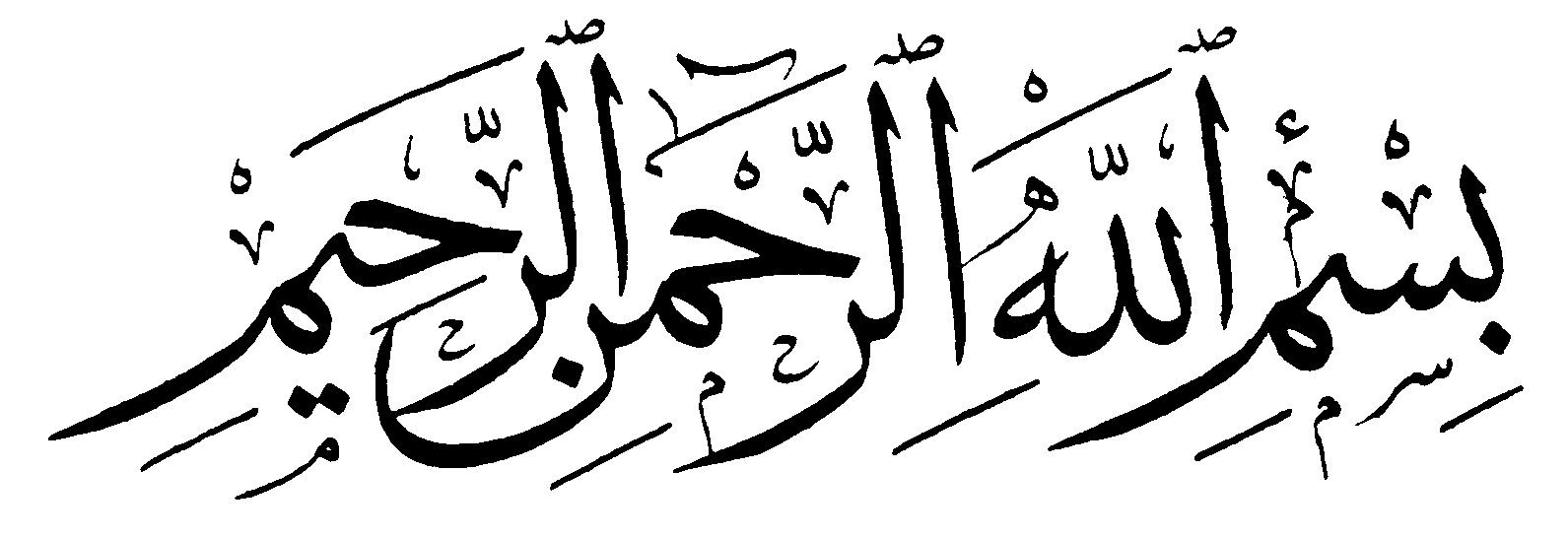
المقدمة



**المقدمــة**

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فان من منن الله تعالى على العبد أنْ جعل له القرآن الكريم منهجاً منـزهاً عن النقائص فقال : {لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنـزِيل مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}([[1]](#footnote-1)) وان من واجبات أداء الشكر لهذه النعمة أنْ يعتني المسلم بتدّبره وتفّهمه والتأدب عند تلاوته وسماعه ولما كانت السنة النبوية المطهرة هي المفسر لأحكامه وأوامره ونواهيه وآدابه وفضائله،إذ هما صنوان لا يفترقان ينبع عنهما تعاليم الشرع الحنيف أحببت أن أدرس موضوع : (آداب قراءة القرآن الكريم في الحديث النبوي الشريف ) ( دراسة وتحليل) جامعاً بين هذين العِلْمين وممتثلاً بأمر الله تعـالى : {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}([[2]](#footnote-2)) ، إذ هو الخلق الذي تنبع عنه الآداب والأخلاق والفضائل والقيم .

**سبب اختياري للموضوع**

لما منَّ الله تعالى علي بإتمام الدراسة التحضيرية تأملت في سنة النبي فوجدت نفسي أمام موضوع له من الضرورة والأهمية الشيء الكثير في زمان تكاد الآداب والقيم واتباع نهج الله وسنة نبيه قد غفل عنها أكثر الناس ، وعمّ الجهل بينهم فأحببت أن أدرس هذا الموضوع دراسة تحليلية شاملة .

فكانت أهم الأسباب التي دعتني إلى اختياره:

1) إن هذا الموضوع له أهمية في حياة المسلم الصغير والكبير الرجل والمرأة وكل فرد منا يحتاجه ؛ لأنه يعلم كيفية التأدب عند قراءة كتاب الله العزيز وكيف كان النبي يُعلّم الصحابة الآداب والأخلاق وكيفية التعايش مع كتابه جل وعلا.

2) إجابة لقول النبي : (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً)([[3]](#footnote-3)), ومحبة مني للسنة النبوية وتعلم هذا العلم الشريف.

فشاءت قدرة الله تعالى أن يكون هذا البحث مقسّما ـ بعد هذه   
المقدمة ـ على مدخل وثلاثة فصول وخاتمة وهي :

**الفصل الأول**: آداب الطهارة والآداب الظاهرة والباطنة لقراءة القرآن الكريم.

**الفصل الثاني** : أوقات وأماكن القراءة

**الفصل الثالث : مراعاة أمور مهمة قبل وبعد القراءة**

وسوف تاتي مفصلة في موضوعاتها ان شاء الله .

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم نتائج البحث.

**أما منهجيتي في البحث فكانت كالآتي:**

1. قمت بجرد لجميع الأحاديث التي تختص بآداب قراءة القرآن في كتب السنة النبوية الشريفة وتصنيفها حسب مواضيعها في البحث.

2. **فيما يخص المرويات اتبعت في تحليل كل حديث الأمور الآتية**:

أ. ذكرت الحديث تحت موضوعه وتخريجه بذكر الكتاب والباب والرقم والصفحة والجزء إذا كان الحديث في الكتب التسعة وأما باقي كتب السنة الأخرى فاقتصرت على ذكر رقم الحديث والجزء والصفحة خشية الإطالة في ذلك.

ج . ترجمة رجال السند بما اتفق عليه الإمام ابن حجر والذهبي رحمهما الله إن اتفقا، فإن اختلفا أخذت بحكم الحافظ بن حجر إلا أن يكون الرجل قد كثر الكلام فيه فأستعين بالكتب الأخرى توخياً للوصول إلى النتيجة المطلوبة.

د. وذكرت أهم اللطائف التي احتواها ذلك السند.

هـ . ذكر غريب الحديث وردّ كل معلومة لمصدرها.

و. الحكم على سند الحديث وبيان درجته.

ز. بيان المعنى الإجمالي للحديث.

ح. ما يستفاد من الحديث وذلك بذكر أهم الأحكام المتعلقة فيه

أما ما يخص الصعوبات التي واجهتها، فأهمها الظرف الذي يمر به بلدنا العزيز ثم إن ضيق الوقت، وصعوبة الوصول إلى المصادر، والتنقلات بين المكاتب العامة والخاصة، وذلك من جملة الصعوبات التي واجهتها.

واستعنت بتحقيق ما كتبت بأهم المصادر وأوثقها، من كتب الحديث والفقه واللغة.

وقد كان معي في هذه الرحلة الشاقة شيخي الأستاذ الدكتور **محمد شاكر الكبيسي** مشرفاً، وناصحاً، وأميناً، بما عهد عنه من إخلاص وأداء الأمانة في عمله، نسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في سجل حسناته، ويرفع من درجاته إنه سميع مجيب.

وأخيراً وليس آخراً: فإني كتبت هذه الرسالة في ظل ظرف صعب، وما مرت به مدينتنا (الفلوجة) من ظرف يدع الحليم حيراناً، إذ ليس لدي إلا أن أضع ذلك بين يدي السادة المناقشين، فإن أصبت فذلك بفضل الله تعالى، وإن أخطأت فذلك اجتهاد مني، ورحم الله من أقال عثرتي ونبهني إلى هفوتي، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**الباحث**

**مدخل**

**الترغيب في قراءة القرآن الكريم والهدي النبوي فيه**

**مدخل**

**الترغيب في قراءة القرآن الكريم والهدي النبوي فيه**

قد رغبنا الله سبحانه وتعالى بتلاوة القرآن الكريم ورغبنا أيضاً رسوله قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ \* ليُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}([[4]](#footnote-4)) .

وقال : {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَـئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ}([[5]](#footnote-5)).

وإن تربية النبي وتوجيهه لأمته بسيرته حتى يكونوا مؤمنين وعاملين بإرشادهم لهو المثل الأعلى الصادق ؛ لأنَّ مهمته لم تكن مقصورة على تبليغ شرائع الله فحسب بل كان قدوة للناس في إقامة العدل ونشر روح المساواة وزرع مكارم الأخلاق فيما بينهم فهو رسول دين ، ومؤسس حضارة واجتماع وأسلوب جديد في الحياة([[6]](#footnote-6)).

ولذلك فقد نشر الآداب في أمته مع كل شيء من هذه الموجودات ، ولا سيما مع كتاب الله العزيز وكيف ذاك ، وقد كان قرآنا يمشي على الأرض وحين سئلت السيدة عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها عن خلق النبي قالت: (كان خلقه القرآن) ([[7]](#footnote-7)). وكثيراً ما كان يرغبنا ويحثنا على تلاوته .

قال : {خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه([[8]](#footnote-8)), وقال: {يقول الرب عز وجل من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه}([[9]](#footnote-9)).

من ذلك نجد أن لهذا الموضوع أهمية في حياة الفرد المسلم وكيفية تعايشه مع كتاب الله العزيز، وان يراعي آدابه لينتفع بها ويحصل المقصود. وهذا ما سنتناوله في هذا البحث المبارك إن شاء الله تعالى .

**الفصل الأول**

آداب الطهارة والآداب الظاهرة والباطنة لقراءة القرآن الكريم

ويتضمن ثلاثة مباحث

المبحث الأول: آداب الطهارة لقراءة القرآن الكريم

المبحث الثاني: آداب المسلم الظاهرة للقراءة

المبحث الثالث : الآداب الباطنة للقراءة

**المبحث الاول**

**الطهارة**

**لقراءة القرآن الكريم**

ويتضمن مطلبين

**المطلب الأول : آداب مس المصحف والقراءة على ضوء وغير وضوء**

**المطلب الثاني : الآداب الخاصة بالجنب والحائض**

**المطلب الأول**

آداب مس المصحف والقراءة على وضوء وغير وضوء

المسلك الأول: **مس المصحف على وضوء**

**روى الإمام مالك :**([[10]](#footnote-10))

1- عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَاحْتَكَكْتُ فَقَالَ سَعْدٌ لَعَلَّكَ مَسِسْتَ ذَكَرَكَ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُمْ فَتَوَضَّأْ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ.

**تخريج الحديث**

1. موطأ الإمام مالك([[11]](#footnote-11)).
2. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[12]](#footnote-12)).
3. سنن البيهقي الكبرى([[13]](#footnote-13)).
4. سنن الدار قطني ([[14]](#footnote-14))
5. المعجم الصغير للطبراني ([[15]](#footnote-15))

**رجال السند**

1. إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني أو محمد ثقـة حجة من الرابعة مات سنة 134هـ([[16]](#footnote-16)).
2. مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة

أرسل عن عكرمة بن أبي جهل مات سنة 103([[17]](#footnote-17)).

**لطائف السند**

1) رواية تابعي عن تابعي: إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص.

2) رواية الابن عن أبيه: مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

**الحكم على إسناد الحديث**

الحديث إسناده صحيح موقوف؛ لأنّ جميع رجاله ثقات ([[18]](#footnote-18)) والله اعلم.

**المعنى الإجمالي**

ذكر لنا سيدنا مصعب ابن سيدنا سعد بن أبي وقاص أن أباه كان يرى نقض الوضوء بمس المصحف لان مصعباً كان يمسك المصحف فمد يده يحك بها عورته فمس ذكره فقال له سيدنا سعد لعلك مسست ذكرك؟ قال نعم فأمره بالوضوء من ذلك فتوضأ.

**ما يستفاد من الحديث**

1. الوضوء لمن مس ذكره .
2. قال الإمام الزرقاني : فدل ذلك على عمل سعد وهو أحد العشرة بحديث النقض بمس الذكر واحتمال إرادة الوضوء اللغوي وهو غسل اليد دفعا لشبهة ملاقاة النجاسة ممنوع وسنده أنه خلاف المتبادر. ([[19]](#footnote-19))
3. ملازمة الصحابة على تطبيق الشرع والحرص على ذلك ومنهم سيدنا سعد بن أبي وقاص.

المسلك الثاني**: مس المصحف على غير وضوء**

**قال الإمام مالك**

2- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنْ لَا يَمَسَّ القرآن إِلَّا طَاهِرٌ .

**تخريج الحديث**

1. موطأ الإمام مالك([[20]](#footnote-20)).
2. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[21]](#footnote-21)).
3. سنن الدارمي([[22]](#footnote-22)),ولفظه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن أن لا يمس القرآن إلاّ طاهر ولا طلاق قبل أملاك ولا عتاق حتى يبتاع.
4. المعجم الصغير للطبراني ([[23]](#footnote-23))
5. صحيح ابن حبان([[24]](#footnote-24)).
6. سنن الدار قطني([[25]](#footnote-25)).
7. المستدرك على الصحيحين([[26]](#footnote-26)).
8. سنن البيهقي الكبرى ([[27]](#footnote-27)) .
9. سنن النسائي ( المجتبى ) ([[28]](#footnote-28))
10. مصنف ابن ابي شيبة ([[29]](#footnote-29))

**رجال السند**

1. عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة 135هـ وهو ابن سبعين سنة([[30]](#footnote-30)).

**الحكم على إسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف؛ لأنّه مرسل.

قال الباجي: هذا أصل في كتابة العلم وتحصينه في الكتب وصحة الرواية على وجه المناولة؛ لأنه دفعه إليه وأمره بالعمل بما فيه وقال ابن عبد البر لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث وقد روي مسنداً من وجه صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السير معروف عند أهل العلم معرفة يستغني بها في شهرتها عن الإسناد ؛ لأنه أشبه المتواتر في مجيئه لتلقي الناس له بالقبول ولا يصح عليهم تلقي ما لا يصح. ([[31]](#footnote-31))

**المعنى الإجمالي**

كان عمرو بن حزم عاملا للنبي على اليمن فبعث له رسول الله كتاباً بين له أمور الدين فشمل هذا الكتاب على تاصيلات وأوضح فيه أمور الزكاة ومن جملة ما أوصاه بان: لا يمس القرآن إلا طاهر وهذا موافق لقوله تعالى:{لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}([[32]](#footnote-32))

**ما يستفاد من الحديث**

1. النهي عن مسّ المصحف الا على طهارة ([[33]](#footnote-33)) .
2. قال الامام الشوكاني : وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ على أَنَّهُ لا يَجُوزُ مَسُّ الْمُصْحَفِ إلَّا لِمَنْ كان طَاهِرًا وَلَكِنَّ الطَّاهِرَ يُطْلَقُ بِالاشْتِرَاكِ على الْمُؤْمِنِ وَالطَّاهِرِ من الْحَدَثِ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ وَمَنْ ليس على بَدَنِهِ نَجَاسَةٌ وَيَدُلُّ لِإِطْلاقِهِ على الْأَوَّلِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (إنما المشركون نجس) وَقَوْلُهُ  لِأَبِي هُرَيْرَةَ الْمُؤْمِنُ لا يَنْجُسُ وَعَلَى الثَّانِي (وإن كنتم جنبا فاطهروا) وَاَلَّذِي يَتَرَجَّحُ أَنَّ الْمُشْتَرَكَ مُجْمَلٌ فيها فَلا يُعْمَلُ بِهِ حتى يُبَيَّنَ وقد وَقَعَ الْإِجْمَاعُ على أَنَّهُ لا يَجُوزُ لِلْمُحْدِثِ حَدَثًا أَكْبَرَ أَنْ يَمَسَّ الْمُصْحَفَ وَخَالَفَ في ذلك دَاوُد واسْتَدَلَّ الْمَانِعُونَ لِلْجُنُبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (لا يمسه إلا المطهرون) وهو لا يَتِمُّ إلَّا بَعْدَ جَعْلِ الضَّمِيرِ رَاجِعًا إلَى الْقُرْآنِ وَالظَّاهِرُ رُجُوعُهُ إلَى الْكِتَابِ وهو اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ لِأَنَّهُ الْأَقْرَبُ وَالْمُطَّهَرُونَ الْمَلائِكَةُ وَلَوْ سَلِمَ عَدَمُ الظهور (الطهور) فَلا أَقَلَّ من الاحْتِمَالِ فَيَمْتَنِعُ الْعَمَلُ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ وَيَتَوَجَّهُ الرُّجُوعُ إلَى الْبَرَاءَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَلَوْ سَلِمَ رُجُوعُهُ إلَى الْقُرْآنِ على التَّعْيِينِ لَكَانَتْ دَلالَتُهُ على الْمَطْلُوبِ وهو مَنْعُ الْجُنُبِ من مَسِّهِ غير مُسَلَّمَةٍ لِأَنَّ الْمُطَّهَرَ من ليس بِنَجِسٍ وَالْمُؤْمِنُ ليس بِنَجِسٍ دَائِمًا لِحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ لا يَنْجُسُ وهو مُتَّفَقٌ عليه فَلا يَصِحُّ حَمْلُ الْمُطَّهَرِ على من ليس بِجُنُبٍ أو حَائِضٍ أو مُحْدِثٍ أو مُتَنَجِّسٍ بِنَجَاسَةٍ عَيْنِيَّةٍ بَلْ يَتَعَيَّنُ حَمْلُهُ على من ليس بِمُشْرِكٍ كما في قَوْله تَعَالَى (إنما المشركون نجس) لِهَذَا الحديث وَلِحَدِيثِ النَّهْيِ عن السَّفَرِ بِالْقُرْآنِ إلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَلَوْ سَلِمَ صَدَقَ اسْمُ الطَّاهِرِ على من ليس بِمُحْدِثٍ حَدَثًا أَكْبَرَ أو أَصْغَرَ فَقَدْ عَرَفْت أَنَّ الرَّاجِحَ كَوْنُ الْمُشْتَرَكِ مُجْمَلًا في مَعَانِيهِ فَلا يُعَيَّنُ حتى يُبَيَّنَ وقد دَلَّ الدَّلِيلُ ها هنا أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ غَيْرُهُ لِحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ لا يَنْجُسُ وَلَوْ سَلِمَ عَدَمُ وُجُودِ دَلِيلٍ يَمْنَعُ من إرَادَتِهِ لَكَانَ تَعْيِينُهُ لِمَحَلِّ النِّزَاعِ تَرْجِيحًا بِلا مُرَجِّحٍ وَتَعْيِينُهُ لِجَمِيعِهَا اسْتِعْمَالًا لِلْمُشْتَرَكِ في جَمِيعِ مَعَانِيهِ وفيه الْخِلافِ وَلَوْ سَلِمَ رُجْحَانُ الْقَوْلِ بِجَوَازِ الاسْتِعْمَالِ لِلْمُشْتَرَكِ في جَمِيعِ مَعَانِيهِ لَمَا صَحَّ لِوُجُودِ الْمَانِعِ وهو حَدِيثُ الْمُؤْمِنُ لا يَنْجُسُ ([[34]](#footnote-34))
3. واختلفوا في مس المصحف, فالجمهور على المنع من مسه عن غير وضوء لحديث عمرو بن حزم وهو مذهب علي وابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعطاء والزهري والنخعي والحكم وحماد([[35]](#footnote-35)), وجماعة من الفقهاء منهم مالك([[36]](#footnote-36)) والشافعي ([[37]](#footnote-37)).
4. قال مالك ولا يحمل أحد المصحف بعلاقته ولا على وسادة إلا وهو طاهر ولو جاز ذلك لحمل في خبيئته ولم يكره ذلك ؛ لأن يكون في يدي الذي يحمله شيء يدنس به المصحف ولكن إنما كره ذلك لمن يحمله وهو غير طاهر إكراما للقرآن وتعظيما له قال مالك أحسن ما سمعت في هذه الآية : {لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}([[38]](#footnote-38)), إنما هي بمنزلة هذه الآية التي في عبس وتولى قول الله تبارك وتعالى : {كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ \* فَمَن شَاء ذَكَرَهُ \* فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ \* مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ \* بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ}([[39]](#footnote-39)).
5. أما بالنسبة لمس الجنب والحائض للمصحف: فاختلف أهل العلم في مس الحائض والجنب للمصحف فكره كثير منهم ذلك منهم ابن عمر فقال لا يمس المصحف إلا وهو طاهر([[40]](#footnote-40)), وكره الحسن للجنب مس المصحف إلا أن يكون له علاقة وروى ذلك عن الشعبي وطاؤس والقاسم وعطاء وقال عطاء لابأس أن يأتيك الحائض بالمصحف بعلاقته وقال الحكم وحماد في الرجل يمس المصحف وليس بطاهر قالا : إذا كان في علاقة فلا بأس وكره عطاء والزهري والقاسم والنخعي مس الدراهم التي فيها ذكر الله تعالى على غير وضوء وكره مالك أن يحمل المصحف بعلاقته أو على وسادة أحد إلا وهو طاهر قال ولا بأس أن يحمله في الخرج والتابوت والغرارة ونحو ذلك من وضوء ويحمل النصراني واليهودي المصحف في الغرارة والتابوت في مذهبه وقال الأوزاعي والشافعي لا يحمل المصحف الجنب والحائض وقال أحمد وإسحاق لا يقرأ في المصحف إلا متوضىء قال إسحاق لما صح قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن إلا طاهر وكذلك كان فعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكره أحمد أن يمس المصحف أحد طهارة إلا يتصفحه بعود أو بشيء ... وحكى يعقوب عن النعمان أنه قال في الرجل الجنب يأخذ الصرة فيها دراهم فيها السورة من القرآن أو المصحف بعلاقته قال لا بأس وقال لا يأخذ الدراهم إذا كان جنبا وفيها السورة من القرآن صرة وكذلك المصحف علاقته وقال أبو يوسف ومحمد لا يأخذ ذلك وهو بغير وضوء إلا في صرة أو في علاقة قال أبو بكر أعلى ما أحتج به من كره أن يمس طاهر قوله تعالى {لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}([[41]](#footnote-41)) وحديث عمرو بن حزم ([[42]](#footnote-42)).

المسلك الثالث **: القراءة على غير وضوء**

**قال الإمام مالك:**

**3-** عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ يَقْرَءُونَ القرآن فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ القرآن فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَقْرَأُ القرآن وَلَسْتَ عَلَى وُضُوءٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمُسَيْلِمَةُ.

**تخريج الحديث**

1. موطأ الإمام مالك ([[43]](#footnote-43)).
2. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[44]](#footnote-44)).
3. مصنف ابن ابي شيبة ([[45]](#footnote-45))

**رجال السند**

1. أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة 131هـ وله خمس وستون سنة([[46]](#footnote-46)).
2. محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة 110هـ([[47]](#footnote-47)).
3. عمر بن الخطاب الصحابي الجليل. ([[48]](#footnote-48))

**الحكم على إسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف لان في سنده انقطاع حيث إن محمد بن سيرين لم يروِ عن عمر بن الخطاب وأوصله ابن سعد في طبقاته([[49]](#footnote-49)) وصححه ابن حجر في الإصابة([[50]](#footnote-50)) والله اعلم .

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: أيوب بن أبي تميمة عن محمد بن سيرين .

**المعنى الإجمالي**

يبين لنا هذا الأثر أن سيدنا عمر بن الخطاب كان بين قوم يقرؤون القرآن ثم ذهب لحاجته فقضاها ورجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل من القوم أتقرأ القرآن وأنت على غير وضوء فأنكر عليه هذا القول فقال له من أفتاك بهذا أمسيلمة ويقصد بذلك بأنه لا يوجد خبر في اشتراط القراءة على وضوء .

**ما يستفاد من الحديث**

في هذا الحديث جواز قراءة القرآن في غير المصحف لمن ليس على وضوء إن لم يكن جنبا([[51]](#footnote-51)).

وعلى هذا جماعة أهل العلم([[52]](#footnote-52)) لا يختلفون فيه إلا من شذ عن جماعتهم ممن هو محجوج بهم وحسبك بعمر في جماعة الصحابة وهم السلف الصالح وذلك أيضا ثابت فمنها حديث مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن بن عباس في حديث صلاة رسول الله بالليل وفيه فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه فجلس ومسح النوم عن وجهه ثم قرأ عشر آيات من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها وذكر تمام الحديث([[53]](#footnote-53)).

وهذا نص في قراءة القرآن طاهرا على غير وضوء

وحديث علي بن أبي طالب قال كان رسول الله لا يحجبه عن تلاوة القرآن شيء إلا الجنابة([[54]](#footnote-54)).

والخلاصة ما قاله ابن رشد: ذهب الجمهور إلى الجوازـ أي القراءة ـ غيباً أما مس المصحف فقال الجمهور - منهم الأئمة الأربعة - لا يمسه إلا طاهر من الحدثين لقوله تعالى : {لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}([[55]](#footnote-55))، خلافا لداود الظاهري وابن حزم وغيرهما من السلف([[56]](#footnote-56)).

المسلك الرابع**: القراءة للمحدث حدثاً اصغر**

**قال الإمام أحمد بن حنبل**:

4- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ :دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا وَرَجُلَانِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَحْسِبُ فَبَعَثَهُمَا وَجْهًا وَقَالَ أَمَا إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا ثُمَّ دَخَلَ الْمَخْرَجَ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَسَّحَ بِهَا ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ القرآن قَالَ فَكَأَنَّهُ رَآنَا أَنْكَرْنَا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَقْرَأُ القرآن وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ عَنْ القرآن شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةَ.

**تخريج الحديث**

1. مسند احمد بن حنبل([[57]](#footnote-57)).
2. مسند الطياليسي([[58]](#footnote-58)).
3. سنن ابي داود([[59]](#footnote-59)).
4. سنن النسائي ([[60]](#footnote-60)).
5. مسند أبي يعلى([[61]](#footnote-61)).
6. صحيح ابن خزيمة([[62]](#footnote-62)).
7. سنن البيهقي الكبرى ([[63]](#footnote-63))
8. المستدرك على الصحيحين([[64]](#footnote-64)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: عمرو بن مرة. عن عبد الله بن سلمة.

**رجال السند**

1) محمد بن جعفر: الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة مات سنة 193هـ([[65]](#footnote-65)).

2) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقةحافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة 160هـ([[66]](#footnote-66)).

3) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو  
عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة 118هـ ([[67]](#footnote-67)).

4) عبد الله بن سلمة بكسر اللام المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه من الثانية([[68]](#footnote-68)).

**غريب الحديث**

1) قوله: علجان: العلج الرجل من كفار العجم ،او الشديد القوي على العمل([[69]](#footnote-69)).

2) قوله: فعالجا: أي مارسا وجاهدا وجالدا([[70]](#footnote-70)).

3) قوله: المخرج: موضع قضاء الحاجة ([[71]](#footnote-71)).

4) قوله: حفنة الحفن: هو أخذ الشيء براحة الكف([[72]](#footnote-72)).

5) يحجبه: الحجب: المنع من الدخول([[73]](#footnote-73)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده حسن لان سماع عمرو عن عبد الله بن سلمة متأخر؛ وعبد الله بن سلمة صدوق تغير حفظه وقد صححه البيهقي في العلل([[74]](#footnote-74)) ، وبقية رجاله ثقات قال الشيخ شعيب : إسناده حسن([[75]](#footnote-75)).

**المعنى الإجمالي**

ذكر عبد الله بن سلمة انه ذات يوم قصد سيدنا علي بن أبي طالب هو ورجلان من قبيلته وهو أبو قبيلة من اليمن, ورجل من بني أسد وهو أبو قبيلة من مصر فلما قابلوه خاطبهما علي بن أبي طالب فوجد فيهما من الشدة والغلظة فبعثهما لأمر إلى جهة من المدن أو القرى([[76]](#footnote-76)), ثم دخل مكان قضاء الحاجة فقضى حاجته ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن قال فكأنه رآنا أنكرنا ذلك ثم قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة.

**ما يستفاد من الحديث**

1. الحديث يدل على جواز القراءة للمحدث بالحدث الأصغر.
2. ويدل على عدم الجواز للجنب وقد وردت أحاديث في تحريم قراءة القرآن للجنب وفي كلها مقال لكن تحصل القوة بانضمام بعضها إلى بعض ؛ لأن بعض الطرق ليس فيه شديد الضعف وهو يصلح أن يتمسك به الحائض إن لم تقرأ نسيت القرآن ؛ لأن أيام الحيض تتطاول ومدة الجنابة لا تطول, وروى عن ابن المسيب وعكرمة أنهما كانا لا يريان بأسا بقراءة الجنب القرآن وأكثر العلماء على تحريمه([[77]](#footnote-77)).

3) ولعل ضم أكل اللحم مع القراءة للإشعار بجواز الجمع بينهما من غير وضوء أو مضمضة.([[78]](#footnote-78))

**وقال الأمام احمد بن حنبل:**

5- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْرِئُنَا القرآن مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا .

**تخريج الحديث**

1) مسند احمد بن حنبل([[79]](#footnote-79)).

2) مصنف ابن أبي شيبة ([[80]](#footnote-80)).

3**)** سنن الترمذي([[81]](#footnote-81))**.**

4**)** مسند أبي يعلى([[82]](#footnote-82))**.**

5) صحيح ابن حبان([[83]](#footnote-83))**,** بلفظ : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن ماخلا الجنابة.

6) سنن الدار قطني ([[84]](#footnote-84))

**رجال السند**

1) محمد بن خازم : بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة 195هـ وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء([[85]](#footnote-85)).

2) شعبة بن الحجاج: بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة 160هـ([[86]](#footnote-86)).

3**)** عمرو بن مرة : بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو  
عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة 118هـ ([[87]](#footnote-87)).

4) عبد الله بن سلمة: بكسر اللام المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه من الثانية([[88]](#footnote-88)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة.

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده حسن؛ لان فيه عبد الله بن سلمة وهو صدوق تغير حفظه وبقية رجاله ثقات والله اعلم.

قال أبو عيسى : حديث عليٌ هذا حديث حسن صحيح([[89]](#footnote-89)).

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن ([[90]](#footnote-90)).

**المعنى الإجمالي**

ذكر سيدنا علي بن أبي طالب : إن النبي كان يُقرئ الصحابة الكرام القرآن الكريم في كل حال إلا في حال الجنابة, فيجوز لغير المجنب القراءة .

**ما يستفاد من الحديث**

1. جواز قراءة القرآن على أي حال للمتطهر وللمحدث حدثا أصغر، أما مسّه فلا يجوز له إلا على طهارة .
2. تحريم قراءته للجنب حتى يطهر.
3. تعليم النبي صحابته الكرام كيفية قراءة القرآن الكريم وتدارسه والتأدب معه.
4. تذكير الصحابة الكرام بعضهم بأحكام الدين وآداب قراءة القرآن الكريم ومنهم سيدنا علي كما حدث في هذا الحديث الشريف.

المسلك الخامس**: قراءة القرآن بعد الوضوء**

**قال الإمام احمد بن حنبل**

6- حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ السِّمْطِ عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ قَالَ أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا مِنْ القرآن ثُمَّ قَالَ هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلَا وَلَا آيَةَ

**تخريج الحديث**

1. مسند احمل بن حنبل([[91]](#footnote-91)).
2. مسند أبي يعلى([[92]](#footnote-92)) بلفظ فأما الجنب فلا والله.

**رجال السند**

1) عائذ بغير إضافة بن حبيب بن الملاح بفتح الميم وتشديد اللام وبمهملة أبو أحمد الكوفي ويقال أبو هشام بياع الهروي صدوق رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة 190هـ([[93]](#footnote-93)).

2) عامر بن السمط بكسر المهملة وسكون الميم وقد تبدل موحدة التميمي أبو كنانة الكوفي ثقة من السابعة([[94]](#footnote-94)).

3) عبيد الله بن خليفة أبو الغريف بفتح المعجمة وآخره فاء الهمداني المرادي الكوفي صدوق رمي بالتشيع من الثالثة([[95]](#footnote-95)).

**غريب الحديث**

قوله : الجنب : وهو من وجب عليه الغسل بعد التقاء الختانين أو القذف([[96]](#footnote-96)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده حسن ؛ لأن فيه عائذ بن حبيب وعبيد الله بن خليفة وهما صدوقان وأما عامر بن السمط فهو ثقة ..والله اعلم.

قال الشيخ شعيب الارنؤوط اسناده حسن([[97]](#footnote-97)).

**المعنى الإجمالي**

بين لنا سيدنا علي بن أبي طالب في هذا الحديث صفة وضوء النبي وقراءته للقرآن بعد الوضوء وذلك بترتيب الوضوء أولاً ثم تلاوة شيئاً من القرآن، ثم بين أنَّ هذا للمحدث حدثاً أصغر ، وليس للمجنب من ذلك شيء .

**ما يستفاد من الحديث**

1. مشروعية تلاوة القرآن الكريم على الوضوء .
2. في الحديث إشارة إلى ترتيب الوضوء وذهب الفقهاء رحمهم الله تعالى إلى عدة أقوال:

ذهب الحنابلة إلى وجوب ترتيب الوضوء وحجتهم : أن في الآية قرينة تدل على الترتيب؛ لأنه أدخل الممسوح بين المغسولات وقطع النظير عن نظيره ولا يفعل الفصحاء هذا إلا لفائدة ولا نعلم هنا فائدة سوى الترتيب ولأن النبي لم ينقل عنه الوضوء إلا مرتباً وهو يفسر كلام الله بقوله مرة وبفعله مرة أخرى ([[98]](#footnote-98)).

وكذلك ذهب الشافعية في ذلك إلى ما ذهب الأئمة الحنابلة رحمهم الله([[99]](#footnote-99)).

وأما الحنفية والمالكية إلى عدم وجوبه والله اعلم([[100]](#footnote-100)).

1. تمسك سيدنا علي بن أبي طالب بسنة النبي والحرص على تبليغها.
2. التشديد على عدم جواز القرآن الكريم للجنب في أي حال من الأحوال كما أشار بقوله :( أما الجنب فلا آية).
3. أهمية تبليغ سنة النبي إلى من لم تبلغه.

المطلب الثاني

الآداب الخاصة بالجنب والحائض

المسلك الأول**: النهي عن قراءتهما للقران**

**قال الإمام الترمذي**

7- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْرَأْ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنْ القرآن .

**تخريج الحديث**

1. جامع الترمذي([[101]](#footnote-101)).
2. مصنف ابن أبي شيبة ([[102]](#footnote-102)).
3. سنن الدارمي ([[103]](#footnote-103)).
4. سنن ابن ماجه ([[104]](#footnote-104)).
5. سنن الدار قطني ([[105]](#footnote-105)).
6. سنن البيهقي الكبرى([[106]](#footnote-106)).

**رجال السند**

1. علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن إياس السعدي المروزي أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو ثقة حافظ من صغار التاسعة مات سنة 244هـ وقد قارب المائة أو جازها ([[107]](#footnote-107)).
2. الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق من العاشرة مات سنة 257هـ وقد جاز المائة ([[108]](#footnote-108)).
3. إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة 181هـ وله بضع وسبعون سنة([[109]](#footnote-109)).
4. موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة 141هـ وقيل بعد ذلك([[110]](#footnote-110)).
5. نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة 117هـ أو بعد ذلك. ([[111]](#footnote-111))
6. عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، صحابي جليل أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وقد قيل: إن إسلامه قبل إسلام أبيه . ولا يصح وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه فظن بعض الناس أن إسلامه قبل إسلام أبيه أجمعوا على أنه لم يشهد بدرا استصغره النبي صلى الله عليه وسلم فرده واختلفوا في شهوده أحدا فقيل: شهدها, وقيل: رده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غيره ممن لم يبلغ " الحلم له فضائل جمة مات سنة 73هـ.([[112]](#footnote-112))

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه إسماعيل بن عياش وهو صدوق وعنده اختلاط، وكما ذكر الحافظ بن حجر فتح الباري هذا الحديث عرضاً فقال: وأما حديث بن عمر مرفوعا لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن فضعيف من جميع طرقه ([[113]](#footnote-113)).

وقال في التلخيص([[114]](#footnote-114)) بعد ذكر حديث بن عمر ما لفظه وله شاهد من حديث جابر رواه الدار قطني مرفوعا([[115]](#footnote-115)) وفيه محمد بن الفضل وهو متروك وموقوفا([[116]](#footnote-116)) وفيه يحيى بن أبي أنيسة وهو كذاب, وقال البيهقي وهذا الأثر ليس بالقوي([[117]](#footnote-117)) وصح عن عمر أنه كان يكره أن يقرأ القرآن وهو جنب وساقه عنه في الخلافيات بإسناد صحيح انتهى وقال العيني في عمدة القارىء: وربما يعضدان أي حديث بن عمر وحديث جابر بحديث علي ولم يصح عند البخاري في هذا الباب حديث فلذلك ذهب إلى جواز قراءة الجنب والحائض([[118]](#footnote-118)).

**المعنى الإجمالي**

يحدث ابن عمر عن النبي: انه لا يجوز للحائض ولا الجنب قراءة شيء من القرآن .

**ما يستفاد من الحديث**

1. النهي عن قراءة الحائض، والجنب شيئاً من القرآن أي لا القليل ولا الكثير([[119]](#footnote-119)).
2. قال الفقهاء ومنهم الحنفية أنه لا تقرأ القرآن حائض ولا نفساء ولا جنب وهو مذهب الثوري وقال مالك تقرأ النفساء والحائض ما شاءتا وأما الجنب فلا يقرأ إلا الشيء الخفيف وقال الأوزاعي تقرأ الحائض القرآن إذا رحلت وإذا ركبت وقال الليث لا يقرأ الجنب إلا عند الفزعة يفزعها وقال الشافعي لا يمنع من قراءة القرآن إلا جنب([[120]](#footnote-120)).
3. روى عن بن المسيب وعكرمة أنهما كانا لا يريان بأسا بقراءة الجنب القرآن وأكثر العلماء على تحريمه([[121]](#footnote-121)).

المسلك الثاني**: الحائض والجنب لا يتمون الآية من القرآن**

**قال الإمام الدارمي:**

8- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَحَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالُوا : الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَسْتَفْتِحُونَ الآيَةَ وَلاَ يُتِمُّونَ آخِرَهَا.

**تخريج الحديث**

1) سنن الدارمي ([[122]](#footnote-122)).

2) مصنف ابن أبي شيبة ([[123]](#footnote-123)).

**رجال السند**

1) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة من صغار العاشرة مات سنة 257هـ([[124]](#footnote-124)).

2) سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق يخطئ من الثامنة مات سنة 189هـ وله بضع وسبعون ([[125]](#footnote-125)).

3) حجاج بن أرطاة: بفتح الهمزة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة 145هـ([[126]](#footnote-126)).

4) عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة 114هـ على المشهور وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه ([[127]](#footnote-127)).

5) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء مات سنة 120هـ أو قبلها ([[128]](#footnote-128)).

6) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات سنة 96هـ وهو بن خمسين أونحوها ([[129]](#footnote-129)).

7) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة 95 ولم يكمل الخمسين ([[130]](#footnote-130)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث: إسناده ضعيف؛ لضعف حجاج وهو: ابن أرطاة ([[131]](#footnote-131)).

**المعنى الإجمالي**

يبين هذا النص الشريف إن الجنب والحائض لا يتمون قراءة الآية إلى آخرها إنما يقطعونها إلى آخرها ويقطعونها.

**ما يستفاد من الحديث**

فيه إن الحائض والجنب يسمح لهما قراءة الآية ولكن لا يتمونها إلى آخرها فلا بأس لهما قراءة بعض الآية أو حرف أو حرفين أو نحو ذلك وأما قراءة الآية بتمامها فلا يجوز لهما البتة ، قال الخطابي: أن الجنب لا يقرأ القرآن وكذلك الحائض لا تقرأ ؛ لأنّ حدثها أغلظ من حدث الجنابة وقال مالك في الجنب أنه لا يقرأ الآية ونحوها وقد حكى أنه قال تقرأ الحائض ولا يقرأ الجنب ؛ لأن الحائض إن لم تقرأ نسيت القرآن ؛ لأن أيام الحيض تتطاول ومدة الجنابة لا تطول([[132]](#footnote-132)).

المبحث الثاني

آداب المسلم الظاهرة للقراءة

ويتضمن عشرة مطالب

**المطلب الأول : البسملة عند القراءة والمد بها**

**المطلب الثاني : الجهر والإسرار في القراءة**

**المطلب الثالث : أسلوب القراءة**

**المطلب الرابع :التوسط في القراءة**

**المطلب الخامس : ترتيل القرآن**

**المطلب السادس : التغني بالقرآن وتحسين الصوت**

**المطلب السابع : صفة الماهر بالقرآن**

**المطلب الثامن : مقدار أيام ختم القرآن**

**المطلب التاسع : قطع القراءة عند الحديث**

**المطلب العاشر : صفة قراءة النبي للقران**

المطلب الأول

البسملة عند القراءة والمد بها

**قال الإمام البخاري :**

9- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.

**التخريج**

* 1. صحيح البخاري ([[133]](#footnote-133)).
  2. مسند احمد بن حنبل ([[134]](#footnote-134)).
  3. سنن ابن ماجه ([[135]](#footnote-135)).
  4. سنن أبي داود ([[136]](#footnote-136)).
  5. سنن النسائي ([[137]](#footnote-137)) ولفظه : كان يمد صوته مداً.

* 1. مسند أبي يعلى([[138]](#footnote-138)).
  2. صحيح ابن حبان ([[139]](#footnote-139)).
  3. سنن البيهقي الكبرى([[140]](#footnote-140)).

**المعنى الإجمالي**

يصف سيدنا أنس بن مالك حين سئل عن قراءة النبي فقال: بأنه كانت قراءته مداً أي يطيل صوته و يمد من الحروف ما يستحق المدّ والحديث استدل به القائلون على الجهر بالبسملة في الصلاة.

**ما يستفاد من الحديث**

* 1. مشروعية الجهر بالبسملة ومد القراءة في الصلاة .
  2. وهو يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمد قراءته في البسملة، وغيرها وقد استدل به القائلون باستحباب الجهر بقراءة البسملة في الصلاة لأن كون قراءته كانت على الصفة التي وصفها أنس تستلزم سماع أنس لها منه صلى الله عليه وسلم وما سمع مجهور به ولم يقصر أنس هذه الصفة على القراءة الواقعة منه صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة فظاهره أنه أخبر عن مطلق قراءته صلى الله عليه وسلم([[141]](#footnote-141)).
  3. قال القارئ: والمد إنما يكون في الواو والألف والياء ومد الرحمن والرحيم ليس كمد غيرهما لأنه ليس في البسملة همزة توجب المد في حروف المد واللين وللقراءة في موضع المد في مقداره وجوهات بينت في موضعها([[142]](#footnote-142))**.**

المطلب الثاني

الجهر والإسرار في القراءة

**قال الإمام البخاري :**

10- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقرآن فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا القرآن وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ} أَيْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا القرآن {وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ {وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا}([[143]](#footnote-143)).

**التخريج**

1. صحيح البخاري([[144]](#footnote-144))**.**
2. صحيح مسلم([[145]](#footnote-145))**.**
3. جامع الترمذي([[146]](#footnote-146))**.**
4. سنن النسائي ([[147]](#footnote-147))**.**
5. صحيح ابن حبان([[148]](#footnote-148))**.**
6. سنن البيهقي([[149]](#footnote-149))**.**

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير .

**المعنى الإجمالي**

كان رسول الله يصلي في الناس فعندما يسمع المشركون صوته يبدأون بسب القرآن ومن انزله وعلى من انزل وعلى من جاء به فخاطبه الله {ولا تجهر بصلاتك}لان المشركين يسبوا القرآن {ولا تخافت بها} عن أصحابك فلا تسمعهم {وابتغ بين ذلك سبيلا}.

**ما يستفاد من الحديث**

1. الجهر والخفت في قراءة القرآن وذلك ما ذكره الطبري ([[150]](#footnote-150)) لا تجهر بصلاتك أي لا تعلن بقراءة القرآن إعلاناً شديداً فيسمعك المشركون فيؤذونك ولا تخافت بها أي لا تخفض صوتك حتى لا تسمع أذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا أي طريقاً وسطاً ([[151]](#footnote-151))**.**
2. فيه الجهر بالقراءة في الصلاة والخفت فيها.
3. فيه أن ذلك كان في بداية الدعوة الإسلامية.

**وقال الإمام البخاري:**

11- قَالَ أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالقرآن حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالقرآن بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ .

**التخريج**

1 . صحيح البخاري([[152]](#footnote-152)).

2. صحيح مسلم ([[153]](#footnote-153)).

3. مسند أبي يعلى ([[154]](#footnote-154)).

**غريب الحديث**

قوله الرفقة : الجماعة المترافقون ([[155]](#footnote-155)).

**المعنى الإجمالي**

يبن لنا فضائل الأشعريين ومن فضائلهم أنهم كانوا إذا رجعوا إلى منازلهم قاموا بقراءة القرآن الكريم في الليل ثم وصف حكيم منهم وهو ذو الحكمة, وأنه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم إذا أرادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليثبتهم على القتال([[156]](#footnote-156)).

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه الجهر بالقرآن وبيان فضائل الاشعريين وحسن أصواتهم بالقرآن الكريم.

2. قال ابن حجر : وفيه أن رفع الصوت بالقرآن بالليل مستحسن لكن محله إذا لم يؤذ أحدا وأمن من الرياء قوله ومنهم حكيم قال القاضي عياض قال أبو علي الصدفي هو صفة لرجل منهم وقال أبو علي الجياني هو اسم علم على رجل من الأشعريين واستدركه على صاحب الاستيعاب قوله إذا لقي الخيل أو قال العدو هو شك من الراوي قوله قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم أي تنتظروهم من الانتظار ومعناه أنه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم إذا أرادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليثبتهم على القتال هذا بالنسبة إلى الشق الثاني وهو قوله أو قال العدو وأما على الشق الأول وهو قوله إذا لقي الخيل فيحتمل أن يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك إلى أن أصحابه كانوا رجالة فكان هو يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا إلى العدو جميعا وهذا أشبه بالصواب قال ابن التين معنى كلامه أن أصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون بما يصيبهم ([[157]](#footnote-157)).

3. وفيه دليل لفضيلة الاشعريين وفيه أن الجهر بالقرآن في الليل فضيلة إذا لم يكن فيه إيذاء لنائم أو لمصل أو غيرهما ولا رياء([[158]](#footnote-158)).

المطلب الثالث

أسلوب القراءة

**قال الإمام أحمد :**

12- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ وَكَانَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ فَذُكِرَ ذَاكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَ تُخَافِتُ قَالَ إِنِّي لَأُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ قَالَ أُفْزِعُ الشَّيْطَانَ وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ وَقَالَ لِعَمَّارٍ وَلِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ قَالَ أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ قَالَ لَا قَالَ فَكُلُّهُ طَيِّبٌ.

**تخريج الحديث**

1. مسند أحمد بن حنبل ([[159]](#footnote-159)).
2. مصنف عبد الرزاق الصنعاني ([[160]](#footnote-160)).
3. سنن أبي داود ([[161]](#footnote-161)).
4. جامع الترمذي([[162]](#footnote-162)).
5. صحيح ابن خزيمة ([[163]](#footnote-163)).
6. صحيح ابن حبان ([[164]](#footnote-164)).
7. المستدرك على الصحيحين ([[165]](#footnote-165)).
8. سنن البيهقي ([[166]](#footnote-166)).

**رجال السند**

1. علي بن بحر بن بري بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة البغدادي فارسي الأصل ثقة فاضل من العاشرة مات سنة 234هـ([[167]](#footnote-167)).
2. عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون من الثامنة مات سنة 187هـ وقيل سنة إحدى وتسعين([[168]](#footnote-168)).
3. زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بآخره من السادسة مات سنة 148هـ أو مائة تسع وأربعين([[169]](#footnote-169)).
4. عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط

بآخره مات سنة 128هـ وقيل قبل ذلك([[170]](#footnote-170)).

1. هانئ بن هانئ : الهمداني بالسكون الكوفي مستور من الثالثة ([[171]](#footnote-171)).
2. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صحابي جليل ... قتل بالكوفة في رمضان سنة أربع وثلاثين([[172]](#footnote-172))**.**

**لطائف السند**

رواية الأقران: عمرو بن عبد الله بن عبيد عن هانيء بن هانيء.

**غريب الحديث**

1) قوله : لـِمَ تخافت : والخَفْتُ ضِدّ الجَهْر . أي لِمَ تسر ([[173]](#footnote-173)).

2) قوله : الوسنان : أي النائم الذي ليس بمُسْتَغْرِقٍ في نَوْمِه, وهو أوّلُ النَّوْم([[174]](#footnote-174)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف لان زكريا يدلس وقد عنعن هنا عن ابي اسحاق وسماعه منه بعد التغير، و هانيء بن هانيء وهو مستور، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط إسناده ضعيف([[175]](#footnote-175))**.** وله شاهد يتقوىبه بإسناد حسن عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة لم يذكر " فقال لأبي بكر ارفع [ من صوتك ] شيئا ولا لعمر اخفض شيئا " زاد وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب يجمعه الله تعالى بعضه إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم " كلكم قد أصاب ([[176]](#footnote-176))**.**

**المعنى الإجمالي**

يحدث سيدنا علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه)عن حال الصحابة وصفة قراءتهم للقرآن الكريم فقال كان أبو بكر رضي الله عنه يخافت بصوته إذا قرأ وكان عمر رضي الله عنه يجهر بقراءته وكان عمار رضي الله عنه إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه فذكر ذاك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لأبي بكر رضي الله عنه لم تخافت قال انى لأسمع من أناجى وقال لعمر رضي الله عنه لم تجهر بقراءتك قال أفزع الشيطان وأوقظ الوسنان وقال لعمار لم تأخذ من هذه السورة وهذه قال أتسمعني أخلط به ما ليس منه قال لا قال فكله طيب، ولم ينكر على أحد منهم.

**ما يستفاد من الحديث**

1) صفة أسلوب قراءة القرآن الكريم ومشروعية الجهر والسر بالقراءة.

2) فيه إقرار النبي على كيفية تلاوتهم لكتاب الله.

3) وروى عن ابن سيرين قال: نبئت أن أبا بكر كان إذا صلى فقرأ خفض صوته، وكان عمر يرفع صوته، فقيل لأبى بكر: لم تصنع هذا؟ قال: أناجى ربى وقد علم حاجتى. قيل: أحسنت. وقيل لعمر: لم تصنع هذا؟ قال: أطرد الشيطان

وأوقظ الوسنان. قال: أحسنت. فلما نزلت: {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً} ([[177]](#footnote-177))، قيل لأبى بكر: ارفع شيئًا، وقيل لعمر: اخفض شيئًا([[178]](#footnote-178)).

المطلب الرابع

التوسط في القراءة

**قال الإمام أحمد :**

13- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ قُلْتُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَالَتْ رُبَّمَا رَفَعَ وَرُبَّمَا خَفَضَ.

**تخريج الحديث**

1) مسند أحمد بن حنبل ([[179]](#footnote-179)).

2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ([[180]](#footnote-180)).

3) مسند إسحاق بن راهويه ([[181]](#footnote-181)).

**رجال السند**

1) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة 203هـ ([[182]](#footnote-182)).

2) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة 181هـ وله ثلاث وستون ([[183]](#footnote-183)).

3) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة 154هـ وهو بن ثمان وخمسين سنة([[184]](#footnote-184)).

4) عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين لم يصح أن البخاري أخرج له135هـ([[185]](#footnote-185)).

5) يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة البصري نزيل مرو وقاضيها ثقة فصيح وكان يرسل من الثالثة مات قبل المائة سنة 89 ([[186]](#footnote-186)) هـ وقيل بعدها .

6) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفقه النساء مطلقا ومن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لها فضائل وخصال جمة ماتت سنة 57هـ على الصحيح([[187]](#footnote-187)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: عطاء بن أبي مسلم عن يحيى بن يعمر.

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف، لأن فيه عطاء بن ابي مسلم وهو يدلس وقد عنعن هنا؛ إلا أن هذا الحديث له تابع من حديث غضيف بن الحارث في مسند احمد بن حنبل([[188]](#footnote-188)) وذكره ابن حبان في صحيحه ([[189]](#footnote-189)) فيكون إسناد الحديث حسنا لغيره.

قال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عطاء الخراساني([[190]](#footnote-190)).

**المعنى الإجمالي**

في قراءة القرآن عنه فكان أحيانا يرفع صوته وربما خفض. كما وصفتها صفة السيدة عائشة رضي الله عنها.

**ما يستفاد من الحديث**

1.صفة قراءته صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم

2. وفيه رفع الصوت وخفض الصوت والندب في ذلك.

المطلب الخامس

عدم الإسراع في القراءة

**قال الإمام البخاري:**

14- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ فَقَالَ هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرَنَاءَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سُورَةً مِنْ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم.

**تخريج الحديث**

1. صحيح البخاري([[191]](#footnote-191)).
2. صحيح مسلم ([[192]](#footnote-192)), وزاد: (إن أقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع إن أفضل الصلاة الركوع والسجود).
3. مسند أحمد بن حنبل([[193]](#footnote-193)).
4. مسند الطيالسي ([[194]](#footnote-194)).
5. سنن أبي داود ([[195]](#footnote-195))**.**
6. جامع الترمذي([[196]](#footnote-196)).
7. سنن النسائي ([[197]](#footnote-197)).
8. صحيح ابن حبان ([[198]](#footnote-198)).
9. المعجم الكبير للطبراني ([[199]](#footnote-199)).
10. سنن البيهقي الكبرى ([[200]](#footnote-200)).

**غريب الحديث**

قوله: هذّاً كهذِّ الشعر والهذُّ : السرعة في القراءة ([[201]](#footnote-201)).

قوله: القرناء: القُرَناء من السُّوَرِ : ما يُقْرَأُ بِهِنَّ في كُلِّ ركعةٍ([[202]](#footnote-202)) .

**المعنى الإجمالي**

يحدث أبو وائل وهو شقيق بن سلمة أنه قال: ذهبنا إلى عبد الله وهو ابن مسعود الصحابي المشهور فقال له رجل : قرأت المفصل أي الطويل من السور البارحة فقال له ابن مسعود: هذاً كهذِّ الشعر ويقصد بذلك السرعة في القراءة ثم بيّن قراءة النبي للسور فقال: إنا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرناء ( أي النظائر في الطول والقصر) التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم.

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه معرفة قراءة المفصل والقصير من السور .
2. قال الامام العيني : قوله من آل حم أي السور التي أولها حم كقولك فلان من آل فلان قاله النووي: وقال غيره المراد حم نفسها يعني لفظ آل مقحمة كقولك آل داود يريد داود نفسه وقال الكرماني لولا أنه في الكتابة منفصل لحسن أن يقال إنه الألف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم وقال الداودي قوله من آل حم من كلام أبي وائل وإلا كان أول المفصل عند ابن مسعود من أول الجاثية قيل إنما يرد لو كان ترتيب مصحف ابن مسعود كترتيب المصحف العثماني والأمر بخلاف ذلك فإن ترتيب السور في مصحف ابن مسعود يغاير الترتيب في المصحف العثماني فلعل هذا منها ويكون أول المفصل عنده الجاثية والدخان متأخرة في ترتيبه عن الجاثية([[203]](#footnote-203))**.**

المطلب السادس

التغني بالقرآن وحسن الصوت

المسلك الأول**: التغني بالقرآن**

**قال الإمام البخاري:**

15- حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن ) , وقال صاحب له يريد يجهر به.

**التخريج**

1 **.** صحيح البخاري([[204]](#footnote-204))**.**

2. مسند احمد بن حنبل ([[205]](#footnote-205))**.**

3. سنن الدارمي ([[206]](#footnote-206))**.**

4. المعجم الكبير للطبراني([[207]](#footnote-207))**.**

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: محمد بن مسلم بن شهاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف.

**المعنى الإجمالي**

يروي لنا سيدنا أبو هريرة عن النبي بان رسول الله لم يأذن في شيء أذن به أو رخص فيه كإيذانه في التغني في القرآن والجهر به وأراد بذلك تحسين الصوت عند القراءة.

**ما يستفاد من الحديث**

1 . مشروعية التغني بالقرآن وتحسين الصوت والجهر به.

2. قال القرطبي أصل الأذن بفتحتين أن المستمع يميل بأذنه إلى جهة من يسمعه وهذا المعنى في حق الله لا يراد به ظاهر وإنما هو على سبيل التوسع على ما جرى به عرف التخاطب والمراد به في حق الله تعالى إكرام القارىء وإجزال ثوابه ؛ لأن ذلك ثمرة الإصغاء.

واختلفوا في معنى التغني فعن الشافعي تحسين الصوت بالقرآن ويؤيده قول ابن أبي مليكة في سنن أبي داود إذا لم يكن حسن الصوت يحسنه ما استطاع وقيل يستغني به وكذا وقع في رواية أحمد عن وكيع وقيل يستغني به عن أخبار الأمم الماضية والكتب المتقدمة وقيل معناه التشاغل به والتغني وقيل ضد الفقر وقيل من لم يرتح لقراءته وسماعه وقال الإمام أوضح الوجوه في تأويله من لم يغنه القرآن ولم ينفعه في إيمانه ولم يصدق بما فيه من وعد ووعيد فليس منا ومن تأول بهذا التأويل كره القراءة بالألحان والترجيع روي ذلك عن أنس وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبير والنخعي وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الرحمن بن الأسود فيما ذكره ابن أبي شيبة في كتاب الثواب وقالوا كانوا يكرهونها بتطريب وهو قول مالك([[208]](#footnote-208)) , وممن قال المراد به تحسين الصوت والترجيع بقراءته والتغني بما شاء من الأصوات واللحون الشافعي وآخرون ([[209]](#footnote-209)), وذكر عمر بن شبة قال ذكرت لأبي عاصم النبيل تأويل ابن عيينة الذي ذكره عن قريب فقال ما يصنع ابن عيينة شيئا حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان لداود عليه الصلاة والسلام معزفة يتغنى عليها ويبكى وعن ابن عباس أنه كان يقرأ الزبور بسبعين لحنا ويقرأ قراءة يطرب منها المحموم فإذا أراد أن يبكي نفسه لم تلقه دابة في بر أو بحر إلا أنصتن يسمعن ويبكين ومن الحجة لهذا القول أيضا حديث ابن مغفل في وصف قراءة رسول الله وفيه ثلاث مرات وهذا غاية الترجيع ذكره البخاري في الاعتصام([[210]](#footnote-210)), وسئل الشافعي عن تأويل ابن عيينة فقال نحن أعلم بهذا لو أراد الاستغناء لقال من لم يستغن بالقرآن ولكن لما قال من لم يتغن بالقرآن علمنا أنه أراد به التغني وكذلك فسره ابن أبي مليكة أنه تحسين الصوت وهو قول ابن المبارك والنضر بن شميل وممن أجاز الألحان في القراءة فيما ذكره الطبري عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول لأبي موسى رضي الله تعالى عنه ذكرنا ربنا فيقرأ أبو موسى ويتلاحن([[211]](#footnote-211))**.**

المسلك الثاني**: تحسين الصوت بالقراءة**

**قال الإمام البخاري**:

16- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ ابنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد.

**التخريج**

1 . صحيح البخاري ([[212]](#footnote-212)).

2. صحيح مسلم ([[213]](#footnote-213)).

3. صحيح ابن حبان ([[214]](#footnote-214)).

4. سنن البيهقي ([[215]](#footnote-215)) وزاد فيه : فقال ـ أي أبو موسى ـ لو علمت لحبرته لك تحبيرا .

**لطائف السند**

رواية الابن عن جده: بريد بن عبد الله عن جده عبد الله بن قيس .

**المعنى الإجمالي**

استمع رسول الله لسيدنا أبي موسى الأشعري فمدح صوته ؛ لأنه كان يجود القرآن بصوت حسن ثم قال له : يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد , إشارة إلى حسن صوته وتشبيها بصوت سيدنا داود في الجمال.

**ما يستفاد من الحديث**

1 . حسن الصوت بقراءة القرآن.

2. إن راوي الحديث وهو أبو موسى الأشعري كان حسن الصوت جدا ولهذا قال له لقد أوتيت مزمارا أي صوتا حسنا وأصله الآلة أطلق اسمها على الصوت الحسن للمشابهة بينهما([[216]](#footnote-216)) وآل داود هو داود نفسه وأل فلان قد يطلق على نفسه وكان داود حسن الصوت جدا قوله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى لو رأيتني وأنا أسمع قراءتك البارحة لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود([[217]](#footnote-217)).

قال القاضي أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها قال أبو عبيد والأحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق قال واختلفوا في القراءة بالألحان فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما جاء القرآن له من الخشوع والتفهم وأباحاهما أبو حنيفة وجماعة من السلف للأحاديث ولأن ذلك سبب للرقة وإثارة الخشية وإقبال النفوس على استماعه قلت قال الشافعي في موضع أكره القراءة بالألحان وقال في موضع لا أكرهها قال أصحابنا ليس له فيها خلاف وإنما هو اختلاف حالين فحيث كرهها أراد إذا مطط وأخرج الكلام عن موضعه بزيادة أو نقص أو مد غير ممدود وإدغام ما لا يجوز إدغامه ونحو ذلك وحيث أباحها أراد إذا لم يكن فيها تغير لموضوع([[218]](#footnote-218)).

المطلب السابع

صفة الماهر بالقرآن

**قال الإمام مسلم:**

17- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ :رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاهِرُ بِالقرآن مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ القرآن وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ.

**التخريج**

1. صحيح مسلم([[219]](#footnote-219)).

2. صحيح البخاري ([[220]](#footnote-220)) وزاد : وزينوا أصواتكم بالقرآن.

3. مسند احمد بن حنبل([[221]](#footnote-221)).

4. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[222]](#footnote-222)).

5. مصنف ابن أبي شيبة([[223]](#footnote-223)).

6. سنن الدارمي ([[224]](#footnote-224)).

7. سنن ابن ماجه ([[225]](#footnote-225)).

8. جامع الترمذي([[226]](#footnote-226)).

9. سنن النسائي الكبرى ([[227]](#footnote-227)).

10. سنن البيهقي الكبرى ([[228]](#footnote-228)).

**لطائف السند**

رواية الأقران: زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام .

رواية تابعي عن تابعي: قتادة بن دعامة عن زرارة بن أبي أوفى .

**غريب الحديث**

قوله : السَفَرة : وهم الملائكة ([[229]](#footnote-229)).

**المعنى الإجمالي**

في هذا الحديث الشريف يرغب رسول الله قارئ القرآن والماهر ـ أي الحاذق المتقن لقراءته ـ له منزلاً في الجنة مع الملائكة أما الذي يشق عليه تلاوته فله أجران أجر القراءة وأجر المشقة.

**ما يستفاد من الحديث**

1. منزلة الماهر في تلاوة القرآن الكريم .

2. قال النووي: والسفرة الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله وقيل السفرة الكتبة والبررة المطيعون من البر وهو الطاعة والماهر الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة بجودة حفظه وإتقانه قال القاضي يحتمل أن يكون معنى كونه مع الملائكة أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى قال ويحتمل أن يراد أنه عامل بعملهم وسالك مسلكهم وأما الذي يتتعتع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه فله أجران أجر بالقراءة وأجر بتتعتعه في تلاوته ومشقته قال القاضي وغيره من العلماء وليس معناه الذي يتتعتع عليه له من الأجر أكثر من الماهر به بل الماهر أفضل وأكثر أجرا لأنه مع السفرة وله أجور كثيرة ولم يذكر هذه المنزلة لغيره وكيف يلحق به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه وإتقانه وكثرة تلاوته وروايته كاعتنائه حتى مهر فيه والله أعلم ([[230]](#footnote-230)).

المطلب الثامن

مقدار أيام ختم القرآن

**قال الإمام البخاري:**

18- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ وَأَحْسِبُنِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَإِ القرآن فِي شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

**تخريج الحديث**

1) صحيح البخاري([[231]](#footnote-231)).

2) صحيح مسلم ([[232]](#footnote-232)).

3) مسند أحمد بن حنبل([[233]](#footnote-233)).

4) سنن الدارمي ([[234]](#footnote-234)).

5) سنن ابن ماجه ([[235]](#footnote-235)).

6) سنن أبي داود ([[236]](#footnote-236)).

7) سنن الترمذي([[237]](#footnote-237)) ولفظه مختصراً **:** (لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث).

8) سنن النسائي ([[238]](#footnote-238)).

9) المعجم الأوسط([[239]](#footnote-239)).

10) سنن البيهقي الكبرى ([[240]](#footnote-240)).

**لطائف السند**

1. رواية الأقران: عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.
2. رواية تابعي عن تابعي: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن يحيى بن أبي كثير.

**المعنى الإجمالي**

سئل سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رسول الله عن مدة ختم القرآن فقال له رسول الله ان يقرأه في سبع ولا يزد على ذلك وفي رواية الترمذي ومن وافقه في المعنى : (لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث).

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه بيان مدة قراءة القرآن الكريم .
2. قال ابن حجر رحمه الله: وثبت عن كثير من السلف إنهم قرأوا القرآن في دون ذلك قال النووي: والاختيار أن ذلك يختلف بالأشخاص فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى الملل ولا يقرؤه هذرمة والله أعلم قوله وأكثرهم أي أكثر الرواة عن عبد الله بن عمرو قوله على سبع كأنه يشير إلى رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو الموصولة عقب هذا فإن في آخره ولا يزد على ذلك أي لا يغير الحال المذكورة إلى حالة أخرى فأطلق الزيادة والمراد النقص والزيادة هنا بطريق التدلى أي لا يقرؤه في أقل من سبع ولأبي داود([[241]](#footnote-241)) والترمذي([[242]](#footnote-242)) والنسائي([[243]](#footnote-243)) من طريق وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم يقرأ القرآن قال في أربعين يوما ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس عشرة ثم قال في عشر ثم قال في سبع ثم لم ينزل عن سبع وهذا أن كان محفوظا احتمل في الجمع بينه وبين رواية أبي فروة تعدد القصة فلا مانع أن يتعدد قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ذلك تأكيدا ويؤيده الاختلاف الواقع في السياق وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب وعرف ذلك من قرائن الحال التي ارشد إليها السياق وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذلك في الحال أو في المآل وأغرب بعض الظاهرية فقال يحرم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث([[244]](#footnote-244)) وقال النووي أكثر العلماء على أنه لا تقدير في ذلك وإنما هو بحسب النشاط والقوة فعلي هذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص والله أعلم([[245]](#footnote-245)).
3. وفي رواية الترمذي([[246]](#footnote-246)) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث وصله الترمذي ... قال الحافظ في الفتح وشاهده عند سعيد بن منصور بإسناد صحيح من وجه آخر عن ابن مسعود إقرأوا القرآن في سبع ولا تقرأوه في أقل من ثلاث([[247]](#footnote-247)) ولأبي عبيد من طريق الطيب بن سليمان عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يختم القرآن في أقل من ثلاث وهذا اختيار أحمد وأبي عبيد وإسحاق بن راهويه وغيرهم وثبت عن كثير من السلف أنهم قرأوا القرآن في دون ذلك([[248]](#footnote-248)).

المطلب التاسع

قطع القراءة عند الحديث

**قال الإمام احمد بن حنبل:**

19- حَدَّثَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ بَشِيرٍ الْمُزَنِيُّ وَكَانَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ شُجَاعًا عِنْدَ اللِّقَاءِ بَكَّاءً عِنْدَ الذِّكْرِ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ إِنَّ بَعْضَنَا لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنْ الْعُرْيِ وَقَارِئٌ لَنَا يَقْرَأُ عَلَيْنَا فَنَحْنُ نَسْمَعُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدَ فِينَا لِيَعُدَّ نَفْسَهُ مَعَهُمْ فَكَفَّ الْقَارِئُ فَقَالَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ قَارِئٌ لَنَا يَقْرَأُ عَلَيْنَا كِتَابَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَحَلَّقَ بِهَا يُومِئُ إِلَيْهِمْ أَنْ تَحَلَّقُوا فَاسْتَدَارَتْ الْحَلْقَةُ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَ مِنْهُمْ أَحَدًا غَيْرِي قَالَ فَقَالَ أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الصَّعَالِيكِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَذَلِكَ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ.

**التخريج**

1. مسند احمد بن حنبل([[249]](#footnote-249)).

2. سنن أبي داود ([[250]](#footnote-250)).

3. مسند أبي يعلى ([[251]](#footnote-251)).

4. المعجم الأوسط([[252]](#footnote-252)).

**رجال السند**

1 . سيار بتحتانية مثقلة بن حاتم العنزي بفتح المهملة والنون ثم زاي أبو سلمة البصري صدوق له أوهام من كبار التاسعةمات 200هـ ([[253]](#footnote-253)).

2. جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة 178 هـ ([[254]](#footnote-254)).

3. معلى بن زياد القردوسي بقاف أبو الحسن البصري صدوق قليل الحديث زاهد اختلف قول بن معين فيه من السابعة ([[255]](#footnote-255)).

4. العلاء بن بشير المزني البصري مجهول من السادسة ([[256]](#footnote-256)).

5. بكر بن عمرو وقيل بن قيس أبو الصديق الناجي بالنون والجيم بصري ثقة من الثالثة مات سنة108 ([[257]](#footnote-257)).

6. أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو سعيد الخدري مشهور بكنيته استصغر بأحد واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم روى عنه من الصحابة بن عباس وابن عمر وجابر ومحمود بن لبيد وأبو أمامة بن سهل وأبو الطفيل ومن كبار التابعين ت سنة 73هـ ([[258]](#footnote-258)).

**غريب الحديث**

قوله: يومئ إليهم : الإيماء : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد ([[259]](#footnote-259)).

قوله: صعاليك: الصعاليك الفقراء([[260]](#footnote-260)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف ؛ لأن فيه راوياً مجهولاً وهو العلاء بن بشير.

إلا أن لهذا الحديث شاهدا يتقوى به أخرجه الترمذي([[261]](#footnote-261))، وحسنه ابن ماجه من حديث أبي سعيد بلفظ " فقراء " مكان " صعاليك "([[262]](#footnote-262)).

قال الشيخ شعيب: حديث حسن , إسناده ضعيف لجهالة العلاء بن بشير المزني([[263]](#footnote-263))**.** فيكون إسناد الحديث حسنا لغيره، والله أعلم.

**المعنى الإجمالي**

يحدثنا سيدنا أبو سعيد الخدري إن رسول اللهمر على حلقة ذكر من أنصار الصحابة رضي الله عنه وكان قارئاً للقران يتلو كتاب الله عليهم فعندما قدم عليهم يقرأ لهم فقطعوا القراءة وجلس عندهم وسألهم عن أي شيء كانوا يفعلون فقالوا**:** يا رسول الله كان قارئ لنا يقرأ علينا كتاب الله ثم تحلقوا أمامه كالبدر أمام نجومه ثم بشر الصعاليك منهم وهم الفقراء فقال تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام .

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه مشروعية قطع التلاوة عند الكلام .

2. قوله: سكت القارئ فسلّم: أي النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أنه لا يسلم على قارئ القرآن وقت قراءته لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما سلم عليهم إلا إذا سكت القارئ ([[264]](#footnote-264)).

3. قوله :(أمرت أن اصبر نفسي معهم أي أحبس نفسي ) معهم إشارة إلى قوله تعالى {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ}([[265]](#footnote-265)).

4. قوله : ليعدل بنفسه: (ليعدل) أي ليسوي (بنفسه) أي نفسه الكريمة بجلوسه (فينا) ..أي يسوي نفسه ويجعلها عديلة مماثلة لنا بجلوسه فينا تواضعا ورغبة فيما نحن فيه.

وقيل معناه أي جلس النبي صلى الله عليه وسلم وسط الحلقة ليسوي بنفسه الشريفة جماعتنا ليكون القرب من النبي صلى الله عليه وسلم لكل رجل منا سواء أو قريبا من السواء يقال عدل فلان بفلان سوى بينهما وعدل الشيء أي أقامه من باب ضرب (ثم قال) أي أشار النبي صلى الله عليه وسلم (له) أي للنبي صلى الله عليه وسلم (قال) أبو سعيد (أبشروا) إلى آخره (صعاليك) جمع صعلوك وهو فقير لا مال له ولا اعتماد ولا احتمال قاله في مجمع البحار (وذلك) أي نصف يوم ..

وأخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا ([[266]](#footnote-266))فيجمع بينهما بأن فقراء المهاجرين يسبقون إلى الجنة مثل فقراء المسلمين بهذه لما لهم من فضل الهجرة وكونهم تركوا أموالهم بمكة رغبة فيما عند الله عز وجل([[267]](#footnote-267)).

المطلب العاشر

صفة قراءة النبي للقران

المسلك الأول**: صفة قراءته**

**قال الإمام الترمذي:**

20- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَاتِهِ فَقَالَتْ مَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا.

**تخريج الحديث**

1. سنن الترمذي([[268]](#footnote-268)).
2. مسند احمد بن حنبل([[269]](#footnote-269)).
3. مصنف ابن أبي شيبة([[270]](#footnote-270)).
4. سنن أبي داود ([[271]](#footnote-271)).
5. مسند أبي يعلى([[272]](#footnote-272)).
6. صحيح ابن خزيمة([[273]](#footnote-273)).
7. سنن النسائي([[274]](#footnote-274)).
8. المعجم الكبير للطبراني([[275]](#footnote-275)).
9. المستدرك على الصحيحين([[276]](#footnote-276)).
10. سنن البيهقي الكبرى ([[277]](#footnote-277)).

**رجال السند**

1) قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت من العاشرة مات سنة 240 ([[278]](#footnote-278)) هـ .

2) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة175هـ ([[279]](#footnote-279)).

3) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير بن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة  
ثقة فقيه من الثالثة مات سنة 117 ([[280]](#footnote-280)).

1. يعلى بن مملك بوزن جعفر المكي مقبول من الثالثة ([[281]](#footnote-281)).

5) هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وإحدى أمهات المؤمنين واسم أبيها أبو أمية : حذيفة ويعرف بزارد الركب . وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم . وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة وهو جذل الطعان بن فراس الكنانية.

اختلف في اسمها فقيل: رملة . وليس بشيء . وقيل : هند . وهو الأكثر توفي62هـ([[282]](#footnote-282)).

**لطائف السند**

رواية الأقران: يعلى بن مملك عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

**غريب الحديث**

قوله : نعتت ، النعت : ذكر صفة الشيء([[283]](#footnote-283)).

**الحكم على اسناد الحديث**

**قال أبو عيسى**: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي كان يقطّع قراءته وحديث ليث اصح([[284]](#footnote-284)).

**المعنى الإجمالي**

سُئلت أم المؤمنين السيدة أم سلمة زوج النبي عن صفة صلاة النبي فَقَالَتْ مَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ ـ أي ما تصنعون بصلاته والمعنى أنكم لا تستطيعون أن تصلوا صلاته ـ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ ثم وصفت قِرَاءَتَهُ فَإِذَا هِيَ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً ـ أي مبينة ـ حَرْفًا حَرْفًا، أي انه كان يقطّع القراءة ويوضحها.

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه بيان صفة صلاة النبي وبيان كيفية قراءته للقران الكريم .
2. أي كان يقرأ بحيث يمكن عد حروف ما يقرأ والمراد حسن الترتيل والتلاوة على نعت التجويد قال الطيبي يحتمل وجهين الأول : أن تقول كانت قراءته كيت وكيت والثاني أن تقرأ مرتلة كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال بن عباس لأن أقرأ سورة أرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله بغير ترتيل([[285]](#footnote-285)).
3. قال الإمام النووي قال القاضي أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها قال أبو عبيد والأحاديث الواردة في ذلك محمولة على التشويق, قال واختلفوا في القراءة بالألحان فكرهها مالك والجمهور([[286]](#footnote-286)), لخروجها عما جاء لقرآن له من الخشوع والتفهم وأباحها أبو حنيفة وجماعة من السلف([[287]](#footnote-287)) للأحاديث ولأن ذلك سبب للرقة وإثارة الخشية وإقبال النفوس على استماعه قلت قال الشافعي في موضع أكره القراءة بالألحان وقال في موضع لا أكرهها.

قال أصحابنا ليس له فيها خلاف وإنما هو اختلاف حالين فحيث كرهها أراد إذا مطط وأخرج الكلام عن موضعه بزيادة أو نقص أو مد غير ممدود أو إدغام ما لا يجوز إدغامه ونحو ذلك وحيث أباحها أراد إذا لم يكن فيها تغير لموضوع الكلام والله أعلم([[288]](#footnote-288)).

المسلك الثاني: **حسن صوته بالقراءة**

**قال الإمام البخاري**:

21- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فِي الْعِشَاءِ وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً.

**التخريج**

1 . صحيح البخاري([[289]](#footnote-289)).

2. مسند احمد بن حنبل([[290]](#footnote-290)).

3. صحيح مسلم([[291]](#footnote-291)).

4. سنن البيهقي([[292]](#footnote-292)).

**المعنى الإجمالي**

يصف لنا سيدنا البراء بن عازب قراءة رسول الله وكان قد قرأ في صلاة العشاء سورة التين فقال ما سمعت أحسن صوتا منه أو قراءة .

**ما يستفاد من الحديث**

* 1. فيه حسن الصوت بقراءة القرآن وتزيينه بالقراءة.
  2. وجاء في معجم الطبري أنه عليه السلام قال ما بعث الله نبياً قط إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث الله نبيكم فبعثه حسن الوجه وحسن الصوت وجاء في أحاديث أن صوته عليه السلام كان يبلغ ما لا يبلغ صوت غيره ففي حديث أنه خطب فأسمع العواتق في خدورهن([[293]](#footnote-293)).
  3. فيه ما يقرأ في الصلاة , مشروعية الجهر فيها.
  4. فيه تخفيف في الصلاة ومنها العشاء .

المسلك الثالث: **ترسُّله في قراءة الصلاة**

**قال الإمام مسلم:**

22- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ قَالَ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنْ الزِّيَادَةِ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ.

**تخريج الحديث**

1) صحيح مسلم([[294]](#footnote-294)).

2) مسند أحمد بن حنبل([[295]](#footnote-295)).

3) مصنف ابن ابي شيبة([[296]](#footnote-296)).

4) سنن الدارمي([[297]](#footnote-297)).

5) سنن ابن ماجه([[298]](#footnote-298)).

6) سنن أبي داود([[299]](#footnote-299)).

7) سنن النسائي([[300]](#footnote-300)).

8) صحيح ابن حبان([[301]](#footnote-301)).

9) سنن البيهقي الكبرى([[302]](#footnote-302)).

**لطائف السند**

رواية الأقران: المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر.

**غريب الحديث**

قوله: مترسلاً : متمهلاً ومرتلاً. ( التَّرَسُّلُ ) و ( التَّرْسِيلُ ) في القراءة هو التحقيق بلا عجلة ([[303]](#footnote-303)).

**المعنى الإجمالي**

يحدث سيدنا حذيفة بن اليمان انه صلى خلف النبي ليلة فَافْتَتَحَ قراءته في الصلاة بسورة الْبَقَرَةَ قال سيدنا حديفة فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ آية الْمِائَةِ ثُمَّ مَضَى ـ أي استمر ـ في قراءته فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ سورة النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ سورة آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا ـ أي بتمهل وترتيل ـ وكان إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ في الصلاة فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ ، وكل ذلك يدل على تدبر قراءته في القرءان وخشوعه في الصلاة وإتمامها على أحسن وجه.

**ما يستفاد من الحديث**

1. يدل هذا الحديث على التدبر في تلاوة القرءان الكريم لانه أعون على فهم كلام الله العزيز.
2. فيه أن ترتيب السور اجتهاد بدليل هذا الحديث انه قدم سورة النساء في التلاوة على آل عمران قال القاضي عياض فيه دليل لمن يقول أن ترتيب السور اجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف وأنه لم يكن ذلك من ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم بل وكله إلى أمته بعده قال وهذا قول مالك وجمهور العلماء واختاره القاضي أبو بكر الباقلاني قال الباقلاني هو أصح القولين مع احتمالهما قال والذي نقوله أن ترتيب السور ليس بواجب في الكتابة ولا في الصلاة ولا في الدرس ولا في التلقين والتعليم وأنه لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك نص ولا حد تحرم مخالفته ولذلك اختلف ترتيب المصاحف قبل مصحف عثمان قال وأجاز النبي صلى الله عليه وسلم والأمة بعده في جميع الأعصار ترك ترتيب السور في الصلاة والدرس والتلقين قال وأما على قول من يقول من أهل العلم أن ذلك بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم حدده لهم كما استقر في مصحف عثمان وإنما اختلف المصاحف قبل أن يبلغهم التوقيف والعرض الأخير فيتأول قرأته صلى الله عليه وسلم النساء أولا ثم آل عمران هنا على أنه كان قبل التوقيف والترتيب وكانت هاتان السورتان هكذا في مصحف أبي قال ولا خلاف أنه يجوز للمصلي أن يقرأ في الركعة الثانية سورة قبل التي قرأها في الأولى وإنما يكره ذلك في ركعة ولمن يتلو في غير صلاة قال وقد أباحه بعضهم وتأول نهى السلف عن قراءة القرآن منكوسا على من يقرأ من آخر السورة إلى أولها قال ولا خلاف أن ترتيب آيات كل سورة بتوقيف من الله تعالى على ما هي عليه الآن في المصحف وهكذا نقلته الأمة عن نبيها صلى الله عليه وسلم .
3. قوله: يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ فيه استحباب هذه الأمور لكل قارئ في الصلاة وغيرها ومذهبنا استحبابه للإمام والمأموم والمنفرد قوله ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وقال في السجود سبحان ربي الأعلى فيه استحباب تكرير سبحان ربي العظيم في الركوع وسبحان ربي الأعلى في السجود وهو مذهبنا ومذهب الأوزاعي وأبي حنيفة والكوفيين وأحمد والجمهور وقال مالك لا يتعين ذكر الاستحباب قوله ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد هذا فيه دليل لجواز تطويل الاعتدال عن الركوع وأصحابنا يقولون لا يجوز ويبطلون به الصلاة قوله حدثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله يعني بن مسعود هذا الإسناد كله كوفيون إلا إسحاق قوله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال حتى هممت بأمر سوء ثم قال هممت بأن أجلس وأدعه فيه أنه ينبغي الأدب مع الأئمة والكبار وأن لا يخالفوا بفعل ولا قول ما لم يكن حراما واتفق العلماء على أنه إذا شق على المقتدى في فريضة أو نافلة القيام وعجز عنه جاز له القعود وإنما لم يقعد بن مسعود للتأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيهجواز الاقتداء في غير المكتوبات وفيه استحباب تطويل صلاة الليل([[304]](#footnote-304))**.**

**المبحث الثالث**

الآداب الباطنة للقراءة

وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول : الاستماع للقران والإنصات إليه

المطلب الثاني : التدبر في قراءة القرآن

المطلب الثالث : البكاء عند القراءة

المطلب الرابع : عدم الرياء والمراء في القراءة

المطلب الأول

المطلب الأول

الاستماع للقرآن والإنصات إليه

**قال الإمام البخاري**

23- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} قَالَ حَسْبُكَ الْآنَ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

**تخريج الحديث**

1. صحيح البخاري([[305]](#footnote-305)).

2. صحيح مسلم([[306]](#footnote-306)) وزاد: رَفَعْتُ رَأْسِي أَوْ غَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ.

3. مسند أحمد بن حنبل([[307]](#footnote-307)).

4. مصنف ابن أبي شيبة([[308]](#footnote-308)).

5. سنن أبي داود ([[309]](#footnote-309)).

6. جامع الترمذي([[310]](#footnote-310)).

7. سنن النسائي ([[311]](#footnote-311)).

8. مسند أبي يعلى ([[312]](#footnote-312)).

9.المعجم الأوسط ([[313]](#footnote-313)).

10. سنن البيهقي الكبرى([[314]](#footnote-314)).

**لطائف السند**

1. رواية تابعي عن تابعي: إبراهيم بن يزيد بن قيس عن عبيدة بن عمرو.
2. رواية الأقران: سليمان بن مهران عن إبراهيم بن يزيد بن قيس .

**غريب الحديث**

قوله : حسبك الآن : تنبيهاً على الموعظة والاعتبار عند هذه الآية ([[315]](#footnote-315)).

قوله تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء وبالفاء أي تسيلان دمعاً من ذرفت العين تذرف إذا سال دمعها([[316]](#footnote-316)).

**المعنى الإجمالي**

يذكر سيدنا عبد الله بن مسعود أن النبي أمره مرة أن يقرأ عليه القرآن الكريم وكان يحب أن يسمع القرآن من غيره فقرأ عليه سيدنا عبد الله حتى بلغ في التلاوة قوله تعالى: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} أمره أن يقف على هذه الآية وجعل يبكى وعيناه تذرفان من الدموع.

**ما يستفاد من الحديث**

1. مشروعية البكاء والتباكي عند تلاوة القرآن الكريم؛ لأنه أعون على الخشوع والتدبر لفهم كلام الله العزيز.

قال ابن بطال: إنما بكى صلى الله عليه وسلم عند تلاوته هذه الآية لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بالتصديق وسؤاله الشفاعة لأهل الموقف وهو أمر يحق له طول البكاء انتهى والذي يظهر أنه بكى رحمة لأمته لأنه علم أنه لا بد أن يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيماً، فقد يفضي إلى تعذيبهم([[317]](#footnote-317)).

1. قال ابن الجوزي: بكاؤه عند هذه الآية الكريمة ؛ لأنه لا بد من أداء الشهادة والحكم على المشهود عليه إنما يكون يقول الشاهد فلما كان هو الشاهد وهو الشافع بكى على المفرطين منهم الثاني: أنه بكى لعظم ما تضمنته هذه الآية الكريمة من هول المطلع وشدة الأمر إذ يؤت بالأنبياء عليهم السلام شهداء على أممهم بالتصديق والتكذيب الثالث أنه بكى فرحا لقبول شهادة أمته يوم القيامة وقبول تزكيته لهم في ذلك اليوم العظيم([[318]](#footnote-318)) .
2. قال النووي : وفي حديث ابن مسعود هذا فوائد منها استحباب استماع القراءة والإصغاء لها والبكاء عندها وتدبرها واستحباب طلب القراءة من غيره ليستمع له وهو أبلغ في التفهم والتدبر من قراءته بنفسه وفيه تواضع أهل العلم والفضل ولو مع أتباعهم([[319]](#footnote-319)).

المطلب الثاني

التدبر في قراءة القرآن

**قال الإمام أحمد بن حنبل**

24- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مِخْرَاقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ نَاسًا يَقْرَأُ أَحَدُهُمْ القرآن فِي لَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَتْ أُولَئِكَ قَرَءُوا وَلَمْ يَقْرَءُوا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ اللَّيْلَةَ التَّمَامَ فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ وَسُورَةَ النِّسَاءِ ثُمَّ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا اسْتِبْشَارٌ إِلَّا دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَغِبَ وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ إِلَّا دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَعَاذَ.

**تخريج الحديث**

1. مسند أحمد بن حنبل([[320]](#footnote-320)).
2. مسند أبي يعلى ([[321]](#footnote-321)).
3. سنن البيهقي الكبرى([[322]](#footnote-322))**.**

**رجال السند**

1) علي بن إسحاق أبو الحسن السلمي مولاهم المروزي أصله من ترمذ ثقة من العاشرة مات 213هـ ([[323]](#footnote-323)).

2) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة 181هـ وله ثلاث وستون([[324]](#footnote-324)).

3) عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة 174 وقد ناف على الثمانين ([[325]](#footnote-325)).

4) الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري ثقة ثبت عابد من الرابعة مات سنة 130 هـ ([[326]](#footnote-326)).

5) زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي وقد ينسب إلى جده المصري ثقة من الثالثة مات سنة 95هـ([[327]](#footnote-327)).

6) مسلم بن مخراق المبدي القري بضم القاف وتشديد الراء البصري مولى عائشة يكنى أبا الأسود ويقال أبو الأسود آخر غيره مقبول من الرابعة([[328]](#footnote-328)).

7) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفقه النساء مطلقا ومن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لها فضائل جمة ماتت سنة 57هـ على الصحيح([[329]](#footnote-329)).

**لطائف السند**

1) رواية الاكابر عن الاصاغر: زياد بن ربيعة عن مسلم بن مخراق.

2) رواية تابعي عن تابعي: الحارث بن يزيد عن زياد بن ربيعة .

**غريب الحديث**

قوله : رَغِبَ : الرغب الطلب([[330]](#footnote-330)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف ؛ لأن فيه ابن لهيعة وفيه ضعف، ومسلم مقبول، ولكن يمكن أن يتقوى بغيره فقد روى البيهقي بهذا اللفظ من طريق حذيفة بن اليمان ([[331]](#footnote-331)) وقال الهيثمي بزوائده: رواه أحمد وله عنده في رواية: يقرأ أحدهما القرآن مرتين أو ثلاثا, وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ([[332]](#footnote-332)).

قال الشيخ شعيب الارنؤوط : حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف([[333]](#footnote-333))**.**

**المعنى الإجمالي**

في هذا الحديث سُئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن قراءة القرءان وان أناسا يقرءون القرءان في اليوم مرة أو مرتين فقالت بأنهم قرءوا وما قرءوا ـ أي أنهم قرءوا ولم يتدبروا في قراءتهم ـ ثم وصفت صفة قراءة النبي بأنه كان يقوم الليل ويقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء ثم لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله عز وجل وطلب ذلك ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ من ذلك وذلك يدل على حرصه في التدبر عند قراءة القرءان الكريم .

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه صفة قراءة النبي للقران وتدبره للقراءة.
2. فيه مشروعية الدعاء بعد قراءة القرآن الكريم.
3. فيه فضل قراءة القرآن ليلاً .
4. استفتاء أهل العلم في المسالة .
5. الإشارة إلى مقدار القراءة في صلاة القيام .

**وقال الإمام الدارمي:**

25- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ قَالَ قَالَ عَلِىٌّ : الْفَقِيهُ حَقُّ الْفَقِيهِ الَّذِى لاَ يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلاَ يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلاَ يُرَخِّصُ لَهُمْ فِى مَعَاصِى اللَّهِ ، إِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِى عِبَادَةٍ لاَ عِلْمَ فِيهَا ، وَلاَ خَيْرَ فِى عِلْمٍ لاَ فَهْمَ فِيهِ ، وَلاَ خَيْرَ فِى قِرَاءَةٍ لاَ تَدَبُّرَ فِيهَا.

**تخريج الأثر**

انفرد به الإمام الدارمي([[334]](#footnote-334)).

**رجال السند**

1. الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق من العاشرة مات سنة257هـ وقد جاز المائة([[335]](#footnote-335)).
2. إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ من الثامنة مات سنة 193هـ وهو بن ثلاث وثمانين([[336]](#footnote-336)).
3. الليث بن أبي سليم بن زنيم بالزاي والنون مصغر واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة 148هـ ([[337]](#footnote-337)).
4. يحيى بن عباد بن شيبان الأنصاري أبو هبيرة الكوفي ثقة من الرابعة مات بعد سنة 120هـ([[338]](#footnote-338)).
5. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الصحابي الجليل([[339]](#footnote-339)).

**غريب الحديث**

قوله: يقنط : اليأس من الشيء ([[340]](#footnote-340)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الأثر فيه انقطاع لأن يحيى بن عباد لم يسمع من علي بن أبي طالب، والليث ترك فيكون سنده ضعيفاً، لكنه يتقوّى بالأحاديث التي وردت في فضل تدبر قراءة القرآن الكريم.

قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف([[341]](#footnote-341)).

**المعنى الإجمالي**

يذكر سيدنا علي بن أبي طالب في هذا الحديث الموقوف صفات الفقيه فقال: الْفَقِيهُ حَقُّ الْفَقِيهِ الَّذِى لاَ يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ـ أي لا يدعهم ييأسون من رحمة الله ـ وَلاَ يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بأن يرغبهم الى حد ان يدعهم يؤمنون عذاب الله وَلاَ يُرَخِّصُ لَهُمْ فِى مَعَاصِى اللَّهِ ، بأن يتساهل معهم في حدود الله ثم قال : إِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِى عِبَادَةٍ لاَ عِلْمَ فِيهَا ، وَلاَ خَيْرَ فِى عِلْمٍ لاَ فَهْمَ فِيهِ ، وَلاَ خَيْرَ فِى قِرَاءَةٍ لاَ تَدَبُّرَ فِيهَا.أي لا خير فِى قِرَاءَةٍ لا فهم فيها.

**ما يستفاد من الحديث**

1. أهمية تدبر قراءة القرآن الكريم ؛ لأنه أعون على الفهم .
2. صفات الفقيه في دعوة الناس وإرشادهم إلى الله تعالى .
3. فيه وصف تمام العبادة الكاملة وان تكون على علم تام.
4. وفيه وصف أهمية العلم الشريف بشرط الفهم فيه.

المطلب الثالث

البكاء عند القراءة

**قال الإمام ابن ماجه :**

26- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنِ أَخِي بَلَغَنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالقرآن سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا القرآن نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا وَتَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا.

**تخريج الحديث**

1. سنن ابن ماجه ([[342]](#footnote-342)).
2. مسند احمد بن حنبل([[343]](#footnote-343)).
3. سنن أبي داود([[344]](#footnote-344)).
4. مسند أبي يعلى([[345]](#footnote-345)).
5. سنن البيهقي الكبرى([[346]](#footnote-346)).

**رجال السند**

1. عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني الدمشقي إمام الجامع المقرىء صدوق متقدم في القراءة من العاشرة مات 242هـ وله نحو سبعين سنة([[347]](#footnote-347)).
2. الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة 194هـ أو أول سنة 195 ([[348]](#footnote-348)).
3. إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني نزيل البصرة يكنى أبا رافع ضعيف الحفظ من السابعة مات في حدود الخمسين([[349]](#footnote-349)).
4. عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير بن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة 117 هـ([[350]](#footnote-350)).
5. عبد الرحمن بن السائب بن أبي نهيك بفتح النون المخزومي ويقال اسمه عبد الله ويقال هو عبيد الله بن أبي نهيك مقبول من الثالثة ([[351]](#footnote-351)).
6. سعد بن أبي وقاص :مات سنة 55 هـ .

**لطائف السند**

رواية الأقران: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب .

**غريب الحديث**

يتغنَّ: التغنّي: أن يَلهج بِتلاوته كما يلهج سائر النَّاس بالغِناء والطَّرَب . هكذا قال الهرَوى والخطَّابي ومن تقدَّمهما، ومعناه الحثّ على التَّرتيل الذي أمر به في قوله تعالى [ ورتِّلِ القرآن تَرْتيلا ] فكأنَّ الزِّينة للمُرَتّل لا لِلقُرْآن كما يُقال : ويلٌ للشِّعْر من رواية السّوءِ فهو رَاجعٌ إلى الرَّاوى لا للشِّعْرك فكأنَّه تنْبيهٌ للمُقَصِّر في الرِّواية على ما يُعَاب عليه من اللَّحْن والتَّصحيف وسُوء الأدَاء([[352]](#footnote-352))**.**

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف ؛ لأنَّ فيه أبا رافع وهو إسماعيل بن رافع وهو ضعيف وفيه عبد الرحمن بن السائب وهومقبول وله شاهد يتقوى به من حديث أنس بن مالك([[353]](#footnote-353)).

**المعنى الإجمالي**

يحدث سيدنا سعد بن أبي وقاص عن النبي وهو يرشد أمته إلى أدب من آداب قراءة القرآن الكريم وهو البكاء عند القراءة وتحسين الصوت والتغني بالقرآن الكريم.

**ما يستفاد من الحديث**

1. الحث على البكاء والتباكي عند سماع تلاوة القرآن الكريم قال : ( نزل بحزن) أي بسبب حزن وأجله بحيث يخاف الإنسان مواعيده ينظر ما هو كائن وكل كتاب الله نذير قال الله تعالى {وَهَـذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا }([[354]](#footnote-354)), وهذا لا يخالف البشارة للمؤمنين فإن العلة الغائبة في إرسال الرسل إلى الكفار التنذير ليؤمنوا به والبشارة متفرعة على الإيمان فالتقدم الذاتي التنذير والمؤمن واحد من ألف فلذا غلبه على البشارة.
2. وفيه جواز التغني وذلك بتحسين الصوت وتلاوة كلام الله العزيز على أحسن وجه . قاله فمن لم يتغن ...قيل أراد من لم يجهر بالقراءة ويشهد له الحديث الآخر: زينوا القرآن بأصواتكم([[355]](#footnote-355)), وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء قال ابن الأعرابي كانت العرب تتغنى بالركبان إذا ركبت وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغني بالركبان قوله فمن لم يتغن به قال الطيبي يحتمل كونه بمعنى التغني وبمعنى الاستغناء لما لم يكن مبينا بالسابق واللاحق ورجح الاستغناء بأن قوله فليس منا أي من أهل سنتنا وعيد ولا خلاف في أن قارئه من غير تحسين صوته يثاب فكيف يستحق الوعيد وأقول يمكن ان يكون معناه ليس منا معشر الأنبياء ممن يحسن صوته ويسمع الله منه، بل يكون من جملة من هو نازل عن مرتبتهم كذا في المجمع([[356]](#footnote-356))**.**

المطلب الرابع

عدم الرياء والمرآء بالقراءة

المسلك الأول**: عدم الرياء**

**قال الإمام الترمذي:**

27- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي مُعَانٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ قَالَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ قَالَ الْقُرَّاءُ الْمُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

**تخريج الحديث**

1. سنن الترمذي([[357]](#footnote-357)).
2. سنن ابن ماجه([[358]](#footnote-358)).
3. المعجم الأوسط للطبراني([[359]](#footnote-359)).

**رجال السند**

1. محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة 248هـ وهو بن سبع وثمانين سنة([[360]](#footnote-360)).
2. عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي قال ابن معين: يروى المناكير عن المجهولين([[361]](#footnote-361)).

قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات([[362]](#footnote-362)).

وقال ابن معين: ثقة.

وقال وكيع: ما كان أحفظه للطوال.وخلاصة ما قال ابن حجر رحمه الله

لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد من التاسعة مات سنة 195هـ([[363]](#footnote-363)).

1. عمار بن سيف الضبي بالمعجمة ثم الموحدة أبو عبد الرحمن الكوفي ضعيف الحديث عابد من الثامنة .. مات بعد الستين ([[364]](#footnote-364)).
2. أبو معان البصري : أبو معاذ - والصحيح أبو معان – بصري لا يعرف له عن أنس تفرد عن عمار بن سيف له حديث: تعوذوا من جب الحزن([[365]](#footnote-365)).
3. محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة 110هـ ([[366]](#footnote-366)).
4. عبد الرحمن بن صخر : أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف... الدوسي صحابي جليل له صحبة وفضائله كثيرة واختلف في اسمه كثيراً مات سنة 57 ([[367]](#footnote-367)).

**غريب الحديث**

الْمُرَاؤونَ: الرياء: الرياءُ ما كان ظاهراً من العَمَل والشهوةُ الخفيةُ حُبُّ اطلاعِ الناسِ على العمل ([[368]](#footnote-368)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف لان فيه عمار بن سيف وهو ضعيف ، وأبو معان البصري وهو مجهول لا يعرف .

قال صاحب كـنـز العمال: في سنده عمار بن سيف وهو ضعيف([[369]](#footnote-369)).

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ([[370]](#footnote-370)).

**المعنى الإجمالي**

يذكر سيدنا أبو هريرة بأن رسول الله أمرهم أن يتعوذوا بالله من (جب الحزن) ثم بيّنه لهم بأنه اسم لوادٍ في جهنم تتعوذ جهنم منه في اليوم مائة مرة لكنّ هذا الوادي يدخله الْمُرَاءُونَ الذين يطلبون سمعة في قراءتهم للقرآن الكريم.

**ما يستفاد من الحديث**

1. ذم المراءاة في قراءة القرآن طلباً للسمعة والجاه.
2. قوله: ( تعوذوا بالله من جب الحزن ) و الجب بالضم البئر غير المطوية وجب الحزن علم واد في جهنم والإضافة فيه كدار السلام إذ فيه السلامة من كل آفة وحزن ( مائة مرة ) وفي رواية بن ماجه أربع مائة مرة ( القراؤون ) قال في القاموس القراء كرمان الناسك المتعبد كالقارىء والمتقرىء والجمع قراؤون وقرائين([[371]](#footnote-371)), وفي مسلم من حديث أبي هريرة :قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار([[372]](#footnote-372)).
3. وفيه صفة : أهل النار وجرائمهم ووصف النار والأمر بالإخلاص في العمل.

**المسلك الثاني: عدم المراء بالقراءة**

**قال الإمام أحمد:**

28- حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَ القرآن عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ الْمِرَاءُ فِي القرآن كُفْرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ.

**تخريج الحديث**

1. مسند احمد بن حنبل([[373]](#footnote-373)).
2. مصنف ابن أبي شيبة ([[374]](#footnote-374)).
3. سنن أبي داود([[375]](#footnote-375)).
4. سنن النسائي الكبرى([[376]](#footnote-376)).
5. مسند أبي يعلى([[377]](#footnote-377)).
6. صحيح ابن حبان([[378]](#footnote-378)).
7. المعجم الأوسط([[379]](#footnote-379)).
8. المستدرك على الصحيحين([[380]](#footnote-380)).

**رجال السند**

1. أنس بن عياض بن ضمرة أبو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني **ثقة** من الثامنة مات سنة 200هـ وله ست وتسعون سنة ([[381]](#footnote-381)).
2. سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاص مولى الأسود بن سفيان **ثقة** عابد من الخامسة مات في خلافة المنصورسنة135هـ([[382]](#footnote-382)) .
3. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل **ثقة** مكثر من الثالثة مات سنة 94 هـ أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين ([[383]](#footnote-383)).
4. أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف... الدوسي صحابي جليل له صحبة وفضائله كثيرة واختلف في اسمه كثيراً مات 57 ([[384]](#footnote-384)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: سلمة بن دينار عن عبد الله أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

**غريب الحديث**

قوله: المِراء: مصدر ماريتُه مِراءً ومماراةً، من المجادلة ([[385]](#footnote-385)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده صحيح؛ لأنَّ جميع رجاله ثقات والله اعلم.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين([[386]](#footnote-386)).

**المعنى الإجمالي**

يبين رسول الله في هذا الحديث إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف و معنى السبعة الأحرف سبعة أوجه من المعاني المتفقة المتقاربة بألفاظ مختلفة ثم أشار إلى مسألة المراء وهو الجدل وعده بأنه كفر ثم بين بأن مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ ، إشارة منه إلى العمل بأحكامه وتطبيق تعاليمه، ورد المجهول فيه إلى الله تعالى.

**ما يستفاد من الحديث**

1. ذم الجدل في القرآن وعدُّه كفراً: أي الشك في كونه كلام الله ( كفر ) أو المراد الخوض فيه بأنه محدث أو قديم والمجادلة في الآي المتشابهة المؤدي ذلك إلى الجحود والفتن وإراقة الدماء فسماه باسم ما يخاف عاقبته وهو قريب من قول القاضي عياض: أراد بالمراء التدارؤ وهو أن يروم تكذيب القرآن بالقرآن ليدفع بعضه ببعض فيتطرق إليه قدح وطعن ومن حق الناظر في القرآن أن يجتهد في التوفيق بين الآيات والجمع بين المختلفات ما أمكنه فإن القرآن يصدق بعضه بعضا فإن أشكل عليه شيء من ذلك ولم يتيسر له التوفيق فليعتقد أنه من سوء فهمه وليكله إلى عالمه وهو الله ورسوله {فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول}([[387]](#footnote-387)). وقال بعضهم : المراء في القرآن إن أدى إلى اعتقاد تناقض حقيقي فيه أو اختلال في نظمه فهو كفر حقيقي وقيل : أراد إنكار قراءة من السبع فإذا قال هذه ليست من القرآن فقد أنكر القرآن وهو كفر قال الحرالي: والامتراء مجادلة تستخرج السوء من خبيئة المجادل([[388]](#footnote-388)).
2. قوله إلى سبعة أحرف أي سبعة لغات من لغة العرب يعني أنها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرىء بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود إني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها([[389]](#footnote-389))
3. وفيه رد العلم الى الله تعالى عند الجهل في كلامه جل جلاله.

**الفصل الثاني**

أوقات وأماكن القراءة

وفيه مبحثان

المبحث الأول : أوقات قراءة القرآن الكريم

المبحث الثاني : اماكن قراءة القرآن الكريم

**المبحث الاول**

**اوقات قراءة القرآن الكريم**

وفيه أربعة مطالب

المطلب الاول: القراءة عند النوم

المطلب الثاني : القراءة عند الاستيقاظ من النوم

المطلب الثالث : القراءة اذا غلب النعاس

المطلب الرابع :القراءة في رمضان

المطلب الأول

القراءة عند النوم

**قال الإمام البخاري**:

29- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

**التخريج**

* 1. صحيح البخاري([[390]](#footnote-390)).
  2. مسند احمد بن حنبل([[391]](#footnote-391)).
  3. سنن أبي داود([[392]](#footnote-392)).
  4. سنن الترمذي([[393]](#footnote-393)).
  5. سنن النسائي ([[394]](#footnote-394)).
  6. صحيح ابن حبان ([[395]](#footnote-395)).
  7. المعجم الاوسط للطبراني ([[396]](#footnote-396)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير.

**غريب الحديث**

قوله : نَفَثَ ، النفث : النفخ بلا ريق ([[397]](#footnote-397)).

**المعنى الإجمالي**

كان من سنته إذا جاء إلى الفراش بدأ بقراءة القرآن سورة الإخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما اقبل من جسده وما أدبر ويكرر ذلك ثلاثاً.

**ما يستفاد من الحديث**

* 1. قراءة القرآن عند النوم وهو من سنته .
  2. والمراد بالمعوذات سورة قل أعوذ برب الفلق وسورة قل أعوذ برب الناس وجمع إما باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو باعتبار أن المراد الكلمات التي يقع التعوذ بها من السورتين ويحتمل أن المراد بالمعوذات هاتان السورتان مع سورة الإخلاص وأطلق ذلك تغليبا وهذا هو المعتمد([[398]](#footnote-398)).
  3. قال الإمام السيوطي: انه نفث أولا ثم قرأ ولم يقل به أحد ؛لأنّ النفث ينبغي أن يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن الى بشرته فقيل أراد النفث وقرأ وهو الصواب وقيل لعل سر تقديمه مخالفة السحرة البطلة وفائدة النفث التبرك بالهوى والنفس المباشر للرقية كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والأسماء الحسنى .

( قوله) نفث في يديه وقرأ بالمعوذتين فيه تقديم وتأخير؛ لأنّ النفث بعد قراءة المعوذتين وفي رواية الترمذي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات([[399]](#footnote-399)) ظاهره أيضا انه النفث أولا ثم قرأ([[400]](#footnote-400)).

* 1. فيه فضل المعوذتين " قال أعوذ برب الفلق " و"قل أعوذ برب الناس" .

**قال الإمام احمد بن حنبل :**

30- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ .

**التخريج**

1. مسند احمد بن حنبل ([[401]](#footnote-401)).
2. جامع الترمذي([[402]](#footnote-402))**.**
3. سنن النسائي([[403]](#footnote-403))**.**
4. المعجم الكبير([[404]](#footnote-404))**.**

**رجال السند**

1. يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة 206هـ وقد قارب التسعين ([[405]](#footnote-405)).
2. سعيد بن إياس الجريري بضم الجيم أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة 144هـ([[406]](#footnote-406)).
3. يزيد بن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمة وتشديد المعجمة العامري أبو العلاء البصري ثقة من الثانية مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها وكان مولده في خلافة عمر فوهم من زعم أن له رؤية مات111هـ ([[407]](#footnote-407)).
4. حنظلة بن الربيع بن صيفي بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة التميمي يعرف بحنظلة الكاتب صحابي نزل الكوفة مات بعد علي ([[408]](#footnote-408)).
5. شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري صحابي جليل يكنى أبا يعلى نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة 58هـ.

**لطائف السند**

1. رواية صحابي عن صحابي: حنظلة بن الربيع عن شداد بن أوس.

2. رواية تابعي عن تابعي: سعيد بن إياس عن يزيد بن عبد الله .

**غريب الحديث**

قوله : يَهُب متى هَب : أي يستيقظ متى استيقظ يقال : هَبَّ النَّائمُ هَبَّاً ([[409]](#footnote-409)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده صحيح لاتصاله وثقة رجاله قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح([[410]](#footnote-410)).

**المعنى الاجمالى**

يرغب رسول الله أمته في تعاهد القرآن وتلاوته حتى عندما يأوي المسلم إلى فراشة ويقرأ شيئا من القرآن إلا جعل الله له ملكاً يحفظه من كل شيء يصيبه حتى يستيقظ.

**ما يستفاد من الحديث**

1. قراءة القرآن عند النوم **.**
2. قال الطيبي: أي مفتتحاً بقراءة سورة وقيل أي ملتبساً بها ( من كتاب الله) أي القرآن الحميد والفرقان المجيد ( إلا وكل الله به ملكاً ) أي أمره بأن يحرسه من المضار وهو استثناء مفرغ ( فلا يقربه ) بفتح الراء ( شيء يؤذيه ) وفي رواية الحصن إلا بعث الله إليه ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيه ( حتى يهب ) بضم الهاء ( متى هب ) أي يستيقظ متى استيقظ بعد طول الزمان أو قربه من النوم ([[411]](#footnote-411)).
3. حفظ الملائكة للإنسان مما يضره**.**

المطلب الثاني

القراءة عند الاستيقاظ من النوم

**قال الإمام البخاري**

31- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

**تخريج الحديث**

1) صحيح البخاري([[412]](#footnote-412)).

2) موطأ الإمام مالك([[413]](#footnote-413)).

3) صحيح مسلم ([[414]](#footnote-414)).

4) مسند أحمد بن حنبل([[415]](#footnote-415)).

5) صحيح بن خزيمة ([[416]](#footnote-416)).

6) صحيح بن حبان ([[417]](#footnote-417)).

7) المعجم الكبير ([[418]](#footnote-418)).

8) سنن البيهقي الكبرى([[419]](#footnote-419)).

**لطائف السند**

فيه رواية تابعي عن تابعي: مخرمة بن سليمان عن كريب بن أبي مسلم.

**غريب الحديث**

1) قوله : شن معلقة: وهي القربة القديمة ([[420]](#footnote-420)).

2) يفتلها: يفركها ويجرها([[421]](#footnote-421)).

**المعنى الإجمالي**

ذكر سيدنا ابن عباس أنه بات ليلة عند السيدة ميمونة زوج النبي وهي خالته وكان النبي عندها تلك الليلة ثم وصف ابن عباس حال النبي فقال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن الدفع ثم قام يصلي قال بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح.

**ما يستفاد من الحديث**

1. جواز قراءة القرآن بعد الحدث والمعني به الحدث الأصغر كما فعل النبي عندما استيقظ من النوم قرأ العشر الأواخر من سورة آل عمران.
2. قال الإمام القارئ في هذا الحديث أحكام :

**الأول**: قال ابن بطال فيه رد على من كره قراءة القرآن على غير طهارة لمن لم يكن جنبا وهي الحجة الكافية في ذلك ؛لأنه عليه الصلاة والسلام قرأ العشر الآيات بعد قيامه من النوم قبل الوضوء وقال الكرماني أقول ليس ذلك حجة كافية لأن قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام لا ينام ولا ينتقض وضوؤه به وكذا رد عليه ابن المنير ثم قال وأما كونه توضأ عقيب ذلك فلعله جدد الوضوء أو أحدث بعد ذلك فتوضأ واستحسن بعضهم كلامه بالنسبة إلى كلام ابن بطال حيث قال بعد قيامه من النوم ثم قال لأنه لم يتعين كونه أحدث في النوم لكن لما عقب ذلك بالوضوء كان ظاهرا في كونه أحدث ولا يلزم من كون نومه لا ينقض وضوءه أن لا يقع منه حدث وهو نائم نعم إن وقع شعر به بخلاف غيره وما أدعوه من التجديد وغيره الأصل عدمه قلت قوله ولا يلزم من كون نومه إلى آخره غير مسلم وكيف يمنع عدم الملازمة ،بل يلزم من كون نومه لا ينقض وضوءه أن لا يقع منه حدث في حالة النوم ؛لانَّ هذا من خصائصه فيلزم من قول هذا القائل أن لا يفرق بين نوم النبي ونوم غيره وقوله وما أدعوه من التجديد وغيره الأصل عدمه قلت هذا عند عدم قيام الدليل على ذلك وهاهنا قام الدليل بأن وضوءه لم يكن لأجل الحدث وهو قوله عليه الصلاة والسلام تنام عيناي ولا ينام قلبي وحينئذ يكون تجديد وضوئه لأجل طلب زيادة النور حيث قال الوضوء نور على نور.

**الثاني:** فيه جواز الاضطجاع عند المحرم وإن كان زوجها عندها.

**الثالث:** فيه استحباب صلاة الليل وقراءة الآيات المذكورة بعد الانتباه من النوم. **الرابع**: فيه جواز فرك أذن الصغير لأجل التأديب أو لأجل المحبة.

**الخامس**: فيه استحباب مجيء المؤذن إلى الإمام وإعلامه بإقامة الصلاة **السادس :** فيه تخفيف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح مع مراعاة أدائها ([[422]](#footnote-422)).

المطلب الثالث

القراءة إذا غلب النعاس

**قال الإمام مسلم :**

32- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ القرآن عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ .

**تخريج الحديث**

1 . صحيح مسلم([[423]](#footnote-423)).

2. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[424]](#footnote-424)).

3. مسند احمد بن حنبل([[425]](#footnote-425)).

4. سنن ابن ماجه([[426]](#footnote-426)).

5. سنن أبي داود([[427]](#footnote-427)).

6. سنن النسائي([[428]](#footnote-428)).

7. صحيح ابن حبان([[429]](#footnote-429)).

**غريب الحديث**

قوله : فاستعجم : إذا التبس عليه فلم يتهيأ له أن يمضي فيه وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها ومعناه أنه لا يسمع فيها قراءة و استعجمت على المصلي قراءته إذا لم تحضره و استعجم الرجل سكت و استعجمت عليه قراءته انقطعت فلم يقدر على القراءة من نعاس ومنه حديث عبدا إذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليتم أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة ([[430]](#footnote-430)).

**المعنى الإجمالي**

يأمر رسول الله قارئ القرآن بأنه إذا غلبه النوم وهو يقرأ القرآن أن يتوقف عن القراءة ويضطجع ويترك القراءة إلى وقت آخر.

**ما يستفاد من الحديث**

1. التوقف عن قراءة القرآن عند غلبة النوم .
2. قوله: فاستعجم القرآن أي استغلق ولم ينطق به لسانه لغلبة النعاس([[431]](#footnote-431)).
3. قوله: فليضطجع: أي للنوم ندبا إن خف النعاس بحيث يعقل المعقول ووجوبا إن غلبه بحيث يفضي إلى الإخلال ببعض الواجبات ذكره العراقي دافعا به التعارض ..فإذا اشتد النعاس بحيث غلب على ظنه الوقوع في ذلك فوجوب القطع في محل القطع ثم قضية الخبر أن الكلام في الفرض لا في النفل لحل الخروج منه.

وعبر بالاضطجاع لا لعدم حصول المقصود بحصول النوم قاعدا أو مستلقيا لأنه الهيئة المعهودة المحمودة وخص الليل والصلاة لا لإخراج الغير بل لأنه الغالب فيمنع الناعس من القراءة ولو نهارا وفي غير الصلاة حذرا من تغيير النظم القرآني وإن كان في الصلاة قدر زائد وهو أنه ما لم تتحقق قراءة الواجب للصلاة وفيه رحمته بامته.([[432]](#footnote-432))

المطلب الرابع

القراءة في رمضان

**قال الإمام البخاري:**

33- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح و حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القرآن فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

**التخريج**

1. صحيح البخاري ([[433]](#footnote-433)).
2. صحيح مسلم ([[434]](#footnote-434)).
3. مسند احمد بن حنبل([[435]](#footnote-435)).
4. صحيح النسائي ([[436]](#footnote-436)).
5. مسند أبي يعلى ([[437]](#footnote-437)).
6. صحيح ابن خزيمة ([[438]](#footnote-438)).
7. صحيح ابن حبان ([[439]](#footnote-439)).
8. مسند عبد بن حُميد ([[440]](#footnote-440)).
9. سنن البيهقي الكبرى ([[441]](#footnote-441)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

**المعنى الإجمالي**

يحدث سيدنا ابن عباس عن صفاته وانه كان كريماً وجواداً وانه أجود ما يكون في رمضان من العطاء والكرم وانه كان يعرض القرآن على سيدنا جبريل فيدارسه له وانّ جوده أجود من الريح المرسلة والمراد بالريح ريح الرحمة التي يرسلها الله تعالى لإنزال الغيث.

**ما يستفاد من الحديث**

1. قراءة القرآن في رمضان ومدارسته مع جبريل عليه السلام.
2. فيه إشارة إلى أن ابتداء نزول القرآن كان في رمضان فكان جبريل عليه السلام يتعاهده في كل سنة فيعارضه بما نزل عليه فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه به مرتين ([[442]](#footnote-442)).

قال الحافظ ابن حجر: قوله فيدارسه القرآن قيل الحكمة فيه أن مدارسة القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس والغنى سبب الجود والجود في الشرع إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهو أعم من الصدقة وأيضا فرمضان موسم الخيرات لأن نعم الله على عباده فيه زائدة على غيره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤثر متابعة سنة الله في عباده فبمجموع ما ذكر من الوقت والمنزول به والنازل والمذاكرة حصل المزيد في الجود والعلم عند الله تعالى قوله ..والمرسلة أي المطلقة يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح وعبر بالمرسلة إشارة إلى دوام هبوبها بالرحمة وإلى عموم النفع بجودة كما تعم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه ([[443]](#footnote-443)).

**المبحث الثاني**

**أماكن قراءة القرآن الكريم**

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول: قراءة القرآن في المسجد

المطلب الثاني : القراءة في البيوت

المطلب الثالث : القراءة على الدابة

المطلب الأول

قراءة القرآن في المسجد

**قال الإمام مسلم :**

34- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا و قَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .

**التخريج**

1. صحيح مسلم ([[444]](#footnote-444)).
2. مسند احمد بن حنبل([[445]](#footnote-445)).
3. سنن الدارمي([[446]](#footnote-446)).
4. سنن ابن ماجه ([[447]](#footnote-447)).
5. سنن أبي داود ([[448]](#footnote-448)).
6. جامع الترمذي([[449]](#footnote-449)).
7. صحيح ابن حبان ([[450]](#footnote-450)).
8. المعجم الأوسط ([[451]](#footnote-451)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: سليمان بن مهران عن ذكوان .

**غريب الحديث**

قوله: نفّس عن مؤمن :يقال نَفِّس عني أَي فَرِّج عني ووسِّع عليَّ ونَفَّسْتُ عنه تَنْفِيساً أَي رَفَّهْتُ يقال نَفَّس اللَّه عنه كُرْبته أَي فرَّجها([[452]](#footnote-452)).

**المعنى الإجمالي**

يرشد النبي أمته إلى أبواب الخير والعمل الصالح كتفريج الهموم وطلب العلم ومدارسة كتاب الله في بيوت الله فان الذين يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحفهم الملائكة ويذكرهم الله فيمن عنده وفى هذا دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد.

**ما يستفاد من الحديث**

1. فضل تعلم القرآن ومدارسته في المساجد وفضل العلم وعمل الخير .
2. قال الإمام النووي: وفى هذا دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال مالك يكره وتأوله بعض أصحابه ويلحق بالمسجد في تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسة ورباط ونحوهما إن شاء الله تعالى .... قوله صلى الله عليه وسلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغى أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل([[453]](#footnote-453)).
3. التدارس قراءة بعضهم على بعض تصحيحا لألفاظه أو كشفا لمعانيه قاله بن الملك وقال الجزري في النهاية تدارسوا القرآن أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس ودراسة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء انتهى وقال القارىء في المرقاة ويمكن أن يكون المراد بالتدارس المدارسة المعروفة بأن يقرأ بعضهم عشرا مثلا وبعضهم عشرا آخر وهكذا فيكون أخص من التلاوة أو مقابلا لها والأظهر أنه شامل لجميع ما يناط بالقرآن من التعليموالتعلم([[454]](#footnote-454)).

المطلب الثاني

القراءة في البيوت

**قال الإمام مسلم :**

35- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

**التخريج**

1. صحيح مسلم ([[455]](#footnote-455)).
2. مسند احمد بن حنبل([[456]](#footnote-456)).
3. جامع الترمذي([[457]](#footnote-457)).
4. سنن النسائي ([[458]](#footnote-458)).
5. صحيح ابن حبان ([[459]](#footnote-459)).

**المعنى الإجمالي**

يرشدنا الى تلاوة القرآن في البيوت وإذا قرئ في البيت سورة البقرة فان الشياطين لا تدخله لما فيه من فضل لهذه السورة المباركة وفضل الذكر والتلاوة .

**ما يستفاد من الحديث**

1. تلاوة القرآن في البيوت وفضل ذلك في طرد الشياطين عنها.
2. فيه فضل تلاوة سورة البقرة والتحصّن بها من الشيطان .
3. فيه إشفاق منه بأمته وإرشادهم الى أعمال الخير.
4. فيه نهي عن جعل البيوت كالمقابر.([[460]](#footnote-460))

المطلب الثالث

القراءة على الدابة

**قال الإمام البخاري :**

36- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ .

**التخريج**

**1**. صحيح البخاري([[461]](#footnote-461)).

2. صحيح مسلم([[462]](#footnote-462)).

3. مسند احمد بن حنبل([[463]](#footnote-463)).

4. سنن أبي داود([[464]](#footnote-464)).

5. سنن النسائي([[465]](#footnote-465)).

6. صحيح ابن حبان([[466]](#footnote-466)).

7. سنن البيهقي ([[467]](#footnote-467))**.**

**غريب الحديث**

**قوله :** يقرأ وهو يرجّع : والتَّرجِيعُ : تَرْدِيدُ القراءةِ ومنه تَرْجيعُ الأذان . وقيل هو تقاربُ ضُرُوب الحَرَكات في الصَّوت . وقد حَكَى عبد اللّه ابن مُغَفَّل تَرْجيعَه بمدِّ الصَّوت في القراءةِ نحو : آء آء آء وهذا إنما حَصَل منه يوم الفتح ؛لأنه كان راكباً فجَعَلت الناقة تُحَرِّكُه وتُنَزِّيه فحدَثَ التَّرجيعُ في صَوْته([[468]](#footnote-468)) **.**

**المعنى الإجمالي**

يقول سيدنا عبد الله بن مغفل انه رأى النبي يوم الفتح وهو راكب على ناقته ويقرأ سورة الفتح وكان يرجع في القراءة أي يردد فيه ؛ لأنّ الناقة كانت تهزه فيحدث الترجيع .

**ما يستفاد من الحديث**

1. مشروعية القراءة على الدابة والترجيع في القراءة .

2**.** قال الإمام القارئ **:** الواوات في قوله ( وهو يقرأ ) في الموضعين وهي تسير كلها للحال (وقوله) أو جملُه شك من الراوي وكذلك قوله أو من سورة الفتح وقالوا ترجيع النبي يحتمل أمرين أحدهما أنه حصل من هز الناقة والآخر أنه أشبع المد في موضعه فحدف ذلك وقيل الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الغناء ؛ لأنّ القراءة بترجيع الغناء ينافي الخشوع الذي هو المقصود من التلاوة ([[469]](#footnote-469)).

**الفصل الثالث**

**مراعاة أمور مهمة قبل وبعد القراءة**

وفيه مبحثان

المبحث الأول :مراعاة أمور قبل القراءة

المبحث الثاني: مراعاة أمور بعد القراءة

**المبحث الأول**

**مراعاة أمور قبل**

**القراءة**

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: طلب ثواب الآخرة في قراءة القرآن

وذم الرياء فيه

المطلب الثاني: اتخاذ حزبٍ( وردٍ ) من القرآن

المطلب الثالث: اغتباط صاحب القرآن

ا

المطلب الأول

طلب ثواب الآخرة في قراءة القرآن

وذم الرياء فيه

**قال الإمام أبو داود:**

37- حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقْرَأُ القرآن وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ فَقَالَ اقْرَءُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ.

**تخريج الحديث**

1)سنن أبي داود([[470]](#footnote-470)).

2)مسند أحمد بن حنبل([[471]](#footnote-471)).

1. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[472]](#footnote-472)).
2. مصنف ابن أبي شيبة ([[473]](#footnote-473)).
3. مسند أبي يعلى([[474]](#footnote-474)).

**رجال السند**

1. وهب بن بقية : بن عثمان الواسطي أبو محمد يقال له وهبان ثقة من العاشرة مات سنة 239هـ وله خمس أو ست وتسعون سنة ([[475]](#footnote-475)).
2. خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين وكان مولده سنة عشر ومائة ([[476]](#footnote-476)).
3. حميد بن قيس المكي الأعرج أبو صفوان القارىء ليس به بأس من السادسة مات سنة 130هـ وقيل بعدها([[477]](#footnote-477)).
4. محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة 131هـ أو بعدها ([[478]](#footnote-478)).
5. جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد روى عن النبي  وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة وطلحة ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وخالد بن الوليد وأبي بردة بن نيار وأبي قتادة وأبي هريرةت 78 هـ ([[479]](#footnote-479)).

**غريب الحديث**

قوله: يتعجلونه ولا يتأجلونه :وفي حديث آخر يتعجَّله ولا يَتَأجّلهُ: التَّأجل تَفَعُّل من الأجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجّلُون العَمل بالقرآن ولا يُؤَخّرُونَه([[480]](#footnote-480)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده حسن ؛لانَّ جميع رجاله ثقات إلا حميد بن قيس الأعرج قال عنه الحافظ (لا بأس به).([[481]](#footnote-481))

**المعنى الإجمالي**

يذكر سيدنا جابر بن عبد الله أن النبي خرج على جمع من الصحابة وهم يقرؤون القرآن وكان فيهم العربي والأعجمي فأقرّ حالهم ثم أخبر عن أقوام فوصف حالهم في القراءة فقال: ( وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ ) أي يصلحون ألفاظه وكلماته ويتكلفون في مراعاة مخارجه وصفاته ( كما يقام القدح ) أراد السهم قبل أن يراش أي يبالغون في عمل القراءة كمال المبالغة لأجل الرياء والسمعة والمباهاة والشهرة.

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه فضل من قرأ القرآن واستظهره من غير رياء وطلب الثواب من اجله.

2. قوله (وفينا) أي معشر القراء ( الأعرابي ) أي البدوي ( والعجمي ) أي غير العربي من الفارسي والرومي والحبشي كسلمان وصهيب وبلال قاله الطيبي قال الطيبي وقوله فينا يحتمل احتمالين: **أحدهما** أن كلهم منحصرون في هذين الصنفين **وثانيهما**: أن فينا معشر العرب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو فيما بيننا الطائفتان وهذا الوجه أظهر ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام فرق بين الأعرابي والعربي بمثل ما في خطبته مهاجر ليس بأعرابي حيث جعل المهاجر ضد الأعرابي والأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلا لحاجة والعرب اسم لهذا الصنف المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه سواء أقام بالبادية أو المدن انتهى.

وحاصله أن العرب أعم من الأعراب وهم أخص ومنه قوله تعالى: {الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِه}([[482]](#footnote-482)).

3. ( قوله (فقال اقرؤوا ) أي كلكم أي فكل واحدة من قراءتكم حسنة مرجوة للثوب إذا آثرتم الآجلة على العاجلة ولا عليكم أن لا تقيموا ألسنتكم إقامة القدح وهو السهم قبل أن يراش ( وسيجيء أقوام يقيمونه ) أي يصلحون ألفاظه وكلماته ويتكلفون في مراعاة مخارجه وصفاته ( كما يقام القدح ) أي يبالغون في عمل القراءة كمال المبالغة لأجل الرياء والسمعة والمباهاة والشهرة.

قال الطيبي: وفي الحديث رفع الحرج وبناء الأمر على المساهلة في الظاهر وتحري الحسبة والإخلاص في العمل والتفكر في معاني القرآن والغوص في عجائب أمره (يتعجلونه) أي ثوابه في الدنيا ( ولا يتأجلونه ) بطلب الأجر في العقبى بل يؤثرون العاجلة على الآجلة ويتأكلون ولا يتوكلون ([[483]](#footnote-483)).

قال الإمام المناوي: ومن قال أن المراد يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه فكأنه لم يتأمل السوق إذ الخبر مسوق لذم الآتين وأما إرادة مدحهم فبعيد عن المقام وهذه معجزة لوقوع ما أخبر به([[484]](#footnote-484)) بأنباء الغيب .

4. فيه الحث على الإخلاص في العمل وإخبار النبي .

المطلب الثاني

اتخاذ حزبٍ ( وردٍ ) من القرآن

**قال الإمام أبو داود :**

38- حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب عن ابن الهاد قال سألني نافع بن جبير بن مطعم فقال لي في كم تقرأ القرآن فقلت ما أحزبه فقال لي نافع لا تقل ما أحزبه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأت جزءًا من القرآن قال حسبت أنه ذكره عن المغيرة بن شعبة.

**تخريج الحديث**

انفرد به أبو داود في سننه([[485]](#footnote-485)).

**رجال السند**

1) محمد بن يحيى: بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة، حافظ، جليل، من الحادية عشرة، مات سنة 258هـ ([[486]](#footnote-486)).

2) سعيد بن الحكم: بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري، ثقة، ثبت، فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة 224هـ ([[487]](#footnote-487)).

3) يحيى بن أيوب: الغافقي (بمعجمة ثم فاء وقاف) أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة 168هـ ([[488]](#footnote-488)).

4) ابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة، مكثر، من الخامسة، مات سنة 139هـ ([[489]](#footnote-489)).

5) نافع بن جبير: بن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبد الله المدني، ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة 99هـ ([[490]](#footnote-490)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده حسن؛ لأن فيه يحيى بن أيوب الغافقي، وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات والله أعلم.

**غريب الحديث**

قوله: (ما أحزّبه) ومنه تحزيب القرآن، والحزب: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد([[491]](#footnote-491)).

**المعنى الإجمالي**

لقد جاء النبي معلما لنا تعاليم الإسلام والقرآن الكريم ، ففي هذا الحديث يصف لنا الصحابة بيان قرآءة النبي للقرآن ، وهو تحزيبه واتخاذ وردا منه، وهذا ما يعضده حديث سيدنا عمر بن الخطاب يقول:قال رسول الله: (( من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل)) ([[492]](#footnote-492)) وكل هذا يدل على أن النبي والصحابة كان يتخذون ورداً من القرآن يتلونه في يومهم.

**ما يستفاد من الحديث**

1) دل هذا الحديث على الشريف على استحباب تحزيب القرآن واتخاذ ورد منه.([[493]](#footnote-493)) وأنه أجزء لتدبر والتفهم.

2) يؤخذ منه معاهدة الصحابة للقرآن الكريم .

3) فيه تعليم منه للأمة في آداب تلاوة القرآن الكريم.

4) وفيه تذكير الصحابة بعضهم بعضا أمور دينهم التي تعلموها من النبي .

**قال الأمام أحمد بن حنبل:**

39- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمُوا مِنْ ثَقِيفٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ أَنْزَلَنَا فِي قُبَّةٍ لَهُ فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُيُوتِهِ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ انْصَرَفَ إِلَيْنَا وَلَا نَبْرَحُ حَتَّى يُحَدِّثَنَا وَيَشْتَكِي قُرَيْشًا وَيَشْتَكِي أَهْلَ مَكَّةَ ثُمَّ يَقُولُ لَا سَوَاءَ كُنَّا بِمَكَّةَ مُسْتَذَلِّينَ وَمُسْتَضْعَفِينَ فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ عَلَيْنَا وَلَنَا فَمَكَثَ عَنَّا لَيْلَةً لَمْ يَأْتِنَا حَتَّى طَالَ ذَلِكَ عَلَيْنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَالَ قُلْنَا مَا أَمْكَثَكَ عَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبٌ مِنْ القرآن فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ قَالَ فَسَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحْنَا قَالَ قُلْنَا كَيْفَ تُحَزِّبُونَ القرآن قَالُوا نُحَزِّبُهُ ثَلَاثَ سُوَرٍ وَخَمْسَ سُوَرٍ وَسَبْعَ سُوَرٍ وَتِسْعَ سُوَرٍ وَإِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً وَثَلَاثَ عَشْرَةَ سُورَةً وَحِزْبَ الْمُفَصَّلِ مِنْ قَافْ حَتَّى يُخْتَمَ .

**تخريج الحديث**

* 1. مسند أحمد بن حنبل([[494]](#footnote-494)).
  2. مصنف ابن أبي شيبة([[495]](#footnote-495)).
  3. سنن ابن ماجه ([[496]](#footnote-496)).
  4. سنن أبي داود([[497]](#footnote-497)).
  5. المعجم الكبير للطبراني([[498]](#footnote-498)).

**رجال السند**

1. عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة 198هـ وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ([[499]](#footnote-499)).
2. عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي صدوق يخطىء ويهم من السابعة([[500]](#footnote-500)).
3. عثمان بن عبد الله بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي مقبول من الثالثة([[501]](#footnote-501)).
4. أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن غيرة بن عوف الثقفي صحابي جليل توفي سنة 59هـ ([[502]](#footnote-502)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف؛ لانَّ عثمان بن عبد الله مقبول وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي يخطىء. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ([[503]](#footnote-503)).

**غريب الحديث**

قوله: أنزلنا في قبة: القُبَّة من الخيام: بَيْتٌ صغير مُسْتدير وهو من بيوت العرب([[504]](#footnote-504)).

قوله: سجال: تناوب الانتصار في الحرب هؤلاء تارةً وهؤلاءِ تارةٍ ([[505]](#footnote-505)).

قوله: طرأ: مُفَاجأة كأنه فجِئَه الوقتُ الَّذِي يُؤدِّي ورْدَه من القِراءةِ أو جَعَل ابتدَاءه فيه طُرُوءا منه عليه([[506]](#footnote-506)).

قوله : تحزّبون : أي تجعلونه أحزابا ، والحزب: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد([[507]](#footnote-507)).

**المعنى الإجمالي**

يحدث سيدنا اوس بن حذيفة انه كان مع وفد ثقيف من بني مالك الذين قدموا على النبي وأنزلهم رسول الله في خيمة وهي بيت من بيوت العرب وكان يعاودهم كل ليلة ويحدثهم عن قريش وموقفهم تجاه المسلمين وتأخر عنهم ليلة فسألوه فبين لهم : انه كان لديه ورد من القرآن اتم قراءته وقدم قال راوي الحديث فسألنا أصحاب النبي عن تحزيبهم للقران أي جعله أقساما كل قسم ورد فقالوا : لهم نحزّبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وإحدى عشرة سورة وثلاث عشرة سورة ومن المفصل أي من سورة (ق) الى نهاية القرآن ويقرؤونه.

**ما يستفاد من الحديث**

1. تحزيب القرآن وجعله أورادا للقراءة.
2. الحزب هو ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة ( قالوا ثلاث ) أي البقرة وآل عمران والنساء فهذه السور الثلاثة منزل واحد من سبع منازل القرآن ( وخمس ) من المائدة إلى البراءة ( وسبع ) من يونس إلى النحل ( وتسع ) من بني إسرائيل إلى الفرقان ( وإحدى عشرة ) من الشعراء إلى يس (وثلاث عشرة ) من الصافات إلى الحجرات ( وحزب المفصل وحده ) من قاف إلى آخر القرآن فعلم من هذا أن في عصر الصحابة كان ترتيب القرآن مشهورا على هذا النمط المعروف الآن([[508]](#footnote-508)).
3. فيه طرح المسألة على أهل العلم والإجابة عليه.
4. وفيه مدى معاناة النبي من أذى قريش له ولأصحابه.
5. فيه إكرام الضيف والإحسان إليه .

المطلب الثالث

اغتباط صاحب القرآن

**قال الإمام البخاري:**

40- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ القرآن فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ .

**التخريج**

1 . صحيح البخاري([[509]](#footnote-509)).

2. صحيح مسلم ([[510]](#footnote-510)).

3. مسند احمد بن حنبل([[511]](#footnote-511)).

4. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[512]](#footnote-512)).

5. مصنف ابن أبي شيبة([[513]](#footnote-513)).

6. سنن ابن ماجه([[514]](#footnote-514)).

7. سنن الترمذي([[515]](#footnote-515)).

8. سنن النسائي([[516]](#footnote-516)).

9. مسند أبي يعلى([[517]](#footnote-517)).

10. صحيح ابن حبان ([[518]](#footnote-518)).

11. المعجم الأوسط([[519]](#footnote-519)).

12. مسند البزار([[520]](#footnote-520)).

13. سنن البيهقي([[521]](#footnote-521)).

14. مسند عبد بن حميد([[522]](#footnote-522)).

**المعنى الإجمالي**

يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم أنه لاشيء في هذه الدنيا يستحق أن نحسد إنسانا عليه إلا إنسان يجيد قراءة القرآن فهو يتلوه في الليل والنهار وآخر أعطاه الله تعالى المال فهو يؤدي حقه من زكاة وصدقة غيرها.

**ما يستفاد من الحديث**

1. قوله صلى الله عليه وسلم (لا حسد إلا في اثنتين) قال العلماء: الحسد قسمان حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة وأما المجازي فهو الغبطة وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهي مستحبة والمراد بالحديث لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين.([[523]](#footnote-523))
2. أطلق صلى الله عليه وسلم هنا الحسد وأراد به الغبطة للمبالغة في الحث على تحصيل الخصلتين كأنه قيل لو لم يحصلا إلا بالطريق المذموم لكان ما فيهما من الفضل حاملا على الإقسام على تحصيلهما به فكيف والطريق المحمود يمكن تحصيلهما به وهو من جنس قوله تعالى (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) ([[524]](#footnote-524)) فإن حقيقة السبق أن يتقدم على غيره في المطلوب. ([[525]](#footnote-525))
3. قوله صلى الله عليه وسلم (فهو يهلكه في الحق) فيه احتراس بليغ كأنه لما أوهم الإنفاق في التبذير من جهة عموم الإهلاك قيده بالحق والله أعلم. ([[526]](#footnote-526))

**المبحث الثاني**

**مراعاة امور بعد**

**القراءة**

وفيه ثمانية مطالب

المطلب الأول : إذا فات المسلم ورده من القرآن

المطلب الثاني : تعاهد القرآن وتدارسه

المطلب الثالث: النهيعن نسيان القرآن والأمر باستذكاره

المطلب الرابع :كراهية الاختلاف في قراءة القرآن

**المطلب الخامس : العمل بالقرآن**

**المطلب السادس : إجابة آيات السؤال في القرآن**

**المطلب السابع : آداب ختم القرآن**

**المطلب الثامن : جمع الأهل والدعاء عند ختم القرآن**

المطلب الأول

إذا فات المسلم ورده من القرآن

**قال الإمام مسلم**

41- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ح و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنْ اللَّيْلِ.

**تخريج الحديث**

1. صحيح مسلم ([[527]](#footnote-527)).
2. موطأ الإمام مالك([[528]](#footnote-528)), ولفظه: من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فإنه لم يفته أو كأنه أدركه.
3. سنن الدارمي ([[529]](#footnote-529)) .
4. سنن ابن ماجه ([[530]](#footnote-530)).
5. سنن أبي داود ([[531]](#footnote-531)).
6. جامع الترمذي([[532]](#footnote-532)).
7. سنن النسائي ([[533]](#footnote-533)).
8. مسند أبي يعلى ([[534]](#footnote-534)).
9. صحيح ابن خزيمة([[535]](#footnote-535)).
10. صحيح ابن حبان ([[536]](#footnote-536)).
11. المعجم الصغير للطبراني ([[537]](#footnote-537)).
12. سنن البيهقي الكبرى ([[538]](#footnote-538)).

**لطائف السند**

رواية صحابي عن تابعي: السائب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد .

**غريب الحديث**

قوله من حزبه: الحزب : الورد يعتاده المسلم من قراءة أو ذكر أو صلاة ([[539]](#footnote-539)).

**المعنى الإجمالي**

يحدث سيدنا عمر بن الخطاب بأنه سمع النبي أخبر بان من كان معتاداً على ورد من قراءة للقرآن من الليل وفاته ثم ذكره مابين الصبح والظهر فقرأه كتب له من الأجر مثلما قرأه من الليل.

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه دلالة على مشروعية اتخاذ ورد من القرآن للقراءة في اليوم أو الليلة والحديث دليل على استحباب المحافظة على الأوراد([[540]](#footnote-540)).
2. قال القرطبي هذا الفضل من الله تعالى وهذه الفضيلة إنما تحصل لمن غلبه نوم أو عذر منعه من القيام مع أن نيته القيام قال وظاهره أن له أجره مكملا مضاعفا وذلك لحسن نيته وصدق تلهفه وتأسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل أن يكون غير مضاعف إذ التي يصليها أكمل وأفضل والظاهر الأول([[541]](#footnote-541)) لأن ضيق ذلك الوقت لا يدرك فيه المرء حزبه من الليل ورب رجل حزبه نصف وثلث وربع نحو ذلك.
3. وقد كان عثمان وتميم الداري وعلقمة وغيرهم يقرؤون القرآن كله في ركعة.
4. وكان سعيد بن جبير وجماعة يختمون القرآن مرتين وأكثر في ليلة... وفي الحديث فضل بيان صلاة الليل على صلاة النهار وقيام الليل من أفضل نوافل البر وأعمال الخير.
5. وكان السلف يقومون الليل بالقرآن ويندبون إليه والآثار بذلك كثيرة عنهم([[542]](#footnote-542)).

المطلب الثاني

تعاهد القرآن وتدارسه

**قال الإمام البخاري :**

42- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ القرآن كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ.

**التخريج**

1. صحيح البخاري([[543]](#footnote-543)).

2 . موطأ مالك ([[544]](#footnote-544)).

3. صحيح مسلم ([[545]](#footnote-545)).

4. مسند احمد بن حنبل([[546]](#footnote-546)).

5. سنن النسائي ([[547]](#footnote-547)).

6.صحيح ابن حبان ([[548]](#footnote-548)).

**غريب الحديث**

قوله: الإبل المعلقة : أي المربوطة المشدودة بالحبل ([[549]](#footnote-549)).

**المعنى الاجمالي**

يرشدنا صلى الله عليه وسلم إلى الرجوع إلى القرآن ومعاهدته بمراجعة حفظه وتلاوته وشبهه صلى الله عليه وسلم بالإبل التي إذا عاهدها الإنسان وربط عليها امسكها وإذا أطقها من غير أن يمسكها ذهبت .

**ما يستفاد من الحديث**

1. فيه الإرشاد إلى استذكار القرآن وتدارسه وعدم هجره .

2. قوله إنما مثل صاحب القرآن أي مع القرآن والمراد بالصاحب الذي ألفه قال عياض المؤالفة المصاحبة وهو كقوله أصحاب الجنة وقوله ألفه أي ألف تلاوته وهو أعم من أن يألفها نظرا من المصحف أو عن ظهر قلب فإن الذي يداوم على ذلك يذل له لسانه ويسهل عليه قراءته فإذا هجره ثقلت عليه القراءة وشقت عليه وقوله إنما يقتضي الحصر على الراجح ، لكنه حصر مخصوص بالنسبة إلى الحفظ والنسيان بالتلاوة والترك قوله كمثل صاحب الإبل المعقلة أي مع الإبل المعقلة والمعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبة درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما زال التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ وخص الإبل بالذكر؛ لأنها أشد الحيوان الإنسي نفورا وفي تحصيلها بعد إستمكان نفورها صعوبة قوله أن عاهد عليها أمسكها أي استمر إمساكه لها ([[550]](#footnote-550)).

المطلب الثالث

النهي عن نسيان القرآن والأمر باستذكاره

**قال الإمام البخاري :**

43- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ نُسِّيَ وَاسْتَذْكِرُوا القرآن فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنْ النَّعَمِ.

**التخريج**

1. صحيح البخاري ([[551]](#footnote-551)).

2. مسند احمد بن حنبل([[552]](#footnote-552)).

3. صحيح مسلم ([[553]](#footnote-553)).

4. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[554]](#footnote-554)).

5. مصنف ابن أبي شيبة ([[555]](#footnote-555)).

6. سنن النسائي([[556]](#footnote-556)).

7. صحيح ابن حبان([[557]](#footnote-557)).

8. المعجم الكبير([[558]](#footnote-558)).

9. سنن البيهقي([[559]](#footnote-559)).

10. مسند الحميدي([[560]](#footnote-560)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة .

**غريب الحديث**

قوله: أشد تفصيا : أي اشد ذهاباً وابتعاداً .

**المعنى الاجمالي**

يذم رسول الله كل من يقول نسيت آية من القرآن كما يأمر باستذكار القرآن ويصفه بإنه اشد ذهابا من صدور الرجال من الإبل إذا فلتت.

**ما يستفاد من الحديث**

1. ذم من نسي شيئاً من القرآن .والأمر بتعهده واستذكاره.

2.قال القاضي الأولى أن يقال إنه ذم الحال لازم المقال أي بئس حال من حفظ القرآن فيغفل عنه حتى نسيه وقال الخطابي بئس يعني عوقب بالنسيان على ذنب كان منه أو على سوء تعهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى آخر وهو أن يكون ذلك في زمنه حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القرآن الضياع فأعلمهم أن ذلك بإذن الله ولما رآه من المصلحة في نسخه ومن أضاف النسيان إلى الله تعالى فإنه خالقه وخالق الأفعال كلها ومن نسبه إلى نفسه فلأن النسيان فعل منه يضاف إليه من جهة الاكتساب والتصرف ومن نسب ذلك إلى الشيطان كما قال يوشع بن نون عليه السلام {وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ} فلما جعل الله له من الوسوسة فلكل إضافة منها وجه صحيح قوله واستذكروا القرآن أي واظبوا على تلاوته واطلبوا من أنفسكم المذاكره به وقال الطيبي وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لأحدكم أي لا تقتصروا في معاهدته واستذكروه قوله تفصّيا بفتح الفاء وتشديد الصاد المكسورة بعدها الياء آخر الحروف هو الانفصال والانفلات والتخلص يقال تفصيت كذا أي أحطت بتفاصيله والاسم الفصة قوله من النعم وهي الإبل ولا واحد له من لفظه ([[561]](#footnote-561))**.**

المطلب الرابع

كراهية الاختلاف في قراءة القرآن

**قال الإمام البخاري**

44- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً سَمِعْتُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ قَالَ شُعْبَةُ أَظُنُّهُ قَالَ لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا .

**التخريج**

1. صحيح البخاري([[562]](#footnote-562)).
2. مسند أحمد بن حنبل([[563]](#footnote-563)).
3. مصنف عبد الرزاق الصنعاني([[564]](#footnote-564)).
4. سنن النسائي ([[565]](#footnote-565)).
5. مسند أبي يعلى ([[566]](#footnote-566)).
6. سنن البيهقي الكبرى ([[567]](#footnote-567)).

**لطائف السند**

رواية تابعي عن تابعي: عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة.

**المعنى الإجمالي**

سمع سيدنا عبد الله بن مسعود من رجل آية قرأها أمامه بغير القراءة التي سمعها من النبي فأخذه إلى النبي واخبره بأنه يقرأها كذا فقال له النبي كلاكما محسن ثم كره النبي أن يُختلف في القرآن وان الذي اختلفوا ممن قبلنا هلكوا بسبب اختلافهم .

**ما يستفاد من الحديث**

* 1. كراهية الاختلاف في قراءات القرآن وذم الخصومة في ذلك.

لا تختلفوا أي لا تختلفوا في القرآن والاختلاف فيه كفر إذا نفى إنزاله إذا كان يقرأ خلاف ذلك ولا يخير بين القراءتين لأنهما كلاهما كلامه قديم غير مخلوق وإنما التفضيل في الثواب وأن رسول الله  قال إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر([[568]](#footnote-568)).

قال الطيبي أما الرجل ففي قراءته وأما ابن مسعود ففي سماعه من النبيِّ والكراهة راجعة إلى الجدال فكان من حقه أن يقرأ على قراءته ثم يسأل النبي وفيه بحث؛ لأنه لو قرأ على قراءته لما كان متواتراً بل شاذاً آحاداً ولا تجوز القراءة بالشواذ وقال ابن الملك إنما كره اختلاف ابن مسعود مع ذلك الرجل في القرآن؛ لأن قراءته على وجوه مختلفة جائزة فإنكار بعض تلك الوجوه وهو إنكار للقرآن وهو غير جائز قلت هذا وقع من ابن مسعود قيل العلم بجواز الوجوه المختلفة وإلا فحاشاه أن ينكر بعد العلم ما يوجب إنكار القرآن وهو من أجل الصحابة بعلم القرآن وأفقههم بأحكام الفرقان وهذا منه يؤيد ما قدمناه في تأويل قراءته أمهلونا وأخرونا بدل أنظرونا ولعل وجه ظهور الكراهية في وجهه عليه الصلاة والسلام إحضاره الرجل فإنه كان حقه أن يحسن الظن به ويسأل النبي عما وقع له ويمكن أنه ظهرت الكراهية في وجهه عليه الصلاة والسلام عندما صنع عمر أيضاً لكن عمر لشدة غضبه ما شعر أو حلم عليه الصلاة والسلام لما رأى به من الشدة أو تعظيماً له لأنه من أجل أصحابه وهذا من جملة خدمته على بابه وهذا أولى مما ذكره ابن حجر على وجه الاحتمال واعترض على الطيبي في قوله أن الكراهة راجعة إلى الجدال والله أعلم بالحال ( فلا تختلفوا ) أي أيها الصحابة أو أيها الأمة وصدقوا بعضكم بعضاً في الرواية بشروطها المعتبرة عند أرباب الدراية ( فإن من كان قبلكم ) أي من اليهود والنصارى ( اختلفوا ) بتكذيب بعضهم بعضاً (فهلكوا ) بتضييع كتابهم وإهمال خطابهم ([[569]](#footnote-569)).

المطلب الخامس

العمل بالقرآن

**قال الإمام البخاري:**

45- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا إِنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ نَعَمْ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأْذَنْ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا قَالَ فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَتْ.

**تخريج الحديث**

1) صحيح البخاري ([[570]](#footnote-570)).

2) موطأ مالك ([[571]](#footnote-571)).

3) صحيح مسلم([[572]](#footnote-572)).

4) مسند أحمد بن حنبل([[573]](#footnote-573)).

5) سنن الدارمي ([[574]](#footnote-574)).

6) سنن ابن ماجه ([[575]](#footnote-575)).

7) سنن أبي داود ([[576]](#footnote-576)).

8) سنن الترمذي([[577]](#footnote-577)).

9) سنن النسائي([[578]](#footnote-578)).

**لطائف هذا السند**

1) رواية تابعي عن تابعي: محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله.

**غريب الحديث**

1) قوله: (عسيفا) العسيف الأجير([[579]](#footnote-579)).

2) قوله: (تغريب) التغريب النفي عن البلد الذي وقعت فيه حادثة الزنا([[580]](#footnote-580)).

**شرح الحديث**

في هذا الحديث الشريف بيان قضائه بين أمته بالقرآن الكريم والعمل به وبيان لمن اعترف على نفسه بالزنا، وبيان حكم الشريعة الإسلامية المطهرة، وإعطاء صورة من قضائه .

**ما يستفاد من الحديث**

1) العمل بالقرآن وتعليمه كيف يعملوا بالقرآن الكريم.

2) فأهل السنة والجماعة مجمعون على أن الرجم من حكم الله عز وجل على من أحصن([[581]](#footnote-581)).

وقولهما ـ أي الذين اختصما لدى رسول الله ـ : يا رسول الله، اقض بيننا بكتاب الله، فقال رسول الله : (والذي نفسي بيده، لأقضين بينكم بكتاب الله، أما المائة شاة والخادمة فرد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام) فقد أقسم رسول الله أن يقضي بينهما بكتاب الله، وهو صادق في قوله وليس في كتاب الله أن على الزاني والزانية نفي سنة مع الجلد، ولا فيه أن على الثيب الرجم، وهذه الأحكام كلها إنما هي من سنة رسول الله ([[582]](#footnote-582)).

ويحتمل أن المراد بحكم الله، وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى: ((أو يجعل الله لهن سبيلا))([[583]](#footnote-583)).

وفسر النبي السبيل بالرجم في حق المحصن،([[584]](#footnote-584)) وقوله عليه الصلاة والسلام: (فإن اعترفت فارجمها) هذا محمول عند العلماء على إعلاء المرأة بأن هذا الرجل قذفها بابنه، فيعرفها بأنه لها عنده حد القذف فتطالب به أو تعفو عنه، إلا أن تعترف بالزنا فلا يجب عليه حد القذف، بل يجب عليها حد الزنا، ولابد من هذا التأويل ؛ لأن ظاهره أنه بعث ـ أي أنيس ـ لطلب إقامة حد الزنا مراد لأن حد الزنا لا يحتاط له بالتحسس والتفتيش عنه، بل لو أقر الزاني استحب أن يلقن الرجوع فحينئذ يتعين التأويل الذي ذكرنا ([[585]](#footnote-585)).

3) حكم من ثبت عليه الزنا كما تقدم فإن كان محصنا رجم حتى الموت.

4) وفيه أن على الإمام أن يصبر على قول جفاة الخصوم: أحكم بالحق بيننا... ونحو ذلك.

5) وفيه جواز استفتاء المفضول مع وجود من هو أفضل منه([[586]](#footnote-586)).

6) ويستفاد منه أن المرأة ترجم قاعدة والرجل قائما.

المطلب السادس

إجابة آيات السؤال في القرآن

**قال الإمام احمد بن حنبل :**

46- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ سَمِعَهُ مِنْ شَيْخٍ فَقَالَ مَرَّةً سَمِعْتُهُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَعْرَابِيٍّ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ َالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَبَلَغَ {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} فَلْيَقُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَنْ قَرَأَ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَلْيَقُلْ بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ الشَّاهِدِينَ وَمَنْ قَرَأَ {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى} فَلْيَقُلْ بَلَى قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلَّا أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ.

**تخريج الحديث**

1. مسند احمد بن حنبل ([[587]](#footnote-587)).

2. سنن أبي داود ([[588]](#footnote-588)).

3. سنن الترمذي([[589]](#footnote-589)).

4. مسند الحميدي([[590]](#footnote-590)).

**رجال السند**

1. سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة198هـ وله إحدى وتسعون([[591]](#footnote-591)).
2. إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت من السادسة مات سنة 144هـ وقيل قبلها([[592]](#footnote-592)).
3. اسم مبهم .
4. أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف... الدوسي صحابي جليل له صحبة وفضائله كثيرة واختلف في اسمه كثيراً مات سنة 57 ([[593]](#footnote-593)).

**غريب الحديث**

قوله: عُرفـا: يعني بهم الملائكة أرسلت متتابعة بالعرف أي بالمعروف والإحسان([[594]](#footnote-594)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف لانَّ فيه اسم مبهم فيكون السند منقطعاً .

قال أبو عيسى: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى([[595]](#footnote-595)).

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أبي هريرة([[596]](#footnote-596)).

**المعنى الإجمالي**

في هذا الحديث يوصي رسول الله أمته بمن يقرأ القرآن الكريم أن يسال الله تعالى ويدعو بحسب واقع تلك الآيات الكريمات فقال:مَنْ قَرَأَ َالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَبَلَغَ {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ}([[597]](#footnote-597)) فَلْيَقُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَنْ قَرَأَ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَلْيَقُلْ بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ الشَّاهِدِينَ وَمَنْ قَرَأَ {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى}([[598]](#footnote-598)) فليقل بلى.

**ما يستفاد من الحديث**

1. في هذا لحديث تعليمه أمته الدعاء والسؤال عند قراءة القرآن .

2) قال صاحب تحفة الاحوذي: قوله أليس الله بأحكم الحاكمين أي أقضى القاضين يحكم بينك وبين أهل التكذيب بك يا محمد ( فليقل بلى ) أي نعم (وأنا على ذلك ) أي كونك أحكم الحاكمين ( من الشاهدين ) أي أنتظم في سلك من له مشافهة في الشهادتين من أنبياء الله وأوليائه([[599]](#footnote-599)).

3) والحديث يدل على أن من يقرأ هذه الآيات يستحب له أن يقول تلك الكلمات سواء كان في الصلاة أو خارجها وأما قولها للمقتدي خلف الإمام فلم أقف على حديث يدل عليه([[600]](#footnote-600))**.**

المطلب السابع

آداب ختم القرآن

**أولاً : معاودة القراءة بعد ختمه**

**قال الإمام الدارمي :**

47- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّىِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى : أَنَّ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ : أَىُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ :« الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ». قِيلَ : وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ :« صَاحِبُ القرآن يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ القرآن إِلَى آخِرِهِ ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ ».

**التخريج**

1. سنن الدامي ([[601]](#footnote-601)).

2. جامع الترمذي([[602]](#footnote-602)).

3.المعجم الكبير للطبراني ([[603]](#footnote-603)).

4. المستدرك على الصحيحين ([[604]](#footnote-604)).

**رجال السند**

1. إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع سكن أذنة صدوق من التاسعة مات سنة 214 وقيل بعدها بسنة ([[605]](#footnote-605)).
2. صالح بن بشير بن وادع المري بضم الميم وتشديد الراء أبو بشر البصري القاص الزاهد ضعيف من السابعة مات سنة 172 وقيل بعدها([[606]](#footnote-606)).
3. قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة117 ([[607]](#footnote-607)).
4. زرارة بن أوفى النخعي أبو عمرو قال بن أبي حاتم عن أبيه له صحبة ومات في زمن عثمان وتبعه أبو عمر فلم يزد قلت فأما زرارة بن أوفى قاضي البصرة فهو تابعي معروف ثقة وهو حرشي بفتح المهملة والراء بعدها معجمة توفي 93هـ([[608]](#footnote-608)).

**الحكم على اسناد الحديث**

الحديث إسناده ضعيف ؛ لانَّ فيه صالح المري وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبي هريرة يتقوى به ([[609]](#footnote-609)).

**غريب الحديث**

قوله : الحَالَّ المُرْتَحل : أي خَتم القرآن وابْتَدأ بأوّله ولم يَفْصِل بينهما بزمان . وقيل : أراد بالحالّ المرتَحل الغازي الذي لا يَقْفُل عن غزْو إلاَّ عَقَبه بآخَر ([[610]](#footnote-610)).

**المعنى الإجمالي**

شبّه رسول الله قارىء القرآن بالمسافر حين ينزل في بيت ثم يبتدئ مسيره مرة أخرى حين سأل عن أي العمل أفضل فأجاب الحال المرتحل فالصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا إذا ختموا القرآن عادوا وقرءوا الفاتحة وخمسا من البقرة تعاهدا منهم للقرآن واستذكاره .

**ما يستفاد من الحديث**

1. بيان أفضل الأعمال وهو الذي يعاود تلاوة القرآن بعد ختمه مباشرة .
2. قال صاحب تحفة الاحوذي : قد جاء تفسير الحديث متصلا به أن يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل وهذا له معنيان أحدهما أنه كلما حل من سورة أو جزء ارتحل في غيره والثاني أنه كلما حل من ختمة ارتحل في أخرى قلت قد وقع في بعض نسخ الترمذي التفسير الذي أشار إليه بن القيم متصلا بهذا الحديث بلفظ قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل وحديث بن عباس هذا رواه محمد بن نصر في قيام الليل بلفظ قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي العمل أفضل أو قال أي العمل أحب إلى الله قال الحال المرتحل قال يا رسول الله وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل قال بعض العلماء المقصود من الحديث السير دائما لا يفتر كما يشعر به كلمة من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله فقارئ خمس آيات ونحوها عند الختم لم يحصل تلك الفضيلة وليس المراد الارتحال لفور الحلول فالمسافر السائر لا بد أن ينزل فيقيم ليلة أو بعض ليلة أو بعض يوم أو يعرس([[611]](#footnote-611)).
3. وفيه التفاضل بين الأعمال والتشجيع في التسابق بأعمالها.

المطلب الثامن

جمع الأهل والدعاء عند ختم القرآن

**قال الإمام الدارمي :**

48- حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ إِذَا خَتَمَ القرآن جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهَلَ بَيْتِهِ فَدَعَا لَهُمْ.

**التخريج**

1. سنن الدارمي ([[612]](#footnote-612)).
2. المعجم الكبير ([[613]](#footnote-613)).

**رجال السند**

1. عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال بن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال بن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات 219هـ من كبار العاشرة([[614]](#footnote-614)).
2. جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة 178هـ ([[615]](#footnote-615)).
3. ثابت بن أسلم البُناني بضم الموحدة ونونين أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة 127هـ وله ست وثمانون ([[616]](#footnote-616)).
4. أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرم بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري البصري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا حمزة سمي باسم عمه أنس بن النضر أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ابن عشر سنين قيل ابن ثمان سنين مات سنة 91هـ ([[617]](#footnote-617)).

**الحكم على اسناد الحديث**

إسناده حسن لأن جعفر صدوق وهو موقوف على أنس رضي الله عنه ([[618]](#footnote-618)) والله اعلم.

**المعنى الإجمالي**

يبين لنا هذا الأثر أن سيدنا انس كان إذا أراد ختم القرآن يجمع أولاده ويدعو لهم وفيه من الآداب والتبرك بتلاوة القرآن ؛لانَّ بتلاوته تنزل البركة .

**ما يستفاد من الحديث**

1. آداب فضل القرآن وختمه.
2. تعليم الأولاد تلاوة القرآن والتبرك به .
3. تمسك الصحابة بإتباع النبي في تلاوة القرآن .

الخاتمة

الخاتمة

بعد حمد الله تعالى وتوفيقه توصلت في بحثي هذا إلى النتائج التالية:

1. إنّ آداب تلاوة القرآن الكريم هي من الهدي النبوي الذي ارشد به أمته تأدبا مع كتاب الله العزيز .
2. وأن رسول الله كان المثل الأعلى في تعليم الصحابة رضي الله عنهم وتعليم أمته الخلق الحسن وكيفية حسن التلاوة
3. إن الآداب التي وردت في الحديث النبوي مختلفة. على المسلم أن يراعيها عند تلاوته للقران حتى يحصل المقصود منها : أن يكون على طهارة أن يكون في حضور قلب والإصغاء واجتناب ما يخلّ بالمقصود والخشوع والتدبر وقراءته بتؤدة وترتيل وامتثال أوامره واجتناب نواهيه والعمل به ..وبقية الآداب الأخرى التي مرّت بنا .
4. إن النبي كما أمر بمجموعة من الآداب كإخلاص النية وطلب الثواب في القراءة والإنصات والتدبر والعمل بالقرآن ... فقد نهى عن المسلم أن يجتنبها ويحصل الأدب المطلوب منها كالابتعاد عن المراء والحديث والاختلاف في القرآن
5. أما الأحاديث التي درسناها في اغلبها صحيحة وردت في الصحيحين اضافة الى ما جاء بعد الصحيح كالحسن وغيره .
6. إن عدد الأحاديث الواردة في هذا الشأن هي (48) حديث في السنة النبوية أما المكرر منها فقد أشرنا إليه في التخريج بالرقم والصفحة والجزء
7. وأخيراً وليس آخراً فان آداب قراءة القرآن الكريم من المواضيع المهمة في حياة المسلم وخلق يجب إتباعه احتراماً وتوقيراً لكتاب الله العزيز .. ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

1. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت463هـ)، تحقيق: علي النجدي، نشر: المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية/ مصر، 1391هـ 1971م.
2. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: 463هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل ـ بيروت، ط1، 1412هـ.
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين أبي الحسن علي بن أبى الكرم محمد ابن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، دار الشعب .
4. الإصابة في تمييز الصحابة: شهاب الدين أبي الفضل أحمد علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة، 1976م.
5. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت318هـ)، تحقيق: د.صغير احمد محمد حنيف، ط1 دار طيبة/ الرياض، 1405هـ .
6. البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن بكر (ت: 970هـ) دار المعرفة ـ بيروت.
7. بداية المبتدئ في فقه الإمام أبي حنيفة: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغياني(ت593هـ)، تحقيق: حامد إبراهيم كرسون، محمد عبد الوهاب بحيري، ط1مطبعة محمد علي صبيح، ، 1355هـ .
8. بذل المجهود في حل أبي داود: للعلامة المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، مع تعليق العلامة الكاندهلوي، دار الكتب العلمية/ بيروت، لبنان.
9. التاج والإكليل لمختصر خليل: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري (ت: 897هـ) ط2 ، دار الفكر ـ بيروت، 1398هـ.
10. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا (ت: 1353هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت.
11. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت
12. تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت 1405
13. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت:852هـ) تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد ـ سوريا ، ط1 ، 1406هـ ، 1986م.
14. التمهيد لما في الموطأ من معاني وأسانيد: لابن عبد البر (ت: 463هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب، 1387هـ.
15. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ) المكتبة التجارية الكبرى، 1389هـ ، 1969م.
16. الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني:تأليف: صالح عبد السميع الآبي الأزهري، دار النشر: المكتبة الثقافية – بيروت
17. الجامع: معمر بن راشد الأزدي (ت 151هـ) تحقيق حبيب الأعظمي المكتب الأسلامي بيروت ط2 1403.
18. جمهرة اللغة، دار النشر: دار العلم للملايين - بيروت - 1987م، الطبعة: الأولى، تحقيق: رمزي منير بعلبكي .
19. حاشية ابن عابدين : حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، تأليف: ابن عابدين. ، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر. - بيروت. - 1421هـ - 2000م.
20. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد عرفه الدسوقي، تحقيق: محمد عليش, دار الفكر/ بيروت.
21. حاشية السندي على النسائي: نور الدين بن عبد الهادي أبو الحسن السندي (ت:1138هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ، 1406هـ 1986م.
22. حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح:أحمد بن محمد بن اسماعيل الطحطاوي الحنفي (ت 1231هـ) مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر/ 1318.
23. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، تأليف: علي الصعيدي العدوي المالكي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1412، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي
24. خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي: عمر بن علي بن الملقن الأنصاري(ت804هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي مكتبة الرشيد الرياض 1410.
25. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت: 273هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ـ بيروت.
26. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت: 275هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
27. السنن الأبين: محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري أبو عبد الله (ت: 721هـ) تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط1 ، مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنورة.
28. سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة، 1414هـ ، 1994م.
29. سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت: 279هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
30. سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - 1386 - 1966، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني
31. سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (ت255هـ) تحقيق فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي بيروت ط1 1407.
32. سنن النسائي ( المجتبى ) : المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - 1406 - 1986، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
33. سنن النسائي: ( الكبرى ) أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت303هـ)، تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية بيروت ط1 1411.
34. شرح الزرقاني على موطأ مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت: 1122هـ) ط1 ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
35. شرح السيوطي لسنن النسائي، تأليف: السيوطي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - 1406 - 1986، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
36. شرح سنن ابن ماجه المؤلف : الامام السيوطي ، وعبدالغني ، و فخر الحسن الدهلوي الناشر : قديمي كتب خانة – كراتشي.
37. شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت: 676هـ) ط2 ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، 1392هـ.
38. شرح فتح القدير: محمد بن عبد الواحد السيواسي(ت618هـ).ط2 دار الفكر بيروت.
39. صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت:354هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط2 ، مؤسسة الرسالة ـ مدينة النشر بيروت، 1414هـ ، 1993م.
40. صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - 1390 - 1970، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي
41. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت:256هـ) تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ـ اليمامة، ط3 ، 1407هـ ، 1987م.
42. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت:261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
43. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع القرشي الهاشمي البصري البغدادي (ت: 230هـ) دار صادر ـ بيروت، 1957م.
44. علل الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة(ت279هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي بيروت،1357.
45. علوم الحديث: للإمام ابن الصلاح، مطبعة الزمان، 1989م.
46. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: للإمام بدر الدين العيني (ت: 955هـ) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت/ لبنان.
47. عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ط2 ، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1415هـ ، 1969م.
48. غريب الحديث : أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تحقيق عبد الله الجبوري ط1 ، مطبعة العاني بغداد، 1397.
49. غريب الحديث، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1405 - 1985، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي
50. غريب الحديث، تأليف: القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - 1396، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان
51. الغريب للخطابي : غريب الحديث، تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - 1402، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي
52. الغريب: أبو عبد القاسم بن سلام (ت: 224هـ) مطبعة حيدر آباد الدكن ـ الهند، 1384هـ.
53. الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، ط2 ، دار المعرفة ـ لبنان.
54. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: 852هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة ـ بيروت.
55. فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي، ط1 ، المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر، 1356هـ.
56. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: أحمد أبو عبد الله الذهبي (ت: 748هـ) تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدة، ط1 ، 1413هـ ، 1992م.
57. الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل، تأليف: عبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت
58. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1419هـ-1998م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي
59. الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، تأليف: عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي أبو محمد، دار النشر: دار عمار - عمان - الأردن - 1405، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد حسن عواد
60. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (711هـ). ط1 دار صادر بيروت.
61. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت:852هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية ـ الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط3 ، 1406هـ ، 1986م.
62. المجموع شرح المهذب: محي الدين بن شرف النووي(ت676هـ)، تحقيق: محمود مطرحي، ط1 دار الفكر/ بيروت، 1417هـ 1996م.
63. مختصر اختلاف العلماء: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(ت321هـ)، تحقيق د.عبد الله نذير أحمد، ط2 دار البشائر الإسلامية/ بيروت، 1417هـ .
64. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1 دار الكتب العلمية/ بيروت، 1411هـ 1990م.
65. مسند ابن الجعد، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، دار النشر: مؤسسة نادر - بيروت - 1410 - 1990، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر
66. مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت .
67. مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - 1404 - 1984، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد
68. مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت: 241) مؤسسة قرطبة ـ مصر.
69. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، دار النشر: المكتبة العلمية – بيروت
70. مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (235هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت مكتبة الرشد الرياض ط1 1409.
71. المصنف، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - 1403، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي
72. معجم الصحابة: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين (ت: 351هـ) تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط2 ، مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنورة، 1418هـ.
73. المعجم الصغير: ، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان - 1405 - 1985، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير
74. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي مكتبة العلوم والحكم الموصل ط2 1404.
75. معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي(ت 261هـ) عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار المدينة المنورة ط1 1405.
76. معرفة الصحابة : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(336-430هـ). تحقيق عادل بن يوسف العزازي، صدر عن دار الوطن بالرياض، سنة1419 هـ.
77. معرفة علوم الحديث: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحكام النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط2 ، 1977م.
78. المغني: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، ط1 ، دار الفكر ـ بيروت، 1405هـ.
79. المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد حميد بن نصر (ت249هـ) تحقيق صبحي بدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي مكتبة السنة ط1القاهرة 1408
80. المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف: عبد بن حميد بن نصر ، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - 1408 - 1988، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي
81. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، ط2 ، دار الفكر ـ دمشق، 1406هـ.
82. المهذب في فقه الإمام الشافعي:إبراهيم بن علي الشيرازي مطبعة دار الفكر بيروت. د.ت.ط.
83. مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، تأليف: محمد بن عبد الرحمن المغربي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1398، الطبعة: الثانيةالمحلى
84. موطأ الإمام مالك: أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت: 179هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ـ مصر.
85. ميزان الإعتدال في نقد الرجال: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ). تحقيق علي محمد عوض و عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 1995.
86. النبوة والانبياء في ضوء القرآن : تأليف محمد علي الصابوني، دار النصر للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، حلب (د.ت).
87. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: نور الدين عتر، ط2 ، مطبعة الصباح ـ دمشق، 1414هـ.
88. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت: 606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية ـ بيروت.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الإسلامية/ بغداد

كلية أصول الدين

آداب قراءة القرآن الكريم

في الحديث النبوي الشريف

-دراسة وتحليل--

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية أصول الدين

في الجامعة الإسلامية – بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

تخصص حديث

من الطالب

مزاحم إسماعيل شافي العيساوي

إشراف الدكتور

محمد شاكر الكبيسي

1429هــ 2008م

الإهداء

إلى سيد البشرية سيدنا محمد وآله وصحابته الكرام

إلى كل من خدم السنة النبوية المطهرة

إلى والديّ العزيزين وأحبائي وكل من علمني الخير وأمرني به

الباحث

شكر وامتنان

واجب العرفان بالجميل يدعوني إلى أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى من كان له فضل بالإشراف على رسالتي هذه أستاذي الكريم الدكتور **محمد شاكر الكبيسي**  الذي لم يبخل علي بجهد أو وقت أو تشجيع.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة المناقشين الذين سيناقشون هذه الرسالة ويقومّونها بآرائهم السديدة.

كما أقدم شكري إلى القائمين على مكتبة الجامعة الاسلامية ومكتبة كلية الإمام الأعظم، ومكتبة كلية العلوم الإسلامية، ومكتبة جامع الشيخ محمد الفياض ومكتبة جامع الحضرة المحمّدية في الفلوجة، وإلى كل من أعارني كتابا أو ساعدني بنصح أو إرشاد. ولكل هؤلاء التوفيق من الله تعالى.. والشكر مني والله لا يضيع أجر المحسنين.

البــاحث

فهرست المحتويات

|  |  |
| --- | --- |
| الموضـــوع | الصفحة |
| **الإهداء والشكر والتقدير** | ـ |
| **الفهرست** | أ ـ د |
| **المقدمة**  **المدخل** | 1ـ7  9 |
| **الفصل الاول** : آداب الطهارة والآداب الظاهرة والباطنة لقراءة القرآن الكريم | 11ـ114 |
| **المبحث الأول** : آداب الطهارة لقراءة القرآن الكريم وفيه مطلبان | 14 |
| **المطلب الأول** : آداب مس المصحف والقراءة على وضوء وغير وضوء وفيه | 14 |
| المسلك الأول: مس المصحف على وضوء.  المسلك الثاني: مس المصحف على غير وضوء  المسلك الثالث: القراءة على غير وضوء.  المسلك الرابع: القراءة للمحدث حدثاً اصغر  المسلك الخامس: قراءة القرآن بعد الوضوء | 15  17  22  25 |
| **المطلب الثاني**: الآداب الخاصة بالجنب والحائض | 35 |
| المسلك الأول: النهي عن قراءتهما للقران  المسلك الثاني: الحائض والجنب لا يتمون الآية من القرآن | 35  39 |
| **المبحث الثاني** :آداب المسلم الظاهرة للقراءة وفيه **:** | 42 |

|  |  |
| --- | --- |
| المطلب الأول : البسملة عند القراءة والمد بها  المطلب الثاني : الجهر والإسرار في القراءة  المطلب الثالث : أسلوب القراءة  المطلب الرابع : التوسط في القراءة  المطلب الخامس : عدم الإسراع في القراءة  المطلب السادس : التغني بالقرآن وتحسين الصوت  المطلب السابع : صفة الماهر بالقرآن  المطلب الثامن : مقدار أيام ختم القرآن  المطلب التاسع : قطع القراءة عند الحديث  المطلب العاشر : صفة قراءة النبي للقران | 43  45  50  54  57  60  65  68  72  76  79 |
| **المبحث الثالث : الآداب الباطنة للقراءة : وفيه** | 91 |
| المطلب الأول : الاستماع للقران والإنصات إليه  المطلب الثاني : التدبر في قراءة القرآن  المطلب الثالث : البكاء عند القراءة  المطلب الرابع : عدم الرياء والمراء في القراءة | 92  96  103  107 |
| **الفصل الثاني** : أوقات وأماكن القراءة وفيه | 115ـ147 |
| **المبحث الأول**: أوقات قراءة القرآن الكريم وفيه | 115 |
| المطلب الاول: القراءة عند النوم  المطلب الثاني : القراءة عند الاستيقاظ من النوم  المطلب الثالث : القراءة اذا غلب النعاس  المطلب الرابع : القراءة في رمضان | 117  123  127  130 |
| **المبحث الثاني** : اماكن تلاوة القراءن الكريم وفيه | 133 |
| المطلب الاول: جواز القراءة في حجر الحائض  المطلب الثاني : قراءة القرآن في المسجد  المطلب الثالث : القراءة في البيوت  المطلب الرابع : القراءة على الدابة | 134  140  143  145 |
| **الفصل الثالث : مراعاة أمور مهمة قبل وبعد القراءة وفيه** | 147ـ186 |
| **المبحث الأول** : مراعاة أمور قبل القراءة وفيه | 148 |
| المطلب الأول : طلب ثواب الآخرة في تلاوة القرآن وذم الرياء  المطلب الثاني : اتخاذ حزب ( ورد ٍ ) من القرآن.  المطلب الثالث: اغتباط صاحب القرآن. | 149  153  160 |
| **المبحث الثاني** : مراعاة أمور بعد القراءة وفيه: | 162 |
| المطلب الأول : إذا فات المسلم ورده من القرآن  المطلب الثاني : تعاهد القرآن وتدبره  المطلب الثالث: النهي عن نسيان القرآن والأمر باستذكاره  المطلب الرابع : كراهية الاختلاف في قراءة القرآن  المطلب الخامس : العمل بالقرآن  المطلب السادس : إجابة آيات السؤال في القرآن  المطلب السابع : آداب ختم القرآن  المطلب الثامن : جمع الأهل والدعاء عند ختم القرآن | 163  166  168  171  174  178  181  185 |
| **الخاتمة** | 188 |
| **المصادر والمراجع** | 190 |
| **ترجمة الخاتمة إلى اللغة الإنكليزية** |  |

1. () سورة فصلت: اية 42 [↑](#footnote-ref-1)
2. () سورة الحشر: آية 7 [↑](#footnote-ref-2)
3. () وهذا جزء من حديث للنبي: ((بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)) صحيح البخاري: كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل برقم (3274) 3/ 1275. [↑](#footnote-ref-3)
4. () سورة فاطر: الآية29 -30 . [↑](#footnote-ref-4)
5. () سورة البقرة: الآية 121. [↑](#footnote-ref-5)
6. () النبوة والأنبياء في ضوء القرآن : لأبي الحسن الندوي : 91 . [↑](#footnote-ref-6)
7. () مسند الامام احمد بن حنبل : برقم (25341) 6/163 قال الشيخ شعيب : اسناده صحيح على شرط الشيخين. [↑](#footnote-ref-7)
8. () صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه برقم (4739) 4/1919. [↑](#footnote-ref-8)
9. () جامع الترمذي : برقم (2926) 5/ 184 قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب. [↑](#footnote-ref-9)
10. () هذا الحديث موقوف . الموقوف وهو عند الإطلاق ما روي عن الصحابي من قوله أو فعله أو نحو ذلك متصلا كان أو منقطعا كالمرفوع وقد يستعمل في غير الصحابي مقيدا مثل وقفه معمر على همام ووقفه مالك على نافع ، ينظر المنهل الروي : 40. [↑](#footnote-ref-10)
11. () موطأ الامام مالك : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الفرج ، برقم ( 90 ) 1/ 42. [↑](#footnote-ref-11)
12. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم (415) 1/ 114. [↑](#footnote-ref-12)
13. () سنن البيهقي الكبرى : برقم ( 415) 1/ 88 ، وبرقم ( 620) 1/ 131. وبرقم (621) 1/ 131. [↑](#footnote-ref-13)
14. () سنن الدار قطني : برقم ( 7 ) وبرقم ( 8) : 1/ 123. [↑](#footnote-ref-14)
15. () المعجم الصغير : برقم ( 1162) 2/ 277. [↑](#footnote-ref-15)
16. () ينظر: الكاشف: 1/ 249، التقريب : 109. [↑](#footnote-ref-16)
17. () الكاشف : 2/ 267، التقريب : 533. [↑](#footnote-ref-17)
18. () ينظر شرح الزرقاني 1/131. [↑](#footnote-ref-18)
19. () شرح الزرقاني : 1/ 131 . [↑](#footnote-ref-19)
20. () موطأ الأمام مالك : كتاب القرآن ، باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن برقم ( 469 ) 1/199. [↑](#footnote-ref-20)
21. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم ( 1328) 1/341. [↑](#footnote-ref-21)
22. () سنن الدارمي : كتاب الطلاق ، باب لا طلاق قبل نكاح برقم ( 2266) 2/ 214. [↑](#footnote-ref-22)
23. () المعجم الصغير للطبراني: برقم ( 1162) 2/ 277. [↑](#footnote-ref-23)
24. () صحيح ابن حبان : برقم ( 6559) 14/ 501. [↑](#footnote-ref-24)
25. () سنن الدار قطني : برقم ( 3 ) 1/ 121 ، وبرقم ( 5) 122، وبرقم ( 222) 2/ 285. [↑](#footnote-ref-25)
26. () المستدرك على الصحيحين : برقم ( 1447) 1/ 552. [↑](#footnote-ref-26)
27. () سنن البيهقي الكبرى : برقم ( 413) 1/ 87 ، وبرقم ( 414) 1/ 88 ، وبرقم ( 1374) 1/ 309 ، وبرقم ( 7047) 4/ 89. [↑](#footnote-ref-27)
28. () سنن النسائي : برقم ( 4358) 8/ 58. [↑](#footnote-ref-28)
29. () مصنف ابن ابي شيبة : برقم ( 7428) 2/ 140. [↑](#footnote-ref-29)
30. () ينظر: التقريب: 297، الكاشف : 1/ 541. [↑](#footnote-ref-30)
31. () ينظر التمهيد : 17/400. [↑](#footnote-ref-31)
32. ()سورة الواقعة: الآية 79 [↑](#footnote-ref-32)
33. () والمقصود على غير طهارة من ليس على وضوء . [↑](#footnote-ref-33)
34. ()نيل الاوطار : 1/ 259. [↑](#footnote-ref-34)
35. () المجموع : 2/ 90. [↑](#footnote-ref-35)
36. () حاشية الدسوقي : 1/ 107. [↑](#footnote-ref-36)
37. () المجموع : 2/ 84. [↑](#footnote-ref-37)
38. (4) سورة الواقعة: الآية 79 . [↑](#footnote-ref-38)
39. () شرح الزرقاني : 2/ 10 – سورة عبس: الآية 11- 16 . [↑](#footnote-ref-39)
40. () مصنف ابن أبي شيبة : 2/140. [↑](#footnote-ref-40)
41. () سورةالواقعة79 [↑](#footnote-ref-41)
42. () الاوسط : 2/102، بداية المبتدي /8. [↑](#footnote-ref-42)
43. () موطأ مالك: كتاب الصلاة، باب الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء، برقم ( 470) 1/ 200. [↑](#footnote-ref-43)
44. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم ( 1318) 1/339. [↑](#footnote-ref-44)
45. () مصنف ابن ابي شيبة ( 1140) 1/ 98 . [↑](#footnote-ref-45)
46. () ينظر: الكاشف: 1/260، التقريب : 117. [↑](#footnote-ref-46)
47. () ينظر: الكاشف : 2/178، التقريب : 483. [↑](#footnote-ref-47)
48. () ينظر: أسد الغابة 1/832، و ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : 4/588. [↑](#footnote-ref-48)
49. () الطبقات الكبرى : 7/ 91. [↑](#footnote-ref-49)
50. () الإصابة : 1/ 224. [↑](#footnote-ref-50)
51. () الاستذكار: 2/ 474، [↑](#footnote-ref-51)
52. () المصدر نفسه . [↑](#footnote-ref-52)
53. () صحيح البخاري: كاب الوتر باب ما جاء في الوتر برقم (947) 1/337. [↑](#footnote-ref-53)
54. () أخرجه الإمام احمد بن حنبل : برقم ( 627) 1/ 83. وسيأتي قريباً [↑](#footnote-ref-54)
55. () الواقعة :79 . [↑](#footnote-ref-55)
56. () الكوكب الدري : 1/ 186 . [↑](#footnote-ref-56)
57. () مسند الإمام احمد بن حنبل : كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة ، باب ومن مسند علي بن أبي طالب برقم (840) 1/ 107. [↑](#footnote-ref-57)
58. () مسند الطياليسي : برقم ( 101) 1/ 17. [↑](#footnote-ref-58)
59. () سنن أبي داود: كتاب الطهارة ، باب في الجنب يقرأ القرآن برقم ( 229) 1/ 108. [↑](#footnote-ref-59)
60. () سنن النسائي ( المجتبي ) كتاب الطهارة ، باب حجب الجنب من قراءة القرآن برقم ( 265) 1/ 144. والكبرى برقم ( 661) 1/ 121. [↑](#footnote-ref-60)
61. () مسند أبي يعلى : برقم ( 406) 1/ 326. وبرقم ( 408) 1/ 327. [↑](#footnote-ref-61)
62. () صحيح ابن خزيمة : برقم ( 208) 1/104. [↑](#footnote-ref-62)
63. () سنن البيهقي : برقم ( 418 ) 1/ 88. [↑](#footnote-ref-63)
64. () المستدرك على الصحيحين : برقم ( 541) 1/ 253. برقم (7083) 4/ 120. [↑](#footnote-ref-64)
65. () ينظر: الكاشف : 2/162، تقريب التهذيب: 472. [↑](#footnote-ref-65)
66. () ينظر: الكاشف : 1/ 485، التقريب : 266. [↑](#footnote-ref-66)
67. () ينظر: الكاشف 2/ 88، التقريب: 426. [↑](#footnote-ref-67)
68. () ينظر: الكاشف: 1/559، التقريب: 306. [↑](#footnote-ref-68)
69. () ينظر: الغريب للخطابي 2/ 144. [↑](#footnote-ref-69)
70. () ينظر : لسان العرب 2/ 327. [↑](#footnote-ref-70)
71. () ينظر: الفائق في غريب الحديث 2/ 71. [↑](#footnote-ref-71)
72. () لسان العرب : 13/ 125. [↑](#footnote-ref-72)
73. () لسان العرب 1/ 298. [↑](#footnote-ref-73)
74. () العلل : 3/ 250 . [↑](#footnote-ref-74)
75. () مسند الإمام احمد بتعليق الشيخ شعيب : 1/ 107 . [↑](#footnote-ref-75)
76. () عون المعبود 1/ 262. [↑](#footnote-ref-76)
77. () الأوسط 2/99. [↑](#footnote-ref-77)
78. () عون المعبود 1/ 262. [↑](#footnote-ref-78)
79. () مسند الإمام أحمد بن حنبل : كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة ، باب ومن مسند علي بن أبي طالب برقم (627 ) 1/ 83 ، وبرقم (1123) 1/ 134 . [↑](#footnote-ref-79)
80. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم ( 1107) 1/ 99. [↑](#footnote-ref-80)
81. () جامع الترمذي: كتاب الطهارة عن رسول الله، باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً برقم ( 146 ) 1/273 . [↑](#footnote-ref-81)
82. () مسند أبي يعلى : برقم ( 623) 1/459. [↑](#footnote-ref-82)
83. () صحيح ابن حبان : برقم ( 799 ) 3/ 73. [↑](#footnote-ref-83)
84. () سنن الدار قطني : برقم ( 1) 1/ 89. [↑](#footnote-ref-84)
85. () ينظر: الكاشف 2/ 167، التقريب : 475. [↑](#footnote-ref-85)
86. () الكاشف : 1/ 485، التقريب : 266. [↑](#footnote-ref-86)
87. () الكاشف 2/ 88، التقريب: 426. [↑](#footnote-ref-87)
88. () الكاشف : 1/ 559، التقريب: 306. [↑](#footnote-ref-88)
89. () جامع الترمذي: 1/ 273. [↑](#footnote-ref-89)
90. () مسند احمد بتعليق شعيب : 1/83. [↑](#footnote-ref-90)
91. () مسند احمد بن حنبل : كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة ، باب ومن مسند علي بن أبي طالب ، برقم (872)1/110. [↑](#footnote-ref-91)
92. () مسند أبي يعلى : برقم (365) 1/300 . [↑](#footnote-ref-92)
93. () ينظر: الكاشف :1/528، التقريب: 289. [↑](#footnote-ref-93)
94. () ينظر: التقريب : 287. [↑](#footnote-ref-94)
95. () ينظر: الكاشف 1/ 679، التقريب: 370. [↑](#footnote-ref-95)
96. () ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر : 1/ 819. [↑](#footnote-ref-96)
97. () مسند الإمام احمد بتحقيق الشيخ شعيب : 1/300. [↑](#footnote-ref-97)
98. () الكافي في فقه ابن حنبل : 1/31. [↑](#footnote-ref-98)
99. () المهذب : 1/ 19. [↑](#footnote-ref-99)
100. () البحر الرائق : 4/ 126. الثمر الداني شرح رسالة القيرواني: 67. حاشية العدوي 1/ 277. [↑](#footnote-ref-100)
101. () جامع الترمذي: كتاب الطهارة عن رسول الله ، باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرأن القرآن ، برقم ( 131 ) 1/236. [↑](#footnote-ref-101)
102. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (1084) 1/97 وبرقم (1085) 1/ 97، ( 1095) 1/98. وبرقم ( 1096) 1/98 ، وبرقم (1098) 1/ 98 ، وبرقم ( 1223) 1/108. [↑](#footnote-ref-102)
103. () سنن الدارمي : كتاب الطهارة ، باب الحائض تذكر الله ولا تقرأ القرآن ، برقم ( 991 ) 1/252 وبرقم ( 995 ) 1/253 . [↑](#footnote-ref-103)
104. () سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في قراءة القرآن على غير الطهارة برقم ( 595 ) 1/195.، وبرقم (596) 1/196 [↑](#footnote-ref-104)
105. () سنن الدار قطني : برقم ( 1) 1/ 117. [↑](#footnote-ref-105)
106. () سنن البيهقي الكبرى : برقم ( 422) 1/82، وبرقم ( 1375) 1/ 309. وبرقم ( 1376) 1/309 . [↑](#footnote-ref-106)
107. () ينظر: الكاشف 2/36، التقريب : 399. [↑](#footnote-ref-107)
108. () ينظر: الكاشف 1/ 327، التقريب: 162. [↑](#footnote-ref-108)
109. () ينظر: الكاشف 1/248، التقريب : 109. [↑](#footnote-ref-109)
110. () ينظر: الكاشف 2/306، التقريب : 552. [↑](#footnote-ref-110)
111. () ينظر: الكاشف 2/315، التقريب : 559. [↑](#footnote-ref-111)
112. () أسد الغابة : 1/653, الطبقات الكبرى : 5/ 201، الإصابة 4/181 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-112)
113. () فتح الباري : 1/409. [↑](#footnote-ref-113)
114. () التلخيص: 1/ 138. [↑](#footnote-ref-114)
115. () سنن الدار قطني : برقم (7) 2/ 87. [↑](#footnote-ref-115)
116. () سنن الدار قطني : برقم(15) 1/121. [↑](#footnote-ref-116)
117. () سنن البيهقي: 1/ 39. [↑](#footnote-ref-117)
118. () عمدة القارئ: 2/ 275. [↑](#footnote-ref-118)
119. () تحفة الاحوذي 1/346. [↑](#footnote-ref-119)
120. () مختصر اختلاف العلماء : 1/173. [↑](#footnote-ref-120)
121. () تحفة الاحوذي 1/ 348 . [↑](#footnote-ref-121)
122. () سنن الدارمي : كتاب الطهارة ، باب الحائض تذكر القرآن ولا تقرأ القرآن ، برقم ( 994 ) 1/252 [↑](#footnote-ref-122)
123. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم ( 1090 ) 1/ 97 . [↑](#footnote-ref-123)
124. () ينظر: الكاشف : 1/558، التقريب : 305. [↑](#footnote-ref-124)
125. () ينظر: الكاشف : 1/ 458، التقريب : 250. [↑](#footnote-ref-125)
126. () ينظر: الكاشف: 1/ 311، التقريب : 152. [↑](#footnote-ref-126)
127. () ينظر: الكاشف: 2/ 21، التقريب : 391. [↑](#footnote-ref-127)
128. () ينظر: الكاشف : 349، التقريب : 178. [↑](#footnote-ref-128)
129. () ينظر: الكاشف : 1/ 227، التقريب : 95. [↑](#footnote-ref-129)
130. () ينظر: الكاشف : 1/ 433، التقريب : 234. [↑](#footnote-ref-130)
131. () سنن الدارمي بتحقيق: حسين أسد :1/252. [↑](#footnote-ref-131)
132. () تحفة الاحوذي : 1/ 348. [↑](#footnote-ref-132)
133. () صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن باب مد القراءة برقم (4759) 4/1925. (4758) 4/1924. [↑](#footnote-ref-133)
134. () مسند احمد بن حنبل : كتاب باقي مسند المكثرين باب مسند انس بن مالك : برقم (12363) 3/131. وبرقم (13025) 3/192. وبرقم (14108) 3/289. [↑](#footnote-ref-134)
135. () سنن ابن ماجه باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل برقم (1353) 1/430. [↑](#footnote-ref-135)
136. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة برقم (1465) 1/463. [↑](#footnote-ref-136)
137. () سنن النسائي : المجتبى كتاب الافتتاح باب مد الصوت بالقراءة برقم (1014) 2/179. والكبرى برقم (1087) 1/347 وبرقم (8059) 5/23. [↑](#footnote-ref-137)
138. () مسند أبي يعلى : برقم (2906) 5/284. [↑](#footnote-ref-138)
139. () صحيح ابن حبان : برقم (6316) 14/222. [↑](#footnote-ref-139)
140. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (2221) 2/46 وبرقم (2222) 2/46. وبرقم (2250) 2/52. [↑](#footnote-ref-140)
141. () عون المعبود 4/238. [↑](#footnote-ref-141)
142. () عمدة القاريء : 20/55. [↑](#footnote-ref-142)
143. () سورة الإسراء: الآية110 [↑](#footnote-ref-143)
144. () صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها برقم (4445) 4/1749. وبرقم (7052) 6/2722. وبرقم (7087) 6/ 2736. [↑](#footnote-ref-144)
145. () صحيح مسلم: كتاب الصلاة باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار إذا خاف من الجهر مفسدة برقم (446) 1/329. [↑](#footnote-ref-145)
146. () جامع الترمذي: كتاب التفسير عن رسول الله باب ومن سورة بني إسرائيل برقم (3146) 5/307. [↑](#footnote-ref-146)
147. () سنن النسائي : المجتبى كتاب الافتتاح باب قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها برقم (1011) 2/177. والكبرى برقم (1084) 1/346. وبرقم (11300) 6/ 384. [↑](#footnote-ref-147)
148. () صحيح ابن حبان : برقم (1796) 5/97 وبرقم (6563) 14/520. [↑](#footnote-ref-148)
149. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (2835) 2/184. [↑](#footnote-ref-149)
150. () ينظر تفسير الطبري : 8/ 165. [↑](#footnote-ref-150)
151. () فتح الباري : 8/405. [↑](#footnote-ref-151)
152. () صحيح البخاري : كتاب المغازي باب غزوة خيبر برقم (3991) 4/ 1547. [↑](#footnote-ref-152)
153. () صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الاشعريين برقم (2499) 4/ 1944 [↑](#footnote-ref-153)
154. () مسند أبي يعلى : برقم (7318) 13/ 249. [↑](#footnote-ref-154)
155. () لسان العرب 10 / 118 . [↑](#footnote-ref-155)
156. () ينظر: فتح الباري 7/ 487. [↑](#footnote-ref-156)
157. () فتح الباري 7/ 487. [↑](#footnote-ref-157)
158. () شرح النووي على مسلم : 16 / 61. عمدة القارئ 17 / 252. [↑](#footnote-ref-158)
159. () مسند أحمد بن حنبل : كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة ، باب ومن مسند علي بن أبي طالب برقم (865) 1/ 109. [↑](#footnote-ref-159)
160. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم (4210) 2/ 496. [↑](#footnote-ref-160)
161. () سنن أبي داود: كتاب الصلاة باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل برقم (1329) 1/ 423. [↑](#footnote-ref-161)
162. () جامع الترمذي: كتاب الصلاة باب ما جاء في قراءة الليل برقم (447) 2/ 309. [↑](#footnote-ref-162)
163. () صحيح ابن خزيمة : برقم (1161) 2/ 189. [↑](#footnote-ref-163)
164. () صحيح ابن حبان : برقم (733) 3/ 6. [↑](#footnote-ref-164)
165. () المستدرك على الصحيحين : برقم (1168) 1/ 454. [↑](#footnote-ref-165)
166. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (4476) 3/ 11 وبرقم (4477) 3/ 11. [↑](#footnote-ref-166)
167. () ينظر: الكاشف: 2/ 35، التقريب: 398. [↑](#footnote-ref-167)
168. () ينظر: الكاشف : 2/ 114، التقريب: 441. [↑](#footnote-ref-168)
169. () ينظر: الكاشف : 1/ 405، التقريب: 216. [↑](#footnote-ref-169)
170. () ينظر: التقريب: 423. [↑](#footnote-ref-170)
171. () ينظر: الكاشف: 2/333، التقريب: 1/570. [↑](#footnote-ref-171)
172. () معرفة الصحابة: 14/ 107. [↑](#footnote-ref-172)
173. () النهاية في غريب الحديث والأثر 2/ 120 . [↑](#footnote-ref-173)
174. () النهاية في غريب الحديث والاثر : 5/ 404. [↑](#footnote-ref-174)
175. () مسند الإمام أحمد بتحقيق الشيخ شعيب: 1/ 109 [↑](#footnote-ref-175)
176. () سنن أبي داود : برقم (1330) 1/ 423. [↑](#footnote-ref-176)
177. () سورة الإسراء : الآية : 110. [↑](#footnote-ref-177)
178. () شرح ابن بطال: 19/ 277. [↑](#footnote-ref-178)
179. () مسند أ حمد بن حنبل : كتاب باقي مسند الأنصار باب باقي مسند السابق برقم (25244) 6/ 156 ، وبرقم (25383) 6/ 167. [↑](#footnote-ref-179)
180. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم (4208) 2/ 494. [↑](#footnote-ref-180)
181. () مسند إسحاق بن راهويه: 3/ 742 برقم 1351 . [↑](#footnote-ref-181)
182. () ينظر: الكاشف : 2/ 360، التقريب : 587. [↑](#footnote-ref-182)
183. () ينظر: الكاشف: 1/591، التقريب: 320. [↑](#footnote-ref-183)
184. () ينظر: الكاشف : 2 / 282، التقريب : 541. [↑](#footnote-ref-184)
185. () ينظر: الكاشف 2/ 23، التقريب : 392. [↑](#footnote-ref-185)
186. () ينظر: الكاشف : 2/ 379، التقريب: 598. [↑](#footnote-ref-186)
187. () ينظر : التقريب: 750. [↑](#footnote-ref-187)
188. () مسند احمد بن حنبل برقم ( 24248) 6/ 47. [↑](#footnote-ref-188)
189. () صحيح ابن حبان برقم ( 309) 6/ 200. [↑](#footnote-ref-189)
190. () مسند الإمام أحمد بن حنبل بتحقيق الشيخ شعيب : 6/ 153. [↑](#footnote-ref-190)
191. () صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن ، باب الترتيل في القرآن برقم ( 4756) وبرقم ( 4710) 4/1911 [↑](#footnote-ref-191)
192. () صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب ترتيل القرآن واجتناب الهذ وهو الافراط في السرعة برقم ( 822 ) 1 /563 . [↑](#footnote-ref-192)
193. () مسند احمد بن حنبل : كتاب مسند المكثرين من الصحابة ، باب مسند عبد الله بن مسعود برقم ( 3958 ) 1/417، وبرقم (3999) 1/421، وبرقم ( 4154) 1/436، وبرقم ( 4350) 1/455، وبرقم ( 4410) 1/462. [↑](#footnote-ref-193)
194. () مسند الطيالسي : برقم (267) 1/35 ، وبرقم (273) 1/36. [↑](#footnote-ref-194)
195. () سنن ابي داود : كتاب الصلاة ، باب تحزيب القرآن برقم ( 1396) 1/444. [↑](#footnote-ref-195)
196. () جامع الترمذي: كتاب الجمعة عن رسول الله ، باب ما ذكر في قراءة السورتين في ركعة برقم ( ) [↑](#footnote-ref-196)
197. () سنن النسائي ( المجتبى ) : كتاب الافتتاح ، باب قراءة السورتين في ركعة برقم ( 1004) 2/ 174، وبرقم ( 1005) 2/ 175، وبرقم ( 1006) 2/ 175، و( الكبرى ) برقم ( 1076) 1/344، وبرقم ( 1077) 1/344، برقم ( 1078) 1/345. [↑](#footnote-ref-197)
198. () صحيح ابن حبان : برقم ( 1813) 5/ 118، وبرقم ( 2607) 6/ 341. [↑](#footnote-ref-198)
199. () المعجم الكبير للطبراني : برقم ( 9855) 10/ 32.، وبرقم (9857) 10/ 33، وبرقم (9858) 10 / 33 ، وبرقم (9859) 10 / 33، وبرقم (98609 ) 10/34، وبرقم (9861) 10 /34، وبرقم (9863) 1034، وبرقم (9864) 10/ 35، وبرقم (9865) 10/ 35، وبرقم (9866) 10/35، وبرقم (9867) 10/ 35 .والمعجم الاوسط : برقم (1977) 2/277. [↑](#footnote-ref-199)
200. () سنن البيهقي الكبرى : برقم ( 2291) 2/60، وبرقم ( 4467) 3/ 9. [↑](#footnote-ref-200)
201. () ينظر: النهاية في غريب الأثر: 5/580. [↑](#footnote-ref-201)
202. () القاموس المحيط: 1/1580. [↑](#footnote-ref-202)
203. () عمدة القارئ 20 / 54. [↑](#footnote-ref-203)
204. () صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن برقم (4735) 4/1918 . [↑](#footnote-ref-204)
205. () مسند احمد بن حنبل : كتاب باقي مسند المكثرين باب مسند أبي هريرة برقم (7819) 2/285. [↑](#footnote-ref-205)
206. () سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن باب التغني بالقرآن برقم (3490) 2/ 563. [↑](#footnote-ref-206)
207. () المعجم الكبير للطبراني : برقم (501) 20/216. [↑](#footnote-ref-207)
208. () ينظر : التاج والإكليل : 5/418. مواهب الجليل : 2/73. [↑](#footnote-ref-208)
209. () المهذب : 2/328. [↑](#footnote-ref-209)
210. () صحيح البخاري : برقم ( 7102) 6/ 2742. [↑](#footnote-ref-210)
211. () عمدة القارئ : 20/ 41. [↑](#footnote-ref-211)
212. () صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن باب حسن الصوت بالقراءة للقران برقم (4761) 4/ 1925. [↑](#footnote-ref-212)
213. () صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن برقم (793) 1/ 546. [↑](#footnote-ref-213)
214. () صحيح ابن حبان : برقم (7197) . [↑](#footnote-ref-214)
215. () سنن البيهقي : برقم (4484) 3/ 12 وبرقم (20843) 10/ 230. [↑](#footnote-ref-215)
216. () عمدة القارىء : 20/ 55. [↑](#footnote-ref-216)
217. () شرح النووي على مسلم :6/80. [↑](#footnote-ref-217)
218. () شرح النووي على مسلم 6/ 80 . [↑](#footnote-ref-218)
219. () صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها فضل الماهر في القرآن والذي يتعتع فيه برقم (798) 1/549. [↑](#footnote-ref-219)
220. () صحيح البخاري : كتاب التوحيد باب قول النبي الماهر بالقرآن مع الكرام البررة **مختصراً** برقم ( 52) 6/2742. وبرقم (4653) 4/1882. [↑](#footnote-ref-220)
221. () مسند احمد بن حنبل : كتاب باقي مسند الأنصار باب حديث السيدة عائشة برقم (24678) 6/94. وبرقم (24711) 6/98.

     وبرقم (25404) 6/170، وبرقم (26070) 6/239 ، وبرقم (26339) 6/ 266. [↑](#footnote-ref-221)
222. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم (4194) 2/491. وبرقم (6016) 3/375 . [↑](#footnote-ref-222)
223. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (30036) 6/128. [↑](#footnote-ref-223)
224. () سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن باب فضل من يقرا القرآن ويشتد عليه برقم (3368) 2/537. [↑](#footnote-ref-224)
225. () سنن ابن ماجه : كتاب الأدب باب ثواب القرآن برقم (3779) 2/1242. [↑](#footnote-ref-225)
226. () جامع الترمذي: كتاب فضائل القرآن عن رسول الله باب ما جاء في فضل قارىء القرآن برقم (2904) 5/ 171. [↑](#footnote-ref-226)
227. () سنن النسائي الكبرى : برقم (8045) 5/20. وبرقم (8046) 5/21. وبرقم (11646) 6/506. [↑](#footnote-ref-227)
228. () سنن البيهقي : برقم (3861) 2/395. [↑](#footnote-ref-228)
229. () النهاية في غريب الحديث : 4/813. [↑](#footnote-ref-229)
230. () شرح النووي على مسلم 6/ 84 85. [↑](#footnote-ref-230)
231. () صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن برقم (4767) 4/ 1927 [↑](#footnote-ref-231)
232. () صحيح مسلم : كتاب الصيام، باب باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم برقم (1159) 2/812. [↑](#footnote-ref-232)
233. () مسند أحمد بن حنبل :كتاب مسند المكثرين من الصحابة ، باب: مسند عبد الله بن عمرو بن العاص برقم ( 6506 ) 2/ 162 وبرقم (6535) 2/164. وبرقم (6810) 2/ 193 وبرقم (6841) 2/ 195. وبرقم ( 6843) 2/195. وبرقم (8779) 2/ 366. [↑](#footnote-ref-233)
234. () سنن الدارمي : كتاب الصلاة ، باب في كم يختم القرآن برقم ( 1493 ) 1/418. وبرقم (3487) 2/562. [↑](#footnote-ref-234)
235. () سنن ابن ماجه : كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب : في كم يستحب ختم القرآن برقم ( 1347) 1 / 428. [↑](#footnote-ref-235)
236. () سنن داود : كتاب الصلاة ، باب في كم يقرأ القرآن برقم (1388) 1/441 وبرقم ( 1390) 1/ 442، وبرقم ( 1391) 1/ 442. وبرقم ( 1395) 1/443. [↑](#footnote-ref-236)
237. () جامع الترمذي: كتاب القراءات عن رسول الله باب ما جاء بان القرآن انزل على سبعة أحرف برقم ( 2949) 5/ 198. [↑](#footnote-ref-237)
238. () سنن النسائي ( المجتبى) : كتاب الصيام ، باب صوم عشرة ايام من كل شهر واختلاف الفاظ الناقلين برقم (2400) 4/ 214. و( الكبرى ) برقم ( 8067) 5/ 25. [↑](#footnote-ref-238)
239. () المعجم الأوسط : برقم (7415) 7/ 250. [↑](#footnote-ref-239)
240. () سنن البيهقي : برقم (3863) 2/ 396. [↑](#footnote-ref-240)
241. () سنن أبي داود : برقم ( 1395) 1/443. [↑](#footnote-ref-241)
242. () جامع الترمذي: برقم (2947) 5/197. [↑](#footnote-ref-242)
243. () سنن النسائي: برقم (8068) 5/8068. [↑](#footnote-ref-243)
244. () المحلى : 3/53. [↑](#footnote-ref-244)
245. () فتح الباري: 9/97، شرح سنن ابن ماجه : 96. [↑](#footnote-ref-245)
246. () جامع الترمذي: برقم ( 2949) 5/ 198. [↑](#footnote-ref-246)
247. () ينظر: مصنف عبد الرزاق : برقم (5948) [↑](#footnote-ref-247)
248. () تحفة الاحوذي: 8/218. [↑](#footnote-ref-248)
249. () مسند أحمد بن حنبل : كتاب باقي مسند المكثرين باب مسند أبي سعيد الخدري برقم (11622) 3/63 وبرقم (11934) 3/96. [↑](#footnote-ref-249)
250. () سنن أبي داود : كتاب العلم باب في القصص برقم (3666) 2/347. [↑](#footnote-ref-250)
251. () مسند أبي يعلى : برقم (1151) 2/382. وبرقم (1317) 2/485. [↑](#footnote-ref-251)
252. () المعجم الأوسط للطبراني : برقم (8866) 8/357. [↑](#footnote-ref-252)
253. () ينظر: التقريب : 261 الكاشف : 475 . [↑](#footnote-ref-253)
254. () ينظر: التقريب : 140 الكاشف : 1/ 294. [↑](#footnote-ref-254)
255. () ينظر: التقريب : 541 الكاشف : 2/ 281. [↑](#footnote-ref-255)
256. () ينظر: التقريب : 434 الكاشف: 2/ 103 . [↑](#footnote-ref-256)
257. () ينظر: التقريب : 127 الكاشف : 1/274. [↑](#footnote-ref-257)
258. () الإصابة : 3/78. [↑](#footnote-ref-258)
259. () النهاية في غريب الحديث : 193. [↑](#footnote-ref-259)
260. () غريب الحديث : لابن سلام : 1/248. [↑](#footnote-ref-260)
261. () سنن الترمذي: كتاب الزهد باب أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم برقم (2355) 4/578. [↑](#footnote-ref-261)
262. () سنن ابن ماجه: كتاب الزهد باب منزلة الفقراء برقم (4123) 2/1381. [↑](#footnote-ref-262)
263. () مسند الإمام احمد بتحقيق الشيخ شعيب : 3/63. [↑](#footnote-ref-263)
264. ()عون المعبود : 10/72. [↑](#footnote-ref-264)
265. () سورة الكهف: الآية 28 [↑](#footnote-ref-265)
266. () صحيح مسلم : برقم (2979) 4/2285. [↑](#footnote-ref-266)
267. () عون المعبود : 10 / 72. [↑](#footnote-ref-267)
268. () جامع الترمذي: كتاب فضائل القرآن عن رسول الله باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي برقم (2923) 5/ 182. [↑](#footnote-ref-268)
269. () مسند احمد بن حنبل : كتاب باقي مسند الانصار ، باب حديث ام سلمة زوج النبي وبرقم (26569) 6/ 294. وبرقم (26606) 6/ 300. وبرقم (26785) 6/ 323. [↑](#footnote-ref-269)
270. () مصنف ابن ابي شيبة : برقم (8729) 2/ 256. وبرقم (30151) 6/ 140. [↑](#footnote-ref-270)
271. () سنن ابي داود : كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة ، برقم (1466) 1/ 463. [↑](#footnote-ref-271)
272. () مسند ابي يعلى : برقم (6920) 12/ 350. [↑](#footnote-ref-272)
273. () صحيح ابن خزيمة : برقم (1158) 2/ 188. [↑](#footnote-ref-273)
274. () سنن النسائي ( المجتبى ) : كتاب الافتتاح باب تزيين القرآن بالصوت برقم (1022) 2/ 181، وبرقم (1629) 3/ 214. [↑](#footnote-ref-274)
275. () المعجم الكبير للطبراني : برقم (646) 23/ 292. وبرقم (937) 23/ 392. [↑](#footnote-ref-275)
276. () المستدرك على الصحيحين : برقم (847) 1/ 356. وبرقم (1165) 1/ 453. [↑](#footnote-ref-276)
277. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (2251) 2/ 53. وبرقم (4489) 3/13. [↑](#footnote-ref-277)
278. () ينظر: التقريب : 454. [↑](#footnote-ref-278)
279. () ينظر: الكاشف 2/151، التقريب :464. [↑](#footnote-ref-279)
280. () ينظر: الكاشف 1/ 571، التقريب :312. [↑](#footnote-ref-280)
281. () ينظر: الكاشف 2/ 398، التقريب: 610. [↑](#footnote-ref-281)
282. () أسد الغابة : 1/1422 الإصابة : 8/ 150. [↑](#footnote-ref-282)
283. () جامع الترمذي: 5/ 182. [↑](#footnote-ref-283)
284. () تحفة الاحوذي : 8/194. شرح السيوطي لسنن النسائي : 2/ 181. [↑](#footnote-ref-284)
285. () تحفة الاحوذي 8/ 194. [↑](#footnote-ref-285)
286. () مواهب الجليل 5/ 418. [↑](#footnote-ref-286)
287. () حاشية ابن عابدين : 7/ 155. [↑](#footnote-ref-287)
288. () شرح النووي على مسلم 6/ 80. عون المعبود : 4/ 239. [↑](#footnote-ref-288)
289. () صحيح البخاري : كتاب الاذان باب القراءة في العشاء برقم (735) 1/ 266. وبرقم (7107) 6/ 2743 [↑](#footnote-ref-289)
290. () مسند احمد بن حنبل : كتاب اول مسند الكوفيين باب حديث البراء بن عازب: برقم (18662) 4/298. [↑](#footnote-ref-290)
291. () صحيح مسلم : كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء ، برقم (464) 1/ 339. [↑](#footnote-ref-291)
292. () سنن البيهقي : برقم (برقم (2888) 2/ 194. [↑](#footnote-ref-292)
293. ()المعجم الكبير : برقم (1155) 2/20. [↑](#footnote-ref-293)
294. ()صحيح مسلم:كتاب صلاة والمسافرين وقصرها باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل برقم(772)1/ 536. [↑](#footnote-ref-294)
295. ()مسند الإمام احمد:كتاب باقي مسند الأنصار باب حديث حذيفة بن اليمان عن النبي برقم(23415)5/ 397. [↑](#footnote-ref-295)
296. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (6040) 2/ 25. [↑](#footnote-ref-296)
297. () سنن الدارمي : كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع برقم (1306) 1/ 341. [↑](#footnote-ref-297)
298. () سنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل برقم (1351) 1/ 429. [↑](#footnote-ref-298)
299. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده برقم (871) 1/ 292. [↑](#footnote-ref-299)
300. () سنن النسائي ( المجتبى ) : كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود برقم (1664) 3/ 225. ( والكبرى ) برقم ( 719) 1/ 240. [↑](#footnote-ref-300)
301. () صحيح ابن حبان : برقم ( 2609) 6/ 344. [↑](#footnote-ref-301)
302. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (3501) 2/ 309. [↑](#footnote-ref-302)
303. () المصباح المنير : 226. [↑](#footnote-ref-303)
304. () شرح النووي على مسلم : 6/ 62. [↑](#footnote-ref-304)
305. () صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن باب قول المقرئ للقارئ حسبك ، برقم (4763) 4/ 1925. وبرقم (4762) 4/ 1925مختصراً وبرقم (4768) 4/ 1927. وبرقم (4769) 4/ 1927. [↑](#footnote-ref-305)
306. () صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه برقم (800) 1/551. [↑](#footnote-ref-306)
307. () مسند أحمد بن حنبل : كتاب مسند المكثرين من الصحابة باب مسند عبد الله بن مسعود برقم (3606) 1/ 380 [↑](#footnote-ref-307)
308. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (30303) 6/ 155. [↑](#footnote-ref-308)
309. () سنن أبي داود : كتاب العلم ، باب في القصص برقم (3668) 2/ 348. [↑](#footnote-ref-309)
310. () جامع الترمذي: كتاب تفسير القرآن عن رسول الله برقم (3025) 5/ 238 [↑](#footnote-ref-310)
311. () سنن النسائي ( الكبرى ) : برقم ( 8079) 5/ 29. [↑](#footnote-ref-311)
312. () مسند أبي يعلى : برقم (5019) 8 / 435. [↑](#footnote-ref-312)
313. () المعجم الأوسط : برقم (1587) 2/ 163 والمعجم الصغير برقم (1587) 1/ 136 [↑](#footnote-ref-313)
314. () سنن البيهقي ( الكبرى ) برقم (20846) 10/ 231. [↑](#footnote-ref-314)
315. () الفائق في غريب الحديث 3/323. [↑](#footnote-ref-315)
316. () عمدة القاري: 20/ 56. [↑](#footnote-ref-316)
317. () فتح الباري : 9/ 99. تحفة الاحوذي : 14/ 76. [↑](#footnote-ref-317)
318. () عمدة القاري: 18/174. [↑](#footnote-ref-318)
319. () شرح النووي على مسلم : 6/ 88. [↑](#footnote-ref-319)
320. () مسند احمد بن حنبل : كتاب باقي مسند الأنصار ، باب حديث السيدة عائشة برقم (24919) 6/ 119. [↑](#footnote-ref-320)
321. (2) مسند أبي يعلى برقم ( 57) 8/ 257. [↑](#footnote-ref-321)
322. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (3503) 2/ 310. [↑](#footnote-ref-322)
323. () ينظر: الكاشف : 2/ 35، التقريب : 398. [↑](#footnote-ref-323)
324. () ينظر: الكاشف: 1/591، التقريب: 320. [↑](#footnote-ref-324)
325. () ينظر: الكاشف : 1/590، التقريب : 319. [↑](#footnote-ref-325)
326. () ينظر: الكاشف : 1/ 305، التقريب: 148. [↑](#footnote-ref-326)
327. () ينظر: الكاشف : 1/ 410، التقريب: 219. [↑](#footnote-ref-327)
328. () ينظر: الكاشف : 2/ 260، التقريب: 530. [↑](#footnote-ref-328)
329. ()ينظر : التقريب: 750. [↑](#footnote-ref-329)
330. () ينظر: لسان العرب : 1/ 422. [↑](#footnote-ref-330)
331. ()سنن البيهقي برقم (2387) 2/85 . [↑](#footnote-ref-331)
332. ()مجمع الزوائد : 2/ 555. [↑](#footnote-ref-332)
333. ()مسند الإمام احمد بتحقيق الشيخ شعيب : 6/ 119. [↑](#footnote-ref-333)
334. () سنن الدارمي : كتاب المقدمة ، باب من قال العلم خشية وتقوى الله برقم (298) 1/ 101 . [↑](#footnote-ref-334)
335. () ينظر: الكاشف :1/ 327، التقريب: 162. [↑](#footnote-ref-335)
336. () ينظر: التقريب: 105، ميزان الاعتدال : 1/ 216. [↑](#footnote-ref-336)
337. () ينظر: الكاشف : 2/ 151، التقريب: 464. [↑](#footnote-ref-337)
338. () ينظر: التقريب: 592 ، ميزان الاعتدال : 4 / 388. [↑](#footnote-ref-338)
339. () ينظر : ترجمته في معرفة الصحابة: 14/ 107. [↑](#footnote-ref-339)
340. () النهاية في غريب الحديث: 4/ 188. [↑](#footnote-ref-340)
341. () سنن الدارمي مع الأحكام المذيلة : لحسين سليم أسد : 1/ 101. [↑](#footnote-ref-341)
342. () سنن ابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب في حسن الصوت بالقرآن برقم (1337) 1/ 424. وبرقم (4196) 2/ 1403. [↑](#footnote-ref-342)
343. () مسند أحمد بن حنبل : كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة باب مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص مختصراً برقم (1476) 1/ 172، وبرقم (1512) 1/ 175، وبرقم (1549) 1/ 179. [↑](#footnote-ref-343)
344. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة برقم (1469) 1/ 464. وبرقم (1471) 1/ 464. [↑](#footnote-ref-344)
345. () مسند أبي يعلى : برقم (689) 2/ 49 وبرقم (748) 2/ 93 مختصراً . [↑](#footnote-ref-345)
346. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (2257) 2/ 54، وبرقم (20847) 10/ 231. [↑](#footnote-ref-346)
347. () ينظر: الكاشف : 1/538، التقريب: 295. [↑](#footnote-ref-347)
348. () ينظر: الكاشف: 2/355، التقريب: 584. [↑](#footnote-ref-348)
349. () ينظر: الكاشف : 1/ 245، التقريب: 107. [↑](#footnote-ref-349)
350. () ينظر: الكاشف : 1/571، التقريب: 312. [↑](#footnote-ref-350)
351. () ينظر: الكاشف : 1/ 628، التقريب : 341. [↑](#footnote-ref-351)
352. () النهاية في غريب الحديث : 2/ 819 . [↑](#footnote-ref-352)
353. () أخرجه أبو يعلى في مسنده : برقم (4023) 9 / 161. قال الهيثمي : رواه أبو يعلى واضعف من فيه يزيد الرقاشى وقد وثق على ضعفه. مجمع الزوائد: 10 / 319. [↑](#footnote-ref-353)
354. () سورة الانعام : الآية 92. [↑](#footnote-ref-354)
355. () صحيح البخاري 6/ 2743. [↑](#footnote-ref-355)
356. () شرح سنن ابن ماجه للسيوطي **:** 1/ 95. [↑](#footnote-ref-356)
357. () جامع الترمذي: كتاب الزهد عن رسول الله باب ما جاء في الرياء والسمعة برقم (2383) 4/593. [↑](#footnote-ref-357)
358. () سنن ابن ماجه : كتاب المقدمة باب برقم (256) 1/ 94. [↑](#footnote-ref-358)
359. () المعجم الأوسط للطبراني: 6/ 202. [↑](#footnote-ref-359)
360. () ينظر: الكاشف : 2/ 208، التقريب : 500. [↑](#footnote-ref-360)
361. () ميزان الاعتدال 2/ 585. [↑](#footnote-ref-361)
362. () تهذيب التهذيب : 6/ 265. الثقات : 7/92. [↑](#footnote-ref-362)
363. () ينظر: التقريب : 349. [↑](#footnote-ref-363)
364. () ينظر: الكاشف 2/ 51، التقريب : 407. [↑](#footnote-ref-364)
365. () ينظر: تهذيب التهذيب : 12/ 260. ميزان الاعتدال 4/ 574. [↑](#footnote-ref-365)
366. () ينظر: الكاشف 2/ 178، التقريب : 483. [↑](#footnote-ref-366)
367. () انظر ترجمته في : الإصابة 7/ 438 . [↑](#footnote-ref-367)
368. () النهاية في غريب الحديث والأثر : 2/ 1259. [↑](#footnote-ref-368)
369. () كنز العمال 3/ 862. [↑](#footnote-ref-369)
370. () جامع الترمذي: 4/593. [↑](#footnote-ref-370)
371. () تحفة الاحوذي : 7/ 49. [↑](#footnote-ref-371)
372. () صحيح مسلم : برقم (1905) 3/ 1513. [↑](#footnote-ref-372)
373. () مسند أحمد بن حنبل : كتاب باقي مسند المكثرين : باب مسند أبي هريرة برقم (7976) 2/ 300. وبرقم (7835) 2/ 286. وبرقم (9474) 2/ 424 ، وبرقم (10148) 2/ 475 ، وبرقم (10546) 2/ 503 ، وبرقم (17577) 4/ 169 . [↑](#footnote-ref-373)
374. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (30166) 6/ 142. [↑](#footnote-ref-374)
375. () سنن أبي داود : كتاب السنة باب النهي عن الجدال في القرآن برقم (4603) 2/ 610. [↑](#footnote-ref-375)
376. () صحيح ابن حبان : برقم (74) 1/ 257، وبرقم (1464) 4/ 324. [↑](#footnote-ref-376)
377. () مسند أبي يعلى : برقم (6016) 10/ 410. [↑](#footnote-ref-377)
378. () سنن النسائي الكبرى : برقم (8093) 5/ 33. [↑](#footnote-ref-378)
379. () المعجم الأوسط : برقم (2478) 3/ 61 ، وبرقم (3666)4/ 81 ، والمعجم الصغير برقم (496) 1/ 299. وبرقم (574) 1/ 345 [↑](#footnote-ref-379)
380. () المستدرك على الصحيحين : برقم (2882 2/ 243. [↑](#footnote-ref-380)
381. () ينظر: الكاشف 1/ 256، التقريب: 115. [↑](#footnote-ref-381)
382. () ينظر: الكاشف : 1/ 452، التقريب : 247. [↑](#footnote-ref-382)
383. () ينظر: التقريب : 645 . [↑](#footnote-ref-383)
384. () انظر ترجمته : الإصابة 7/ 438 . [↑](#footnote-ref-384)
385. ()جمهرة اللغة: 2/ 101. [↑](#footnote-ref-385)
386. () مسند الإمام أحمد بتحقيق الشيخ شعيب: 2/ 300. [↑](#footnote-ref-386)
387. () سورة النساء : آية 59. [↑](#footnote-ref-387)
388. () فيض القدير : 6/ 265. [↑](#footnote-ref-388)
389. () عمدة القارئ 15/ 136. [↑](#footnote-ref-389)
390. () صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن باب فضل المعوذات برقم (4729) 4/1916. وبرقم (5416) 5/2169. [↑](#footnote-ref-390)
391. () مسند احمد بن حنبل : كتاب باقي مسند الأنصار باب حديث السيدة عائشة برقم (24897) 6/ 116 [↑](#footnote-ref-391)
392. () سنن أبي داود : كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم برقم (5056) 2/733. [↑](#footnote-ref-392)
393. () جامع الترمذي: كتاب الدعوات باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام برقم (3402) 5/473. [↑](#footnote-ref-393)
394. () سنن النسائي الكبرى : (10624) 6/ 197. [↑](#footnote-ref-394)
395. () صحيح ابن حبان : برقم (5544) [↑](#footnote-ref-395)
396. () المعجم الأوسط للطبراني : برقم (5079) 5/ 201 [↑](#footnote-ref-396)
397. () ينظر غريب الحديث : لابن سلام : 1/ 298. [↑](#footnote-ref-397)
398. () فتح الباري : 8/131. [↑](#footnote-ref-398)
399. () صحيح البخاري : برقم (4728) 4/1916 [↑](#footnote-ref-399)
400. () شرح سنن ابن ماجه : 276. فيض القدير : 5/ 250. [↑](#footnote-ref-400)
401. () مسند احمد بن حنبل : كتاب مسند الشاميين باب حديث شداد بن اوس برقم (17173) 4/125. [↑](#footnote-ref-401)
402. () جامع الترمذي: كتاب الدعوات عن رسول الله باب منه برقم (3407) 5/476. [↑](#footnote-ref-402)
403. () سنن النسائي الكبرى : برقم ( 10648) 6/ 203. [↑](#footnote-ref-403)
404. () المعجم الكبير : برقم (7176) 7/293. [↑](#footnote-ref-404)
405. () ينظر: الكاشف : 2/391، التقريب : 606. [↑](#footnote-ref-405)
406. () ينظر: الكاشف : 1/ 432، التقريب : 233. [↑](#footnote-ref-406)
407. () ينظر: الكاشف : 2/386، التقريب : 602. [↑](#footnote-ref-407)
408. () ينظر: التقريب : 183. [↑](#footnote-ref-408)
409. () النهاية : 5/ 537. [↑](#footnote-ref-409)
410. () مجمع الزوائد : 10/ 120. [↑](#footnote-ref-410)
411. (1) مرقاة المفاتيح : 5/ 314 . تحفة الا حوذي 9/ 249. [↑](#footnote-ref-411)
412. () صحيح البخاري : كتاب الوضوء ، باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره ، برقم (181) 1/78 ، وبرقم: (666) 1/247. [↑](#footnote-ref-412)
413. () موطأ مالك : كتاب النداء الى الصلاة ، باب صلاة النبي في الوتر ، برقم (265)1/121. [↑](#footnote-ref-413)
414. () صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ،برقم (763) 1/ 527. [↑](#footnote-ref-414)
415. () مسند أحمد بن حنبل : كتاب : ومن مسند بني هاشم ، باب بداية مسند عبد الله بن عباس ، برقم : ( 2164)1/242. [↑](#footnote-ref-415)
416. () صحيح بن خزيمة: رقم (1524) 3/13. [↑](#footnote-ref-416)
417. () صحيح بن حبان: رقم( 2626) 6/355. [↑](#footnote-ref-417)
418. () المعجم الكبير : برقم ( 12192) 11/ 421. [↑](#footnote-ref-418)
419. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (13163) 7/62. [↑](#footnote-ref-419)
420. () النهاية في غريب الحديث والأثر : 2/ 1237. [↑](#footnote-ref-420)
421. () المعجم الكبير للطبراني : برقم (12192)11/421. [↑](#footnote-ref-421)
422. () عمدة القارىء 3/66. [↑](#footnote-ref-422)
423. () صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك برقم : (787) 1/543. [↑](#footnote-ref-423)
424. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني: برقم ( 4221) 2/ 499. [↑](#footnote-ref-424)
425. () مسند احمد بن حنبل : باقي مسند المكثرين باب باقي المسند السابق برقم (8214) 2/318. [↑](#footnote-ref-425)
426. () سنن ابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في المصلي إذا نعس برقم (1372) 1/436. [↑](#footnote-ref-426)
427. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة باب النعاس في الصلاة برقم (1311) 1/419. [↑](#footnote-ref-427)
428. () سنن النسائي الكبرى: برقم (8044) 5/ 20. [↑](#footnote-ref-428)
429. () صحيح ابن حبان : برقم (2585) 6/ 321. [↑](#footnote-ref-429)
430. () النهاية في غريب الحديث: 3/ 411. [↑](#footnote-ref-430)
431. () شرح السيوطي على مسلم: 2/388. [↑](#footnote-ref-431)
432. (1) فيض القدير 1/412. [↑](#footnote-ref-432)
433. () صحيح البخاري : كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله برقم (6) 1/6. وبرقم (1803) 2/ 672 وبرقم (3048) 3/ 1177. وبرقم (3361) 3/ 1304. وبرقم (4711) 4/ 1911. [↑](#footnote-ref-433)
434. () صحيح مسلم : كتاب الفضائل باب كان النبي أجود الناس من الريح المرسلة برقم (2308) 4/ 1803. [↑](#footnote-ref-434)
435. () مسند احمد بن حنبل : كتاب ومن مسند بني هاشم باب بداية عبد الله بن عباس برقم (2042) 1/ 230 وبرقم (2616) 1/ 288 وبرقم (3012) 1/ 326 وبرقم (3425) 1/ 363. وبرقم (3539) 1/ 373. وبرقم (25029) 6/ 130. [↑](#footnote-ref-435)
436. () سنن النسائي : ( المجتبى ) كتاب الصيام باب الفضل والجود في شهر رمضان برقم (2095) 4/ 125. وبرقم (2096) 4/ 125. والكبرى برقم (2405) 2/ 64. وبرقم (2406) 2/ 64. وبرقم (7993) 5/ 7. [↑](#footnote-ref-436)
437. () مسند أبي يعلى : برقم (2552) 4/ 426. وبرقم (31811) 6/ 326 . [↑](#footnote-ref-437)
438. () صحيح ابن خزيمة : برقم(1889) [↑](#footnote-ref-438)
439. () صحيح ابن حبان : برقم (3440) 8/ 225. وبرقم (6370) 14/ 285. [↑](#footnote-ref-439)
440. () مسند عبد بن حُميد : برقم : (646) 1/ 217. وبرقم (647) 1/ 217. [↑](#footnote-ref-440)
441. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (8298) 4/ 305. [↑](#footnote-ref-441)
442. () عمدة القاري : 1/ 74. [↑](#footnote-ref-442)
443. () فتح الباري : 1/ 31. [↑](#footnote-ref-443)
444. () صحيح مسلم : كتاب الذكر والدعاء والاستغفار باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم (2699) 4/ 2074 . [↑](#footnote-ref-444)
445. () مسند احمد بن حنبل : باقي مسند المكثرين باب [↑](#footnote-ref-445)
446. () سنن الدارمي : كتاب المقدمة باب في فضل العلم والعالم برقم (356) 1/ 113. [↑](#footnote-ref-446)
447. () سنن ابن ماجه : كتاب المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم برقم (225) 1/ 82 . [↑](#footnote-ref-447)
448. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن برقم (1455) 1/ 460 [↑](#footnote-ref-448)
449. () جامع الترمذي: كتاب القراءات عن رسول الله ما جاء أن القرآن انزل على سبعة أحرف (2945) 5/ 195. [↑](#footnote-ref-449)
450. () صحيح ابن حبان : برقم (768) 3/45. [↑](#footnote-ref-450)
451. () المعجم الأوسط : برقم (3780) 4/ 126. [↑](#footnote-ref-451)
452. () لسان العرب : 6/333. [↑](#footnote-ref-452)
453. () شرح النووي على مسلم : 17/21. [↑](#footnote-ref-453)
454. () تحفة الاحوذي : 8/215. [↑](#footnote-ref-454)
455. () صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد برقم (780) 1/ 539. [↑](#footnote-ref-455)
456. () مسند احمد بن حنبل : كتاب باقي مسند المكثرين باب مسند أبي هريرة برقم (7808) 2/ 284. وبرقم (8424) 2/ 337. وبرقم (8902) 2/378 وبرقم (9030) 2/388. [↑](#footnote-ref-456)
457. () جامع الترمذي: كتاب فضائل القرآن عن رسول الله باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي برقم (2877) 5/ 157. [↑](#footnote-ref-457)
458. () سنن النسائي الكبرى : برقم (8015) 5/ 13. وبرقم (10801) 6/ 240. [↑](#footnote-ref-458)
459. () صحيح ابن حبان : برقم (783) 3/62. [↑](#footnote-ref-459)
460. (1) شرح النووي على مسلم 6/69. [↑](#footnote-ref-460)
461. () صحيح البخاري : فضائل القرآن باب الترجيع برقم (4760) 4/1925. [↑](#footnote-ref-461)
462. () صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب ذكر قراءة النبي سورة الفتح يوم فتح مكة برقم (794 ) 1/ 547. [↑](#footnote-ref-462)
463. () مسند احمد بن حنبل : كتاب أول مسند المدنيين أجمعين باب حديث عبد الله بن مغفل المزني عن النبي برقم ( 16835) 4/85.

     وبرقم (20561) 5/54. وبرقم (20577) 5/55. وبرقم (20584) 5/56. [↑](#footnote-ref-463)
464. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة برقم (1467) 1/463. [↑](#footnote-ref-464)
465. () سنن النسائي الكبرى : برقم ( 8054) 5/22. وبرقم ( 8055) 5/22. وبرقم ( 8062) 5/ 24. [↑](#footnote-ref-465)
466. () صحيح ابن حبان : برقم (748) 3/23. [↑](#footnote-ref-466)
467. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (2252) 2/53. وبرقم ( 20832) 10/ 223. [↑](#footnote-ref-467)
468. () النهاية في غريب الحديث والأثر 2/ 202 [↑](#footnote-ref-468)
469. () عمدة القارئ : 20 / 55 . [↑](#footnote-ref-469)
470. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة ، باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة ، برقم (830) 1/ 280. [↑](#footnote-ref-470)
471. () مسند أحمد بن حنبل : كتاب باقي مسند المكثرين ، باب مسند جابر بن عبد الله برقم (14898) 3/ 357. وبرقم (15308) 3/ 397. [↑](#footnote-ref-471)
472. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم (6034) 3/ 382. [↑](#footnote-ref-472)
473. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (30004) 6/ 125. [↑](#footnote-ref-473)
474. () مسند أبي يعلى : برقم (2197) 4/ 140. [↑](#footnote-ref-474)
475. (1) ينظر: الكاشف :2/ 356، التقريب 584. [↑](#footnote-ref-475)
476. (2) ينظر: التقريب : 189 تذكرة الحفاظ 1/ 259. [↑](#footnote-ref-476)
477. (3) الكاشف 1/ 354، ينظر: التقريب : 182. [↑](#footnote-ref-477)
478. (4) الكاشف 2/224، ينظر: التقريب : 182. [↑](#footnote-ref-478)
479. (5) التاريخ الكبير :2/37. [↑](#footnote-ref-479)
480. (6) النهاية في غريب الحديث والاثر : 1/ 42. [↑](#footnote-ref-480)
481. () ينظر: المنهل المورود 2/ 125. [↑](#footnote-ref-481)
482. () سورة التوبة: الآية 97 [↑](#footnote-ref-482)
483. () عون المعبود : 3/42. [↑](#footnote-ref-483)
484. () فيض القدير : 2/ 66. [↑](#footnote-ref-484)
485. () سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، برقم (1392) 2/55 . [↑](#footnote-ref-485)
486. () ينظر: الكاشف، 2/ 229، التقريب: 1/ 512. [↑](#footnote-ref-486)
487. () ينظر: الكاشف، 1/ 433، التقريب: 1/ 234. [↑](#footnote-ref-487)
488. () ينظر: الكاشف، 2/ 362، التقريب: 1/ 588. [↑](#footnote-ref-488)
489. () ينظر: الكاشف، 2/ 385، التقريب: 1/ 602. [↑](#footnote-ref-489)
490. () ينظر: الكاشف 2/ 314، التقريب: 1/ 558. [↑](#footnote-ref-490)
491. () النهاية في غريب الحديث والأثر: 1/ 376 . [↑](#footnote-ref-491)
492. () سنن الترمذي: برقم (581) 2/474 قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. [↑](#footnote-ref-492)
493. () ينظر: بذل المجهود: 7/ 182 ـ 183 . وعون المعبود، 4/ 188 . [↑](#footnote-ref-493)
494. () مسند أحمد بن حنبل : كتاب أول مسند المدنيين أجمعين باب حديث اوس بن أبي أوس الثقفي وهو أوس بن حذيفة برقم (16211) 4/9. وبرقم (19043) 4/343. [↑](#footnote-ref-494)
495. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (8583) 2/242. [↑](#footnote-ref-495)
496. () سنن ابن ماجه : كتاب الصلاة والسنة فيها باب في كم يستحب يختم القرآن برقم (1345) 1/ 427. [↑](#footnote-ref-496)
497. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة باب تحزيب القرآن برقم (1393) 1/ 443. [↑](#footnote-ref-497)
498. () المعجم الكبير : برقم (599) 1/ 220. وبرقم (87) 17/41. [↑](#footnote-ref-498)
499. () ينظر: الكاشف : 1/645، التقريب : 351. [↑](#footnote-ref-499)
500. () ينظر: التقريب : 311. [↑](#footnote-ref-500)
501. () ينظر: الكاشف : 2/9، التقريب: 384. [↑](#footnote-ref-501)
502. () أسد الغابة :1/89. [↑](#footnote-ref-502)
503. () مسند الإمام احمد بتحقيق الشيخ شعيب: 4/9. [↑](#footnote-ref-503)
504. () النهاية في غريب الحديث : 4/4. [↑](#footnote-ref-504)
505. () ينظر: الغريب : لابن الجوزي 1/464. [↑](#footnote-ref-505)
506. () النهاية : 3/360. [↑](#footnote-ref-506)
507. () النهاية في غريب الحديث والأثر: 1/ 376 . [↑](#footnote-ref-507)
508. () عون المعبود :4/190. [↑](#footnote-ref-508)
509. () صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن برقم (4738) 4/ 1919. وبرقم (4737)4/ 1919 وبرقم (7091) . [↑](#footnote-ref-509)
510. () صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة برقم (815) 1/ 558. وبرقم (815) . [↑](#footnote-ref-510)
511. () مسند احمد بن حنبل : كتاب مسند المكثرين من الصحابة باب مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب برقم (4550) 2/8 وبرقم (4924) 2/ 36 . وبرقم (5618) 2/ 88 . وبرقم (10218) 2/ 479. [↑](#footnote-ref-511)
512. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم (5974) 3/360. [↑](#footnote-ref-512)
513. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (30281) 6/ 153.وبرقم (30282) 6/ 153. [↑](#footnote-ref-513)
514. () سنن ابن ماجه : كتاب الزهد باب الحسد برقم (4209) 2/ 1408 [↑](#footnote-ref-514)
515. () جامع الترمذي: كتاب البر والصلة عن رسول الله باب ما جاء في الحسد برقم (1936) 4/ 330. [↑](#footnote-ref-515)
516. () سنن النسائي الكبرى : (8073) 5/ 27. [↑](#footnote-ref-516)
517. () مسند أبي يعلى : برقم (1085) 2/ 340. وبرقم (5417) 9/ 291. وبرقم (5478) 9/ 365.وبرقم (5543) 9/401. [↑](#footnote-ref-517)
518. () صحيح ابن حبان : برقم (125) 1/ 332. وبرقم (126) 1/ 334. [↑](#footnote-ref-518)
519. () المعجم الاوسط : برقم (2688) 3/ 126. [↑](#footnote-ref-519)
520. () مسند البزار : برقم (1890) 5/275 . [↑](#footnote-ref-520)
521. () سنن البيهقي : برقم (7615) 4/188. وبرقم(7616) 4/ 189. [↑](#footnote-ref-521)
522. () مسند عبد بن حميد : برقم (729) 1/239 . وبرقم (617) 2/278. [↑](#footnote-ref-522)
523. () شرح النووي على مسلم6/97. [↑](#footnote-ref-523)
524. () البقرة: آية 148. [↑](#footnote-ref-524)
525. () ينظر: فتح الباري: 9/73. [↑](#footnote-ref-525)
526. () فتح الباري: 9/74. [↑](#footnote-ref-526)
527. () صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض برقم (747) 1/ 515. [↑](#footnote-ref-527)
528. () موطأ الامام مالك : كتاب النداء للصلاة باب ما جاء في تحزيب القرآن برقم (471) 1/200. [↑](#footnote-ref-528)
529. () سنن الدارمي : كتاب الصلاة باب إذا نام عن حزبه من الليل برقم (1477) 1/ 412. [↑](#footnote-ref-529)
530. () سنن ابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل برقم (1343) 1/ 426. [↑](#footnote-ref-530)
531. () سنن أبي داود : باب من نام عن حزبه برقم (1313) 1/419 . [↑](#footnote-ref-531)
532. () جامع الترمذي: كتاب الجمعة عن رسول الله باب ما ذكر فيمن فاته حزبه من الليل فقضاه بالنهار برقم (581) 2/ 474. [↑](#footnote-ref-532)
533. () سنن النسائي ( المجتبى) : كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب متى يقضى من نام عن حزبه من الليل برقم (1790) 3/ 259 وبرقم (1791) 3/259 . والكبرى برقم (1462) 1/ 457. وبرقم (1463) 1/ 457. [↑](#footnote-ref-533)
534. () مسند أبي يعلى : برقم (235) 1/ 202. [↑](#footnote-ref-534)
535. () صحيح ابن خزيمة : برقم ( 1171) 2/ 195. [↑](#footnote-ref-535)
536. () صحيح بن حبان : برقم (2643) 6/ 369. [↑](#footnote-ref-536)
537. () المعجم الصغير للطبراني: برقم (962) 2/ 164. [↑](#footnote-ref-537)
538. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (4334) 2/ 484. وبرقم (4340) 2/ 485. [↑](#footnote-ref-538)
539. () النهاية في غريب الحديث والأثر: 1/ 376 . [↑](#footnote-ref-539)
540. () تحفة الاحوذي 2/430. [↑](#footnote-ref-540)
541. () شرح السيوطي لسنن النسائي : 3/259. [↑](#footnote-ref-541)
542. () الاستذكار 2/475. [↑](#footnote-ref-542)
543. () صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده برقم (4743) 3/1920 [↑](#footnote-ref-543)
544. () موطأ مالك : كتاب النداء للصلاة باب ما جاء في القرآن برقم (474) 1/ 202 . [↑](#footnote-ref-544)
545. () صحيح مسلم : كتاب صلاة والمسافرين وقصرها باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا برقم (789) 1/543. [↑](#footnote-ref-545)
546. () مسند احمد بن حنبل : كتاب مسند المكثرين من الصحابة باب باقي المسند السابق برقم (5923) 2/112 . [↑](#footnote-ref-546)
547. () سنن النسائي الكبرى : برقم (1014) 1/327. [↑](#footnote-ref-547)
548. () صحيح ابن حبان : برقم (764) 3/41. [↑](#footnote-ref-548)
549. () مشارق الانوار 2/ 100. [↑](#footnote-ref-549)
550. () فتح الباري : 9/79. [↑](#footnote-ref-550)
551. () صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده برقم (4744) 4/ 1921 وبرقم (4746) 4/ 1921 . [↑](#footnote-ref-551)
552. () مسند احمد بن حنبل : كتاب مسند المكثرين من الصحابة باب مسند عبد الله بن مسعود برقم (3620 ) 1/381 وبرقم (3960) 1/417 وبرقم (4020)1/ 423 وبرقم (19700) 4/411. [↑](#footnote-ref-552)
553. () صحيح مسلم : كتاب صلاة والمسافرين وقصرها باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا برقم (790) 1/543 . [↑](#footnote-ref-553)
554. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم (5967) 3/359 . وبرقم (5968) 3/ 359 [↑](#footnote-ref-554)
555. () مصنف ابن أبي شيبة : برقم (8568) 2/241. وبرقم (8569) 2/241. وبرقم (29991) 6/123 وبرقم (29993) 6/123. وبرقم (29994) 6/ 124. [↑](#footnote-ref-555)
556. () سنن النسائي الكبرى : برقم (8040 ) 5/19 . [↑](#footnote-ref-556)
557. () صحيح ابن حبان : برقم (119) 1/325 وبرقم (762) 3/ 38 3 وبرقم (763) 3/ 83 . [↑](#footnote-ref-557)
558. () المعجم الكبير للطبراني : برقم (8688) 9/ 139. وبرقم (10347) 10/167 وبرقم (10415) 10/189 وبرقم (10418) 10/ 189 وبرقم (10449) 10/ 198 وبرقم (800) 17/ 290 وبرقم (801) 17/ 290 والاوسط برقم (3302)3/327 والصغير برقم (305) 1/192 . [↑](#footnote-ref-558)
559. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (3858) 2/395 وبرقم (3859) 2/ 395 . [↑](#footnote-ref-559)
560. () مسند الحميدي : برقم (91) 1/50 . [↑](#footnote-ref-560)
561. () عمدة القارئ : 20/ 48. [↑](#footnote-ref-561)
562. () صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم برقم (4775) 4/1929. وبرقم (3289) 3/1282 وبرقم (2279) 2/849. [↑](#footnote-ref-562)
563. () مسند أحمد بن حنبل : مسند المكثرين من الصحابة باب مسند عبد الله بن مسعود برقم (3724) 1/393. وبرقم (3907) 1/411. وبرقم (4364) 1/456 وبرقم (21187) 5/124. [↑](#footnote-ref-563)
564. () مصنف عبد الرزاق الصنعاني : برقم (20371) 11/ 219. [↑](#footnote-ref-564)
565. () سنن النسائي الكبرى : (8095) [↑](#footnote-ref-565)
566. () مسند أبي يعلى : برقم (5262) 9/171. وبرقم (5341) 9/ 234. [↑](#footnote-ref-566)
567. () سنن البيهقي الكبرى : برقم (3802) 2/ 384. [↑](#footnote-ref-567)
568. (2) عمدة القاري 12/249. [↑](#footnote-ref-568)
569. (1) مرقاة المصابيح 5/ 91. [↑](#footnote-ref-569)
570. () صحيح البخاري: كتاب الشروط ـ باب الشروط التي لا تحل في الحدود، برقم (2575) : 2/97 ، وبرقم (6258) : 6/ 2446 ، وبرقم (6446) : 6/ 2508 ، وبرقم (6451) : 6/ 2510 [↑](#footnote-ref-570)
571. () موطأ مالك: كتاب الحدود ـ باب ما جاء في الرجم، برقم (1502) : 2/ 822. [↑](#footnote-ref-571)
572. () صحيح مسلم: كتاب الحدود ـ باب من اعترف على نفسه بالزنا، برقم (1697) : 3/ 1324. [↑](#footnote-ref-572)
573. () مسند أحمد بن حنبل: كتاب مسند الشاميين ـ باب بقية حديث زيد بن خالد الجهني عن النبي برقم (17079)، 4/115. [↑](#footnote-ref-573)
574. () سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (ت255هـ) تحقيق فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي بيروت ط1 1407: كتاب الحدود ـ باب الاعتراف بالزنا، برقم (2317) : 2/ 232. [↑](#footnote-ref-574)
575. () سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت: 275هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ـ بيروت، كتاب الحدود ـ باب حد الزنا، برقم (2549) : 2/ 852. [↑](#footnote-ref-575)
576. () سنن أبي داود: كتاب الحدود ـ باب المرأة التي أمر النبي برجمها من جهينة، برقم (4445) : 4/ 153. [↑](#footnote-ref-576)
577. () سنن الترمذي: كتاب الحدود عن رسول الله ـ باب ما جاء في الرجم على الثيب، برقم (1433) : 4/ 39. [↑](#footnote-ref-577)
578. () سنن النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت303هـ)، تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية بيروت ط1 1411، كتاب آداب القضاة ـ باب صون النساء عن مجلس الحكم، برقم (5410) : 8/240. [↑](#footnote-ref-578)
579. () الفائق في غريب الحديث: 2/ 7. [↑](#footnote-ref-579)
580. () ينظر: النهاية في غريب الحديث: 3/ 349. [↑](#footnote-ref-580)
581. () التمهيد: 9/ 78. [↑](#footnote-ref-581)
582. () التمهيد: 22/ 187. [↑](#footnote-ref-582)
583. () سورة النساء، الآية: 15. [↑](#footnote-ref-583)
584. () شرح الزرقاني: 4/ 174. [↑](#footnote-ref-584)
585. () شرح النووي على صحيح مسلم: 11/ 207 ، وينظر: فتح الباري: 13/ 254 ، تنوير الحوالك: 1/ 168 ، شرح السيوطي: 8/ 241. [↑](#footnote-ref-585)
586. () ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: 11/ 207. [↑](#footnote-ref-586)
587. () مسند احمد بن حنبل : كتاب باقي مسند المكثرين باب مسند أبي هريرة برقم (7385) 2/ 249. [↑](#footnote-ref-587)
588. () سنن أبي داود : كتاب الصلاة باب مقدار الركوع والسجود برقم (887 ) 1/ 297. [↑](#footnote-ref-588)
589. () جامع الترمذيكتاب تفسير القرءان عن رسول الله باب ومن سورة التين ، برقم (3347) 5/ 443. [↑](#footnote-ref-589)
590. () مسند الحميدي : برقم (995) 2/ 437. [↑](#footnote-ref-590)
591. () ينظر: الكاشف : 1/ 449، التقريب : 245. [↑](#footnote-ref-591)
592. () ينظر: الكاشف 1/ 244، التقريب : 106. [↑](#footnote-ref-592)
593. () انظر ترجمته : الإصابة 7/ 438 . [↑](#footnote-ref-593)
594. () النهاية في غريب الحديث والأثر : 3/ 442. [↑](#footnote-ref-594)
595. () جامع الترمذي: 5/ 443. [↑](#footnote-ref-595)
596. () مسند الإمام احمد بتحقيق الشيخ شعيب : 2/ 249. [↑](#footnote-ref-596)
597. () سورة الأعراف : الآية 185 [↑](#footnote-ref-597)
598. () سورة القيامة : الآية 40 [↑](#footnote-ref-598)
599. () تحفة الاحوذي : وعون المعبود 3/ 98. [↑](#footnote-ref-599)
600. () تحفة الاحوذي : 9/ 194. [↑](#footnote-ref-600)
601. () سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن باب في ختم القرآن برقم (3476) 2/ 560. [↑](#footnote-ref-601)
602. () جامع الترمذي: كتاب القراءات عن رسول الله باب ما جاء إن القرآن انزل على سبعة أحرف برقم (2948) 5/ 197. [↑](#footnote-ref-602)
603. () المعجم الكبير للطبراني : برقم (12783) 12/ 168. [↑](#footnote-ref-603)
604. () المستدرك على الصحيحين : برقم (2089) 1/ 757. وبرقم (2090) 1/ 758. [↑](#footnote-ref-604)
605. () ينظر: الكاشف : 1/ 238، التقريب : 102. [↑](#footnote-ref-605)
606. () ينظر: الكاشف : 1/ 493، التقريب : 271. [↑](#footnote-ref-606)
607. () ينظر: الكاشف : 2/ 134، التقريب : 453. [↑](#footnote-ref-607)
608. () الإصابة في تمييز الصحابة : 2/558. [↑](#footnote-ref-608)
609. () المستدرك على الصحيحين 1/ 758. [↑](#footnote-ref-609)
610. () النهاية في غريب الحديث والأثر : 1/1035. [↑](#footnote-ref-610)
611. () تحفة الاحوذي : 8/220ـ 220. [↑](#footnote-ref-611)
612. () سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن باب في ختم القرآن برقم (3474) 2/ 560. [↑](#footnote-ref-612)
613. () المعجم الكبير للطبراني : برقم ( 674) 1/ 242. [↑](#footnote-ref-613)
614. () ينظر: الكاشف : 2/27، التقريب : 393. [↑](#footnote-ref-614)
615. () ينظر: الكاشف : 1/294، التقريب : 140. [↑](#footnote-ref-615)
616. () ينظر: الكاشف : 1/281، التقريب : 132. [↑](#footnote-ref-616)
617. () الاستيعاب : 1/35. [↑](#footnote-ref-617)
618. () ينظر: تعليقات حسين سليم أسد على سنن الدارمي : 2/ 560. [↑](#footnote-ref-618)